إجراءات تعسفية ضد القيادات الطلابية فى الجامعات

سراج الدين يزور الشرقية فى الأسبوع القادم

يقوم فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، فى الاسبوع القادم، بزيارة الى محافظة الشرقية. يحضر رئيس الوفد، مؤتمرا شعبيا، ويتحدث فيه عن الاوضاع الراهنة. ويعقب هذه الزيارة، زيارات أخرى لرئيس الوفد، الى عواصم المحافظات.

القبض على بعض أعضاء اتحادات الطلبة ووقف النشاط الطلابى فى معظم الكليات

شهدت الجامعات والمعاهد العليا، خلال الايام الماضية، سلسلة من الاجراءات التعسفية ضد القيادات الطلابية. تم القاء القبض على، عصام عبد المنعم نائب رئيس اتحاد طلاب مصر ورئيس اتحاد طلاب المنيا، وتسعة من طلاب جامعة المنيا.

كان طلبة كلية الهندسة بالمنيا، قد قاموا بمسيرة سلمية، احتجاجا على لائحة عام ١٩٧٩. وصدر قرار من رئيس الجامعة بفصل عصام عبدالمنعم وإيقاف عضويته للاتحاد لمدة شهرين، بسبب نشاطه. تم ايداع الطلاب الذين قبض عليهم، فى سجن المنيا العمومى. اصدر الاتحاد العام لطلاب مصر، بيانا ندد فيه بهذا الاجراء. اعلن اتحاد طلاب مصر فى بيان: ان الاعتداء على الممثل الشرعي للطلاب، هو قمة الاستهانة بارادة الطلاب، والاعتداء على كرامتهم. حذر البيان، المسئولين من عواقب سياسة ارهاب الطلاب، والتعنت فى الاستجابة لمطالبهم المشروعة. كما القت مباحث امن الدولة القبض على ستة طلاب، بالمعهد التجارى بالمطرية. بعد

(البقية ص ١١)

آخر حديث أدلى به نائب رئيس اتحاد طلاب مصر قبل القبض عليه «ص٣»



الرئيس مبارك والرئيس ريجان فى لقائهما بالبيت الابيض

نجاح محدود لمباحثات مبارك وريجان

مصر طلبت مليار دولار زيادة فى المساعدات وامريكا وافقت على [illegible]

تشير بعض التقارير الأولية الواردة من واشنطون، الى ان مباحثات الرئيس حسنى مبارك مع المسئولين الأمريكيين، وعلى رأسهم الرئيس رونالد ريجان، قد حققت نجاحا محدودا بالنسبة للقضايا الإقتصادية الثنائية، وأيضا بالنسبة للقضية الفلسطينية. فمن الناحية الاقتصادية وافق ريجان على زيادة المساعدات الى مصر بمقدار ٢٠٠ مليون دولار تضاف الى المساعدات التى سبق تخصيصها لهذا العام، فى حين كانت مصر تطلب زيادة قدرها الف مليون دولار. وبالنسبة للقضية العربية، فمن الواضح ان امريكا تتمسك بموقفها، وان كان ريجان قد وصف افكار ومقترحات مبارك بأنها ايجابية وبناءة، ومن الصعب التكهن حاليا بمدى تاثير تلك المقترحات على الموقف الامريكي، ومواقف بقية الأطراف، فى المرحلة القادمة.

ويعود الرئيس حسني مبارك الى أرض الوطن بعد غد، السبت، بعد

(البقية ص ١١)

صحيفة امريكية: مصر تتفاوض مع الروس لشراء أسلحة

ذكرت «صحيفة نيوزويك» الامريكية، ان مصر بدأت فى اجراء مفاوضات مع الاتحاد السوفيتى، لاستئناف تزويد مصر بالاسلحة السوفيتية. واذاع راديو اسرائيل، ان المصريين قرروا استئناف شراء السلاح من الاتحاد السوفيتى،

(البقية ص ١١)

AL-WAFD ... MARCH 1986

الوفد

١٢ صفحة — ١٠ قروش

[● ترشيد الاستيراد ●]

تسمح فى إيه قبل ما تسترشد

غرفة الترشيد

لأسباب صحية طارئة بعض الوزراء يخرجون فى التعديل الوزارى المرتقب

علم المحرر السياسى «للوفد» من مصادر عليا مسئولة، أنه من المنتظر إجراء تعديل وزارى محدود للغاية، فى الشهر القادم.

لن يشمل التعديل الوزارى، رئيس الوزراء، ونواب رئيس الوزراء، وبعض الوزراء الذين اثبتوا كفاءتهم خلال المرحلة الماضية، واكدوا قدرتهم على التجاوب مع السياسة التى تنتهجها الحكومة الحالية. سيخرج فى هذا التعديل المحدود، الذى سيتم لاول مرة منذ تشكيل الوزارة الحالية، وزراء معدودون. وبينهم وزراء طلبوا إعفاءهم من مناصبهم الوزارية لاسباب صحية طارئة! وكانت القيادة السياسية قد رأت، طوال الفترة الماضية، عدم اجراء تعديلات وزارية، لاتاحة الفرصة امام الوزراء لاثبات قدرتهم على تنفيذ سياسة الحكومة.

وأثبتت المرحلة الماضية، بعد دراسات عديدة، عدم قدرة بعض الوزراء، الذين تسببوا بسياساتهم فى وضع العراقيل والمشاكل امام الحكومة، مما ادى الى حدوث انتكاسة لدى الرأى العام.

كمال حسن على رئيس الحكومة

٦٦ عاما على ثورة ١٩

ملف خاص داخل العدد

فى ذكرى مرور ٦٦ سنة على ثورة الشعب المصرى سنة ١٩١٩ بقيادة سعد زغلول، وظهور الوفد على رأس الحركة الوطنية لتحقيق الاستقلال والحرية، تقدم «الوفد» ملفا خاصا عن هذه الثورة المجيدة:

- ● ثورة شعب مصر بقلم مصطفى أمين (ص ٦)
- ● إنا ابن ثورة ١٩١٩ بقلم الدكتور عبد الحميد يونس (ص ٨)
- ● صفحة من مذكرات قطب الوفد فخرى عبد النور (ص ٦)
- ● الشعب بكل طبقاته شارك فى الثورة. دراسة خاصة. (ص ٧)
- ● مشاهد حية من أحداث الثورة بأقلام كبار الكتاب والمؤرخين: الرافعى والعقاد ود. حسين مؤنس ود. عبد العظيم رمضان وطارق البشرى.. (ص٩)
- ● شخصية الزعيم (كان وأخواتها) (ص ٣)

إعادة التحقيق فى حادث وفاة مندوب مرشح الوفد

قرر المحامى العام الاول بالمنصورة، إعادة فتح التحقيق فى حادث وفاة حسين مراد، مندوب مرشح الوفد، فى انتخابات مجلس الشعب بمركز منيا القمح، فى محافظة الشرقية. كان حسين مراد، قد ألقى القبض عليه اثناء الانتخابات، وجهت النيابة فى تحقيقاتها، الى العميد حسين سليمان مساعد مدير أمن الوادى الجديد حاليا، ورئيس مباحث الشرقية سابقا، تهمة إحداث الإصابات الواردة فى تقرير الطب الشرعى، وأدت الى وفاة المجنى عليه.

النيابة تطعن فى حكم براءة فى قضية تهريب تليفزيونات وتطلب إعادة نظر القضية أمام دائرة جديدة وهيئة محكمة أخرى!

طعن حسن الشربينى المحامى العام الاول لنيابة الشئون المالية، فى براءة ابراهيم ويعقوب نصيف واصف، فى قضية تهريب أجهزة تليفزيون. طلبت النيابة اعادة نظر القضية، أمام دائرة أخرى، وبهيئة محكمة مغايرة، للهيئة التى اصدرت الحكم المطعون فيه. كانت النيابة قد وجهت اليهما، فى ابريل ١٩٨١، تهمة تهريب تليفزيونات من الرسوم الجمركية المستحقة عليها، للاتجار فيها.

وقضت محكمة القاهرة للجرائم المالية، بحبس ابراهيم ويعقوب نصيف واصف، ثلاث سنوات مع الشغل، وغرامة ٢٠ ألف جنيه لكل منهما، والزامهما بدفع تعويض للجمارك قيمته ٨٨٧ الفا و ٢٥٠ جنيها، وكفالة ٢٠ ألف جنيه لوقف التنفيذ. وطعنا أمام محكمة جنح المستأنف بجنوب القاهرة. وقضت المحكمة حضوريا على يعقوب نصيف، وحضوريا اعتباريا على ابراهيم نصيف، بقبول الاستئناف شكلا، وفى الموضوع بتأكيد الحكم مع تعديل مدة الحبس الى سنتين بدلا من ثلاث. وأجرى ابراهيم نصيف معارضة استئنافية فى الحكم يوم ١٩ يناير الماضى. وقضت محكمة جنوب القاهرة، بقبول الطعن شكلا. وفى الموضوع ببراءته. أما يعقوب نصيف، فقد استشكل فى تنفيذ الحكم، وأمرت المحكمة بوقف التنفيذ لمرضه.

(البقية ص ١١)

بلدوزرات المرافق تقتحم مسرح الشباب وتصادر مقاعد المتفرجين

اقتحمت شرطة مرافق القاهرة، مساء الأحد الماضي، مسرح مختار الصيفي، الذى تعمل عليه فرقة مسرح الشباب. حطمت بلدوزرات المرافق، بوابة المسرح التابع لوزارة الثقافة، وصادرت الشرطة مقاعد المتفرجين، وبعض الالات المسرحية، وهدمت غرف الممثلين. هدد المسئولون عن المسرح، بالقاء انفسهم تحت البلدوزر، اذا اقترب من خشبة المسرح. اضطر المسئولون بوزارة الثقافة، الى فك لاجهزة الصوت والاضاءة والات اخرى يبلغ ثمنها ربع مليون جنيه، خوفا من عودة بلدوزر شرطة المرافق ليلا. كانت وزارة الثقافة قد افتتحت المسرح بحديقة مختار بالجزيرة، فى الصيف الماضي.

إجراءات أمن مشددة حول جناح إسرائيل فى المعرض

يبدأ المعرض الزراعى الصناعى، غدا، فى استقبال الجمهور. كان المعرض قد استقبل، خلال الايام الخمسة الماضية، رجال الأعمال. تم إتخاذ إجراءات أمن مشددة حول الجناح الاسرائيلي. اعتذرت اكثر من ١٠٠ شركة اجنبية عن عدم الاشتراك، فى المعرض، بسبب ركود سوق الاستثمار فى مصر، بعد قرارات ٥ يناير الاقتصادية. تنظم الآن، الجزائر معرضا زراعيا صناعيا، شاركت فيه الدول العربية ومعظم الشركات العالمية الأجنبية.

زعيم المعارضة الوفدية يعلن فى مجلس الشعب: رفض أى تدخل فى شئون مصر الداخلية وتأييد جهود مبارك وسياسته الخارجية

أعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية فى مجلس الشعب، رفض أى تدخل فى شئون مصر الداخلية. وأكد، اننا كشعب معارضة وأغلبية، نريد عودة التضامن العربي والحفاظ على عروبة مصر. ونؤيد رحلة الرئيس مبارك والسياسة التى ينتهجها لهذا الغرض.

وقال زعيم المعارضة الوفدية، إننا نرفض الدولة الاسرائيلية المتجحة، ونرفض تدخل بعض النواب الصهاينة بامريكا، فى أوربا، والمطالبة بعودة السفير

ممتاز نصار

(البقية ص ١١)

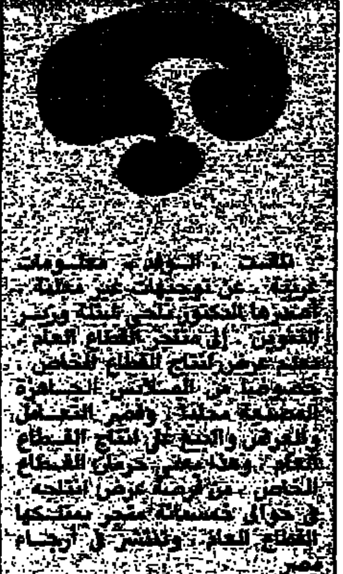
قرار الرئيس الراحل عبد الناصر بتحديد حد أقصى للتعويض عن التأميم.. باطل

اعلنت المحكمة الدستورية العليا، برئاسة المستشار محمد على بليغ، عدم دستورية القرار بقانون رقم ١٣٤ لسنة ١٩٦٤، الذى أصدره الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، ويقضى بألا يزيد تعويض أصحاب الشركات المؤممة سنة ١٩٦١، وما بعدها، عن ١٥ ألف جنيه.

كان عشرة من ورثة أسرة ياسين سيد ياسين صاحب شركة الزجاج المشهورة، والتى تم تاميمها عام ١٩٦١، قد طعنت فى هذا القانون. وقضت المحكمة، بان يكون هذا التعويض معادلا لكامل القيمة الحقيقية، لحصص وأنصبة، أصحاب تلك المشروعات، بعد تقويمها وفقا، للقواعد المحددة فى هذا الصدد.

وقالت المحكمة، إن وضع حد أقصى للتعويض المستحق لاصحاب المشروعات المؤممة يعد استيلاء من الدولة دون مقابل، على السندات الاسمية المملوكة لهم، والزائدة على هذا الحد، وتجريدهم بالتالى من ملكيتها، الأمر الذى يشكل اعتداء على الملكية الخاصة، ومصادرة للأموال بالمخالفة لحكم المادة ٣٤ من الدستور، والتى تنص على أن الملكية الخاصة مصونة، والمادة ٣٦ التى تحظر المصادرة العامة، ولا تجيز المصادرة الخاصة الا بحكم قضائى. وقالت المحكمة، إنه لا وجه لما اثارته الحكومة من أن

(البقية ص ١١)



كما علمت «الوفد» أن الدكتور شلبة، يرفض أيضا أن تتسلم وزارة التموين انتاج مزارع القطاع الخاص من البيض، لتوزيعه من منافذها وبواسطة امكانياتها الضخمة.

و«الوفد» تمتنع عن التعليق على هذه المعلومات، حتى تتأكد من صحتها، وتنتظر كلمة وزير التموين فى هذا الشأن.



وزير الخارجية يشكو الوزارات ويطلب عرض الأمر على رئيس الجمهورية الوزارات تخالف الدستور والقانون فى العقود والاتفاقات الدولية

تقدم الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية بشكوى الى كمال حسن على رئيس الحكومة، ضد بعض الوزارات والمصالح الحكومية. اتهم وزير الخارجية، الوزارات بتجاهل وزارة الخارجية، أثناء توقيع العقود والمعاهدات الدولية.

اكد وزير الخارجية فى المذكرة التى تقدم بها الى رئيس الحكومة، ان بعض الوزارات خالفت القانون، وقرارات جمهورية، وتاشيرات عديدة لرئيس مجلس الوزراء. طلب الدكتور عصمت عبد المجيد، عرض مذكرته على رئيس الجمهورية، لالزام الوزارات والمصالح الحكومية بعرض العقود والمعاهدات الدولية، على وزارة الخارجية قبل توقيعها. تضمنت مذكرة الدكتور عصمت عبدالمجيد الى رئيس الحكومة.

(البقية ص ١١)

عصمت عبد المجيد

عروض بريطانية وايطالية لاستكمال مترو الانفاق

علمت «الوفد»، أن الحكومة المصرية، تلقت عروضا من بريطانيا وايطاليا، للاشتراك فى تنفيذ المرحلة الثانية، من مشروع مترو الانفاق. كانت الحكومة المصرية، قد طالبت الحكومة الفرنسية، بضرورة الاسراع فى تنفيذ المرحلة الاولى، من مشروع المترو، وفقا للتعاقدات الموقعة بين الطرفين. أوضحت تقارير المتابعة التى أعدتها الهيئة القومية للانفاق بطء فى مراحل التنفيذ

الحكومة البريطانية ترفض بيع محلات «هارودز»

تدرس الحكومة البريطانية، حاليا، العرض الذى تقدمت به أسرة الفايد المصرية، لشراء محلات «هارودز» الشهيرة، مقابل ٦٠٠ مليون جنيه. تبحث الحكومة، مدى مطابقة العرض، للشروط الخاصة الموضوعة للمحافظة على الطابع المميز للشركات البريطانية. من المنتظر ان تصدر الحكومة البريطانية، توصيه ببيع ٥٠ ٪ من أسهم محلات «هارودز» للعائلة المصرية، بدلا من بيع الاسهم.

«مظلوم» العائد من المقبرة.. يتحول إلى شيخ مبروك للسيدات العاقرات! إستجواب الطفل فى معهد المتخلفين عقليا لمحاولة حل الألغاز

يحيط غموض كثيف الآن، بحادث الطفل «مظلوم» العائد من المقبرة إلى الحياة. عاين العقيد عاطف المليجى مامور قسم ثانى شبرا الخيمة مقابر الصدقة، التى دفن «مظلوم» فى أحد مقابرها، ثم عاد إلى الحياة، بعد عام كامل من دفنه.

تبين من المعاينة، انه يستحيل خروج أحد بعد دفنه، من مقبرة «مظلوم»، حتى ولو كان بطل العالم فى رفع الاثقال، لاحكام غلق المقبرة. وقام العقيد عاطف المليجى، لمحاولة حل لغز هذا الحادث، بارسال «مظلوم» بصحبة أحد ضباط القسم، إلى معهد المتخلفين عقليا بالمطرية، لمناقشته بواسطة الأساتذة المتخصصين فى استجواب مثل هذه الحالات. وكانت الام قد قررت فى التحقيقات، انها توجهت إلى التربي، بعد ثلاثة أيام من دفن طفلها، وطلبت منه فتح المقبرة، وشاهدت جثة الطفل، وتم اغلاق المقبرة، وانصرفت. وأكد طبيب الصحة، أن «مظلوم» هو نفس الطفل الذى صرح بدفنه منذ عام وفى نفس الوقت تقدم الاب بصورة «لمظلوم» مؤرخة فى ١٤ مارس

(البقية ص ١١)



مظلوم يعانق أمه مؤكدا أنها والدته

اعتقال رئيس المحكمة السودانى الذى أعدم الشيخ محمود!

شملت حملة الاعتقالات التى قادها النظام السودانى، ضد الاخوان المسلمين، عددا من كبار الشخصيات. تم اعتقال رئيس محكمة الإستئناف، الذى أصدر حكما باعدام الشيخ محمود محمد طه رئيس حزب «الاخوان الجمهوريين»، لانه أدلى بآراء تناقض آراء الحكومة السودانية فى تطبيق الشريعة الاسلامية. كما تم اعتقال الدكتور حسن الترابى زعيم جماعة الاخوان المسلمين، والذى كان يشغل منصب المستشار الخاص لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية. وامتدت حملة

(البقية ص ١١)

الدكتور شفيق مستريح لقرار هيئة الأدوية

أعرب الدكتور أحمد شفيق، عن ارتياحه، لقرار الهيئة العليا للادوية بالاستمرار فى ابحاثه العلمية، بالاشتراك مع فريق من الاطباء. يعقد الباحثون، أول اجتماع لهم، بعد ايام، فى شركة «سيد» للأدوية. ويضم فريق الباحثين، الدكاترة احمد شفيق، وحيدر غالب عميد كلية طب المنوفية واستاذ علم العقاقير، واحمد الغريب رئيس قسم الأمراض الباطنية بطب عين شمس، واحمد محرم نائب رئيس الهيئة العليا للأدوية، وستجرى الابحاث تحت اشراف شركة «سيد» للادوية.

وبدأت المحاكم فى نظر سلسلة من القضايا، التى اقامها الدكتور أحمد شفيق، وأهمها الدعوى التى اقامها ضد جامعة القاهرة، لمنعه من السفر الى الخارج، ومنع التعامل معه، وإحالته الى مجلس تأديب، ومنعه من دخول الجامعة، وحملة التشهير به على صفحات الجرائد.

زوج ابنة عبد الناصر يكسب مليون جنيه من «البلاى بوى»

علمت «الوفد» ان المليارديرأشرف مروان، زوج ابنة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، كسب مليون جنيه استرلينى، فى صفقة جديدة. كان زوج ابنة عبد الناصر، بالاشتراك مع ملياردير عربى، قد اشتريا نادى «البلاى بوى» الشهير فى لندن، مقابل ٩ ملايين جنيه استرلينى. ثم باعاه بمبلغ ١١ مليونا، واقتسما الفارق، ليحصل كل منهما على مليون جنيه:



هكذا استقر لأصل

الى متى تستمر المفارقات بين العمال والموظفين في هيئة قناة السويس ؟

ملازالت المفارقات مستمرة بين العمال والموظفين في هيئة قناة السويس .. حيث مازالت هناك لائحتان في الهيئة ، الأولى للعمال وتقضي بأن يعين العامل الحاصل على دبلوم صنايع بأجر يتراوح بين ١٣,٥ و ١٦ جنيها شهريا ويحصل على علاوة كل سنتين بقيمة ٢٢ قرشا .. بينما الموظف الحاصل على نفس الدبلوم وفي نفس سنة التخرج وتاريخ التعيين ، يحصل على مرتب ٢٥ جنيها شهريا وعلاوة جنيهين كل سنة .. ومفارقات أخرى كثيرة ومتعددة سلبت العمال المزايا ومنحتها للموظفين !

أخر هذه المفارقات مشروع تقدمت به الهيئة الى مجلس الشعب لتحسين مرتبات العاملين ، وليس تصحيحها بمقتضاه يحصل المديرون في الادارة العليا عند إحالتهم الى المعاش بعد ٦ أشهر .. على زيادة في المعاش الأضافي تصل الى ١٤ جنيها شهريا ، وزيادة في مستحقاتهم من صندوق الميزة الافضل تصل الى ٤ آلاف جنيه ، وزيادة مكافأة إسكان قدرها ١٤٤٠ جنيها . وبذلك تكون الزيادة في مستحقاتهم حوالي ٥٤٤٠ جنيها بالاضافة الى زيادة المعاش وذلك مقابل ١٠ جنيهات فقط يدفعونها اشتراكا لهذه الميزات خلال الاشهر الستة القادمة .

من هذا المنطلق حدثت تطورات هامة في موضوع تصحيح أوضاع العاملين بالهيئة ، راح ضحيتها السيد محمد أبو طور رئيس النقابة العامة للنقل البحري . وشيعت جنازته يوم الجمعة الماضي بالاسماعيلية .

إنشاء جهاز دائم لحماية حق المؤلف

يناقش المجلس الاعلى للثقافة في اجتماعه القادم ، إنشاء جهاز دائم ، لحماية حق المؤلف ، في نطاق القانون المصري ، ويتولى المهام التي يقتضيها تنفيذ اتفاقية المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، وغيرها من اتفاقيات تكون مصر طرفا فيها .

ومن المقرر أن يضم الجهاز مقرر لجنة القانون بالمجلس الأعلى للثقافة رئيسا ، ويتولى العضوية : رئيس جمعية المؤلفين والملحنين ، وناشرو الموسيقى ، ونقباء المهن الموسيقية ، والسينمائية ، والتمثيلية ، والفنانون التشكيليون ، ورؤساء : هيئة الكتاب ، واتحاد الكتاب ، واتحاد الناشرين ومجمع اللغة العربية ومدير العلاقات الثقافية بوزارة الخارجية ، والمستشار القانوني لوزير الثقافة .

[illegible]

فؤاد سراج الدين يلقي خطابا سياسيا في المؤتمر الشعبي ببسيون يوم ١١ ابريل

كتب جمال بدوي

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، المؤتمر السياسي الكبير الذي سيعقد في مدينة بسيون بمحافظة الغربية يوم الخميس الموافق ١١ ابريل القادم . يقام الاحتفال بمناسبة ذكرى الوزير السابق المغفور له عبد الفتاح حسن نائب رئيس حزب الوفد ، ونائب دائرة بسيون في مجلسي النواب والشعب . سيلقي سراج الدين خطابا حافلا ، يتناول فيه مناقب عبد الفتاح حسن ، منذ جمعت بينهما زمالة الدراسة في كلية الحقوق ثم جمع بينهما الكفاح المشترك في صفوف الوفد .

وهذه هي الزيارة الثانية لرئيس الوفد الى مدينة بسيون ، فقد زار فؤاد سراج الدين مدينة بسيون في شهر يونيه ١٩٥٠ ، أثناء توليه وزارة الداخلية ، لافتتاح مركز الشرطة ، الذي كان لعبد الفتاح حسن فضل إنشائه ، وتحولت بسيون بعده من قرية الى مدينة حضرية .

وتجري الاستعدادات في بسيون لاقامة المؤتمر الكبير الذي سيحضره أعضاء الهيئة العليا للوفد ، ورؤساء اللجان العامة ، والقيادات ، وجماهير الوفد في محافظات الوجه البحري . ومن المنتظر أن يتناول فؤاد سراج الدين في خطابه الهم الأوضاع السياسية الراهنة داخليا وخارجيا ، وموقف الوفد منها .

وسيقام الاحتفال في الساحة الشعبية ببسيون وتتسع لحوالي سبعة الاف شخص .



فؤاد سراج الدين

عبدالفتاح حسن

الحلاق المقاول استولى على ٢,٥ مليون جنيه

كتب - هشام الصواف :

مازالت البلاغات تتوالى على قسم العجوزة ضد محمد علي مجاهد ، الحلاق الذي عاد منذ ست سنوات من إحدى دول البترول العربية ، وبدأ في مزاولة أعمال المقاولات .

وصرح العقيد فيليب عبد الملاك مأمور قسم العجوزة « للوفد » بأن عدد البلاغات التي قدمت ضد مجاهد وصلت إلى ٢٠٠ بلاغ ، تفيد استيلاءه على أكثر من ٢,٥ مليون جنيه ، مقابل عقود تمليك واستئجار حرزها لهم رغم أنه لا يملك سوى أربع عمارات بها ٤٥ شقة فقط يتنازع عليها الجميع .

ويرسل قسم العجوزة المحاضر تباعا إلى النيابة العامة حيث يتولى محمود التوني مدير النيابة ووجيه شقوير وكيل النيابة التحقيق فيها باشراف المستشار محمود موسى المحامي العام للجيزة وقد صدر الأمر بحبس محمد علي مجاهد ١٥ يوما على ذمة التحقيق في إحدى هذه القضايا !!

عزاء واجب

فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، وأعضاء الهيئة العليا ، وأعضاء الهيئة البرلمانية ، وأعضاء الحزب ولجانه المختلفة ، ينعون بمزيد الحزن والأسى ، المرحوم الاستاذ

عبد المنعم شوقي

ابن شقيقة الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس .

وينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

حرم الاستاذ عبد المنعم فرج

المحامي وعضو الحزب وعضو مجلس الشعب .

وينعون بمزيد الحزن والاسى المرحومة

والدة المهندس حسن حصان

عضو الحزب

ويسألون الله لهم الرحمة .

عجز ١٧ ألف جنيه في كلية التربية بالعريش

كتب - عبد الفتاح الجندي :

بعد اكتشافه عجزا في مخازن الكلية ، أمر الدكتور سعد مرسي عميد كلية التربية بالعريش ، المتابعة لجامعة قناة السويس ، بتشكيل لجنة لجرد المخازن .. وبالفعل اكتشفت عجزا قدره ١٧ الفا و ٥٠٠ جنيه .. وقام العميد بابلاغ النيابة العامة ، وأصدر قرارا بالغاء انتداب العاملين الاداريين بالكلية ، واعادتهم إلى أعمالهم الأصلية في ديوان عام محافظة شمال سيناء .

أرسلت نتيجة التحقيق ، ونتيجة الجرد إلى رئيس الجامعة .. وبعد عدة أيام أصدرت إدارة الجامعة قرارها باحالة الدكتور مرسي عميد الكلية إلى المعاش .. وتعيين الدكتور عز الدين محمد سعد عميدا جديدا للكلية !!

ولم يعرف سبب هذا القرار الغريب والعجيب ، حتى قرر الدكتور عز الدين - العميد الجديد - إعادة جميع العاملين المتهمين إلى الكلية ، وتشكيل لجنة أخرى للجرد ، مهمتها إثبات أن الجرد السابق كان « صوريا » .

حوافز وزارة الداخلية للضباط والجنود

كتب - محمد الشربيني :

تراجعت وزارة الداخلية عن صرف الحوافز الشهرية للعاملين المدنيين أسوة بالعسكريين . كان اللواء أحمد رشدي وزير الداخلية قد قرر في شهر يناير الماضي ، منح حوافز شهرية للعسكريين ، والمدنيين بوزارة الداخلية ، وتتراوح بين ٥ جنيهات و ٥٠ جنيها ، اكتشف العاملون المدنيون تراجع وزارة الداخلية عن الحوافز ، عندما ذهبوا لصرف مرتبات شهر فبراير ، وتبين أنه تقرر اعتبار الحوافز التي حصلوا عليها في شهر يناير ، منحة بمناسبة عيد الشرطة ! . وفي نفس الوقت ، مازالت الحوافز مستمرة للضباط والجنود فقط .

الوفديون يفوزون في نقابة المعلمين بالجيزة

فاز بعضوية نقابة المعلمين بالجيزة أنور أحمد عنبر وكيل مدرسة المنوات الثانوية ، ورئيس لجنة الوفد الفرعية بالمنوات .

كما فاز فاروق طه سيد عضو اللجنة والمدرس بمدرسة المنوات الاعدادية .

جائزة جديدة « للتفوق » مع جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية

علمت « الوفد » أن المجلس الأعلى للثقافة ، سيبحث في اجتماعه القادم ، منح جائزة وسط ، بين جائزتي الدولة التقديرية والتشجيعية ، وتسمى جائزة الدولة « للتفوق » ، وعددها ٢٥ جائزة وقيمة كل منها ٢٥٠٠ جنيه ، ولا يجوز تقسيمها أو منحها لشخص ولحد أكثر من مرة .

وسيشترط في المرشح لهذه الجائزة أن يكون قد مارس البحث العلمي أو تطبيقاته ، أو الانتاج الفكري في مجالات الفنون أو الآداب ، أو العلوم الاجتماعية لمدة ١٥ عاما على الأقل ، وأن تكون بحوثه أو مؤلفاته أو أعماله قد سبق نشرها أو عرضها أو تنفيذها ، وأن تكون لها قيمة علمية أو فنية أو أدبية ممتازة ، تشهد له بالقدرة على الابتكار والتوجيه .

أستاذ جامعي يقتل بسيارته رقيب شرطة

صدم الدكتور محمود الشاعر الأستاذ الجامعي ، بسيارته الخاصة بالطريق الصحراوي عند مدخل مدينة الإسماعيلية ، الرقيب سيد محمد إسماعيل من قوة شرطة قسم أول الاسماعيلية فلقي مصرعه في الحال ..

القي القبض على الأستاذ الجامعي الذي يعمل أستاذا بكلية الزراعة بجامعة القاهرة ، وأستاذ زائر بجامعة قناة السويس وتولت نيابة الاسماعيلية التحقيق وأمرت بإخلاء سبيله بضمان وظيفته .

في البلد

تحرير دمشق .. أولا

أمس الاربعاء بدأ ، الرئيس حافظ الاسد حاكم سوريا رسميا فترة رئاسة ثالثة . أعتقد أن اسرائيل بذلك ضمنت البقاء في الجولان لسنوات قادمة أخرى .. لولا الطغاة البعيدون عن السياسة قد يتعجبون من قولي .. فالرئيس الاسد صورته أمام العالم أنه عدو لاسرائيل .. أقول لا تغريكم المناظر .. واحذروا أن تخدعكم ، جعجعة ، اذاعة دمشق .. فما أعظم الخدمات التي أداها طاغية سوريا لإسرائيل .. كان الرئيس الأسد أحد أبطال هزيمة سنة ١٩٦٧ .. أعلن سقوط الجولان قبل أن تسقط فعلا في أيدي الصهاينة بـ ٢٤ ساعة .. وأصدر أوامره للجيش السوري بالانسحاب ..

ويمكن تلخيص خدماته الجليلة في نقاط عدة .. فالمناضل ، حافظ الأسد يحمي أسرائيل على حدوده من أي عدوان .. فلا يسمح للعمل الفدائي الفلسطيني بالانطلاق من سوريا .. ولا يسمح حتى للشعب السوري بشن حرب عصابات لاسترداد الجولان المحتلة .. الكفاح الوحيد المسموح به هو فقط عبر الخطب الجوفاء .. وكتابات الصحف .. وجعجعة ، راديو دمشق .. ومنذ سنوات عدة لم ينزعج « العدو الصهيوني بأي حادث على الحدود مع سوريا بفضل « المناضل » حافظ الاسد .

وتصرفات طاغية سوريا داخل بلاده تخدم أسرائيل أعظم خدمة .. ورغم كل الشعارات ، التقدمية ، فإن حقائق الوضع تؤكد أن طائفة العلويين التي ينتمي اليها ، والتي لا تتجاوز ١٠ ٪ من الشعب السوري تتحكم في ٩٠ ٪ .. وتتحكم عائلة الأسد وأشقاؤه الخمسة في الطائفة العلوية !! الحريات هناك معدومة .. الطاغية يحكم بلاده بالحديد والنار .. ثارت ضده مدينة حلب فقمعها بقسوة .. ثم ثارت ضده مدينة حماة الباسلة فهدم نصف المدينة على أهلها .. ووصل عدد القتلى الى ثلاثين ألف قتيل .. وفاق بذلك كل الجزارين في وحشيته .. عمل على فصل الدين عن الدولة .. وأبعاد الاسلام عن كل مجالات الحياة ضد رغبة الغالبية العظمى من شعب سوريا .. ليس للمعتقلين السياسيين في بلاده وعددهم بالالاف وضع ولا حرمة .. أرتكب مرة مذبحة بشعة ضدهم في سجن تدمر .. حل كل النقابات الوطنية وأخضعها لسلطانه .. من المؤكد أن تحرير الجولان لن يتم قبل تحرير دمشق أولا وأسقاط حكم الارهاب .

محمد عبد القدوس

تعديل القانون للابقاء على الشركات الخاسرة

اقرت الجمعية العمومية للتشريع بمجلس الدولة تعديل البند الثالث من المادة ٤٥ من القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ بشأن القطاع العام .

كان هذا البند يعني على أن « هلاك رأسمال شركة من شركات القطاع العام ، سبب لانقضاء الشركة » . وجاء التعديل فاضاف عبارة « إلا اذا قررت الجمعية العمومية للشركة خلاف ذلك » .

كان الجهاز المركزي للمحاسبات قد رأى حل احدى شركات القطاع العام ، بعد أن وصلت خسائرها الى ٨٨ ٪ من رأسمالها . إلا أن الجمعية العمومية رأت أن ذلك قد يعرض شركات القطاع العام للحل بسبب خسائرها ، فجاءت العبارة الجديدة ، وجعلت الأمر في يد الجمعية العمومية للشركة .

والمعروف أن احكام المادة ٦٩ من القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ بشأن الشركات المساهمة تنص على أنه اذا بلغت خسائر الشركة نصف رأس المال ، وجب على مجلس الادارة دعوة الجمعية العمومية غير العادية للنظر في حل الشركة او استمرارها .

ندوة « الوفد » بالعريش ترد على وزير التعمير

كتب - مجدي سرحان :

عقدت لجنة « الوفد » بمحافظة شمال سيناء ، ندوة مفتوحة حول المساكن التعاونية بالعريش ، يوم الخميس الماضي ، لمناقشة التصريحات التي ادلى بها وزير التعمير في مجلس الشعب يوم ٢٥ فبراير الماضي ، حول ماأثارته « الوفد » في أحد اعدادها ، عن تفاقم أزمة الاسكان

في العريش ، وعن ازمة مساكن حي المساعيد ، بعد أن رفعت هيئة تعاونيات البناء ، ثمن الشقة في هذه المساكن من ١٠ آلاف الى ٢٧ ألف جنيه .

عقب نشر هذه المشكلة ، تقدم ثلاثة نواب في مجلس الشعب بطلبات احاطة الى وزير التعمير ، الذي وقف بدوره ليعدد مفاخر الحزب الوطني وانجازات الحكومة ، وفضلها على شعب سيناء ، نفى الوزير ان الشقه تتكلف ٢٧ ألف جنيه ، إنما تتكلف ١١ ألفا فقط !

أصدرت لجنة الوفد - بشمال سيناء بيانا للرد على وزير التعمير ، أكدت فيه عدم صدق تصريحاته ، وطالبت بأن يعلن الوزير عن التكلفة الحقيقية للشقة ، مضافا اليها الفوائد .

تأجيل دعوى « كبير الياوران » لاعادة إعلان الحكومة

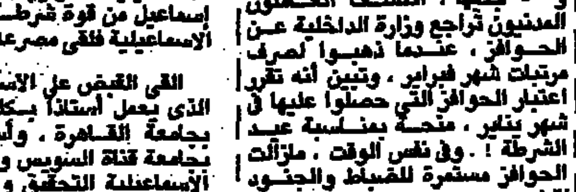
قررت محكمة جنوب القاهرة تأجيل نظر دعوى أسرة الفريق حسن علام كبير الياوران الذي لقي مصرعه في حادث المنصة الى جلسة ٢٠ أبريل القادم لاعادة إعلان الحكومة . كانت أسرة الفريق « علام » قد طالبت في دعواها بالزام الحكومة بدفع مليون جنيه تعويضا ، عما لحقها من أضرار مادية وأدبية ، بعد مصرعه في حادث المنصة عام ١٩٨١ . عقدت المحكمة جلستها برئاسة المستشار محمد رضا حسين ، وأمانة سر رمضان عبد الصمد .

١٠ آلاف جنيه لحفيد احمد عرابي

الزمت محكمة جنوب القاهرة الحكومة بدفع عشرة آلاف جنيه لورثة حفيد احمد عرابي ، تعويضا عما لحق بمورثهم من أضرار مادية وأدبية من جراء اعتقاله والتنكيل به

وكان الدكتور مهندس عز الدين عبد القادر ، حفيد الزعيم احمد عرابي ، قد اقام دعوى ، طلب فيها الحكومة بدفع تعويض عادل له ، عما لحقه من اضرار مادية وادبية من جراء اعتقاله لمدة ، ١١ عاما ، وتعذيبه على يد زبانية مراكز القوى .

واثناء نظر الدعوى توفي الدكتور عز الدين وطلب ورثته من المحكمة الاستمرار في نظرها ، حتى اصدرت حكمها ، برئاسة المستشار محمد رضا حسين وأمانة سر رمضان عبد الصمد .







العصفورة

بسبب قرارات ٥ يناير الاقتصادية :

تاجر يذهب بنفسه إلى المدعي الاشتراكي ويطلب التحقيق معه

● المستشار عبد القادر أحمد علي المدعي العام الاشتراكي .. تلقى في الاسبوع الماضي ، أغرب بلاغ منذ بدء عمل جهاز المدعي . فوجيء المستشار عبد القادر أحمد علي ، باحد التجار يطرق باب مكتبه ، ويطلب إجراء تحقيق معه ، لانقاذه من « ورطة » خطيرة . علمت « العصفورة » أن التاجر قال في بلاغة الى المدعي العام الاشتراكي ، انه تعاقد مع القوات المسلحة لتوريد كمية كبيرة جدا من علب اللحم المحفوظه وفوجيء بالقرارات الاقتصادية التي صدرت في ٥ يناير الماضي ، تجبره على الذهاب الى غرفة الاعدام - يقصد لجان الترشيد - وتقدم التاجر بطلب لاستيراد علب اللحم المحفوظ ، الى لجان الترشيد ، وقدم اليها عقوده وتعهداته ، ولكنه لم يحظ بموافقة رغم وقوفه على الابواب منذ شهرين . وأكد التاجر للمدعي الاشتراكي ، انه يمتلك ارصدة ضخمة من العملات الحرة ، تمكنه من استيراد الصفقة وتوريدها الى القوات المسلحة ، في المواعيد المحددة بالعقد ، خاصة أن القوات المسلحة تتشدد في تنفيذ عقودها بدقة . وأضاف التاجر الى المدعي الاشتراكي ، ان مماطلة لجنة الترشيد ، سوف يؤدي الى مصادرة خطاب الضمان ، لانه لن يورد الصفقه في الموعد المحدد في العقد الذي وقعه مع القوات المسلحة ، مما يعرضه للافلاس .

وطلب التاجر من المدعي الاشتراكي ، ان يحقق معه ، لينقذه من هذا المأزق الخطير ، ومن أباطرة لجنة الترشيد ، قبل ان تقع له الكارثة ، وتحوله القوات المسلحة الى جهاز المدعي العام الاشتراكي .

●○●○●○●○●○●○●○●○●

فندق العين السخنة .. كذبة ابريل !!

● الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران وصديق « العصفورة » .. وعد في الاجتماع الذي عقده الرئيس حسني مبارك منذ حوالي شهر ، باتخاذ جميع الاجراءات لاصلاح الأوضاع في فنادق القطاع العام . كما وعد الدكتور شندي ، بدعوة الرئيس مبارك في أول ابريل القادم ، لافتتاح فندق العين السخنة . وعلمت « العصفورة » ، ان شركة المقاولات التي تقوم بإنشاء الفندق ، متوقفة عن العمل منذ أكثر من أربعة أشهر ، لعدم وجود حديد تسليح . كما ان المنطقة المقام فيها الفندق ، مليئة بالالغام ، وانفجر لغم يوم ١٧ فبراير الماضي ، أدى الى نسف بلدوزر وإصابة سائقه بإصابات بالغة الخطورة . الغريب ان الشركة لديها تاكيدات من جهات رسمية بخلو المنطقة من الألغام . وعلمت « العصفورة » ، ان الدكتور شندي ، فور الوعد الذي قطعه على نفسه أمام الرئيس بافتتاح فندق العين السخنة ، في أول أبريل القادم ، طلب من أحد وكلاء الوزارة المسئولين عن الفنادق ، العمل على افتتاح الفندق في هذا الموعد . ورد وكيل الوزارة مؤكدا ، استحالة الافتتاح في هذا الموعد . فنهره الدكتور شندي قائلا : « اذا لم يتم الافتتاح في الموعد ، فإما أن استقيل أنا أو تستقيل انت » . ورد وكيل الوزارة : « أستقيل أنا » .

وقدم استقالته . وعلمت « العصفورة » ، أن الفندق لن يفتتح قبل أوائل العام القادم !!.

هل صحيح ؟ !

● محافظة الإسكندرية بالاتفاق مع هيئة المساحة .. تقوم حاليا بتغيير المعالم المساحية للمنطقة الواقعة غرب الكيلو ٢٧ بطريق الاسكندرية ومرسى مطروح . تهدف عملية تغيير المعالم ، الى نقل مشروعي مطار ومحطة كهرباء سيدي كرير ، من الموقع المقرر لهما حاليا . الى المنطقة التالية شرقا . يتردد أن هذه العملية لصالح بعض أصحاب النفوذ . سيترتب على النقل ، تشريد عدد كبير من مواطني المنطقة ، الذين يستقرون بها منذ عشرات السنين . تأمل « العصفورة » عدم صحة هذا الخبر ، لخطورته ومساسه بمصالح مئات الأسر . وتحت ايدينا معلومات هامة نؤجل نشرها الى حين رد المسئولين .

دور الثاني لسكرتارية السلطان !

● عظمة السلطان عبد الاحد جمال الدين عاهل الشباب والرياضة .. أصدر فرمانا الى منير صبري وكيل الوزارة بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، باخلاء الطابق الثاني بمقر المجلس ، من جميع مكاتب الموظفين ، ماعدا السكرتارية الخاصة بعظمة السلطان . وعلمت « العصفورة » ، انه صدرت تعليمات بتنحية مدير شئون مقر المجلس ، ومن المنتظر ان يشغل منصبه ابن عم عظمة السلطان عبد الاحد الاخير !!

المطافي تحذر التليفزيون

● مدير المطافي بالمنطقة الغربية للقاهرة .. أرسل خطابا شديد اللهجة الى قيادات التليفزيون ، وحملهم فيه المسئوليه الجنائية عن حدوث اى حريق في المبنى .

صراع على خلافة د . بطرس

● الصراع .. بدأ على خلافه الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية ، رغم انه يزاول منصبه حتى هذه اللحظة . الدكتور بطرس ، مرشح لمنصب المسئول عن اللاجئين الافريقيين في هيئة الأمم المتحدة . وعلمت « العصفورة » ، أن المنصب الوزاري للدكتور بطرس ، يتنافس عليه ، الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة الشئون الخارجية بمجلس الشعب ، والسفير أحمد صدقي مدير الادارة الافريقية بوزارة الخارجية ، وعمران الشافعي مساعد وزير الخارجية . كان الدكتور عبد اللاه ، خلال زيارته الى رومانيا ، قد قام بتسليم رسالة من الرئيس مبارك الى شيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل .

الله يرحم أيام النميمة !!

● عبد الهادي قنديل وزير البترول .. أحال مسئولا في هيئة البترول الى المحكمة التأديبية . كان المسئول مرشحا لمنصب مدير عام مشروع منجم الفحم في سيناء . يتردد ان هواية « النميمة » ، واعداد التقارير ضد الزملاء ، لارسالها الى جهات مختلفة ، سبب الاحالة الى المحاكمة . والله يرحم أيام الرئيس الراحل عبد الناصر ، عندما كانت التقارير والنميمة ، هي الأساس الأول للحصول على الثقة والتسلق الى الترقية !

دعوة لكاميرات الرقابة الادارية

● أهالي الخيام والمخابيء في بورسعيد .. يوجهون الدعوة الى كاميرات الرقابة الادارية لزيارة المدينة . كانت « العصفورة » قد نشرت في العدد الماضي ، عن تصوير كاميرات الرقابة ، للاجئين المصريين الذين يعيشون على ارصفة شارع عبد المنعم في الاسكندرية . سكان خيام بورسعيد يطالبون تسجيل احوالهم

●○●○●○●○●○●

وزير الاعلانات مشغول جدا .

● المهندس سليمان متولي وزير الاعلانات المواصلات سابقا .. مشغول هذه الايام بالاعلان عن انجازاته في اعلانات مدفوعة الاجر ، بينما هيئة التليفونات ، فوق فوهة بركان . أعد المهندس محمود الصوري نائب رئيس الهيئة للتشغيل ، قوائم الترقيات لأول مرة ، بالاقدمية وليس بالاختيار تمت ترقية موظفي المكاتب الى الدرجة الأولى ، رغم انهم يجهلون أعمال الكوابل وأعطال التليفونات . لم تتم ترقية بعض مديري مناطق الى الدرجة الأولى رغم انهم يزاولون أعمالهم في المناطق بكفاءة تامة منذ اكثر من عامين !

ربنا يستر على الشخصيات بعد إعادة فتح التحقيق في قضية سميرة مليان

● قضية سمير مليان المغربية ، التي قيل إنها انتحرت من عمارة « الموسيقار » بليغ حمدي .. ستفتح النيابة ملفها مرة أخرى للتحقيق . علمت « العصفورة » انه ظهرت معلومات جديدة في القضية ، تستدعي إعادة التحقيق مرة ثانية . أرسل مأمور قسم العجوزة ، طلبا الى « الموسيقار » بليغ حمدي ، أكد محامي بليغ ، ان « الموسيقار » في الخارج ، وانه على استعداد للرد على الاسئلة والاستفسارات . من المنتظر حدوث مفاجآت ضخمة في التحقيقات الجديدة ، بعد اكتشاف وجود شخصيات أخرى في سهرة بليغ حمدي ، لم تذكر اسماؤها في التحقيقات حتى الآن وعلمت « العصفورة » ، ان المليارديري السعودي الهارب « توردي » ، مطلوب حضوره الى القاهرة في قضايا أخرى .

توطؤ ضد مستثمر عربي

● مستثمر عربي كبير ، جاء الى مصر منذ سنوات ، وأقام صناعة للالمونيوم وصناعات أخرى .. القي القبض عليه فجأة ، وتم ايداعه في سجن القناطر الخيرية ، بحجة ان « الانتربول » الدولي ، وصلته معلومات عن ان المستثمر وقع شيكا بدون رصيد في احدى الدول العربية ، وتبلغ قيمة الشيك نصف مليون دولار . تبين أن المستثمر الكبير ، يمتلك منشآت وعقارات في نفس الدولة العربية ، تزيد قيمتها على ٢٠ مليون دولار ! تطورات هذه القصة ، تشير الى احتمال حدوث تواطؤ داخل جهات رسمية ضد المستثمر !

ادفع يامحترم وبعدين اشتكى ..

● « العصفورة » .. إستمعت في الاسبوع الماضي ، الى صراخ ، أحد جيرانها بسبب امبراطورية هيئة التليفونات . فوجيء جار « العصفورة » بفاتورتين من الهيئة احداهما بمبلغ ٧٥٠٠ جنيه ، مقابل تركيب خط وجهاز تلكس رقم ٢٢٤٨٥ في مكتبه . والفاتورة الثانية بمبلغ ٢١٦٧ جنيها مقابل تركيب نفس الجهاز واستخدامه لمدة عام .

الطريف ان جهاز التلكس لم يتم تركيبه حتى الآن . شكا جار « العصفورة » لهيئة التليفونات من الفاتورتين . فرد عليه المسئول في ادارة التعاقدات بسنترال الاوبرا : « ادفع يامحترم وبعدين اشتكى » !!.

ذنب مغفور لأصحاب الحقائب

● بعض أعضاء مجلس الشعب في رحلة العمرة الأخيرة للمجلس .. عادوا من الاراضي المقدسة يحملون حقائب وأمتعه يزيد وزنها على ٣٠٠ كيلو طبعا هذه الحقائب ، لم تكن تحتوي على سجاجيد صلاة وسبح . قامت مباحث أمن الدولة بمطار القاهرة ، بتحرير تقارير عن البضائع التي احضرها هؤلاء النواب !

مستشار الفترة المسائية !!

● مستشار يعمل الآن في الفترة الصباحية رئيسا لمحكمة يتردد أنه يعمل في الفترة المسائية مستشارا خاصا لمجموعة من الجهات والهيئات والشركات الحكومية . تصل المكافآت التي يتقاضاها المستشار ١٢ ألف جنيه شهريا .. فهل هذا صحيح ياوزير المالية ؟!

تنظيم الاسرة على الطريقة الالمانية

★ المشروع الالماني المصري لتنظيم الاسرة .. حقق انجازات عديدة ، منها تشجيع الصناعة الالمانية ، وعدم شراء أي بضائع ، لا تحمل تكيت صنع في المانيا الاتحادية يشتري المشروع من المانيا ، الاقلام وماكينات التصوير ، والآلات الكاتبة ، ورزم اوراق تصوير المستندات حتى الأوراق البيضاء ، لابد ان تكون صناعة المانية . يبلغ سعر رزمة الورق الالماني ستة جنيهات ، ومثيلاتها المصرية يبلغ سعرها جنيهين . وعلمت العصفورة ان الخبير الالماني في المشروع ، هو المدير الفعلي لمشروع تنظيم الأسرة . تقضي الدكتورة فتحية المرصفاوي مدير المشروع رحلة استجمام في المانيا منذ أكثر من شهر ، وطلبت مد الرحلة أسبوعين آخرين ، للاطلاع على وسائل تحديد النسل عند الالمان - وبالمناسبة .. الحكومة الالمانية تشجع على زيادة النسل وترفض تعليمات حسنين ومحمدين ..

الشيخ المخبر يهدد بقص ريش « العصفورة »

● مخبر مباحث أمن الدولة الذي ينتحل وظيفة « شيخ » للتجسس على أفراد الجماعات الاسلامية .. أجرى يوم الخميس الماضي اكثر من ٢٥ مكالمة تليفونية مع « الوفد » ، هدد الشيخ المخبر بقص ريش « العصفورة » بعد ان فضحت أمره . واعترف المخبر متحديا ، انه خطب في أحد مساجد شبرا الخيمة ، ومسجد اخر في أم المصريين . وهدد بتعقب « العصفورة » اذا استمرت في مطاردته . كانت « العصفورة » قد كشفت في العدد الماضي ، عن انتحال عريف بمباحث أمن الدولة ، لوظيفة شيخ ، للتجسس على المتدينين ، بعد ان أطلق لحيته ، ولرتدى الجبة والقفطان ، ويستخدم التعبيرات الاسلامية « السلام عليكم » و « جزاكم الله خيرا » . وأجرى المخبر أتصالا آخر مساء الاحد الماضي « بالوفد » ، وأعلن انه سيتصدى للعصفورة للقضاء عليها . والعصفورة تناشد أصدقاءها في جهاز مباحث أمن الدولة حمايتها من هذا المخبر ، وتسمه طرف « العصفورة » لمن يهمه الأمر .

مسرحية « التشريفة » في عزبة سكينة

● أحداث مسرحية « التشريفة » ، التي تجرأ التليفزيون ، وعرضها يوم الخميس الأسبق ، بعد حذف ثلث مشاهدها .. تتكرر الآن في « عزبة سكينة » بالاسكندرية .. تقع العزبة بجوار أحد مشروعات الكهرباء ، التي سيفتتحها الرئيس حسني مبارك في نهاية هذا الشهر .

تقوم الآن بلدوزرات أجهزة النظافة التابعة للمحافظة ، بإزالة ٣٥٠ عشة من الصفيح والخشب ، يسكنها أهالي العزبة . كما تم رصف الشوارع ، وطلاء المنازل .

وزرع اشجار يبلغ عمرها عامين ، وتم نقلها من مشاتل المحافظة . وتحولت الآن « عزبة سكينة » في غمضة عين ، الى حي راق ، بعد أن ظلت أكثر من ٣٠ عاما بدون « كناس » أو وابور زلط .

وعلمت « العصفورة » ، أن زيارة « عزبة سكينه » ، ستكون زيارة « مفلجنة » !! .

رئيس لجنة عطاءات قصر العيني يرفض إعادة الدولارات

● مسئول سياسي كبير .. طلب من أحد القيادات الحزبية ، ان يتوسط لدى المسئول الكبير وشريكيه ، لاعادة المبلغ الذي تقاضوه من الشركة الفرنسية التي ستقوم ببناء قصر العيني . كان المسئول رئيسا للجنة البت في عطاءات مشروع قصر العيني . وأرسلت اللجنة العطاء على الشركة الفرنسية . وقامت الشركة ، بعد ذلك ، بالاتفاق مع رئيس اللجنة واثنين من اعضائها ، باعداد العقد الذي ستوقعه الشركة مع الحكومة المصرية مقابل ٥٠ ألف دولار . ورفض مجلس الدولة العقد ، بسبب مخالفات عديدة . وكشفت « العصفورة » ، القصة ، وطلبت القيادة السياسية التحقيق فيما نشرته « العصفورة » ، واثبتت الوثائق والمستندات ، صدق الواقعة ، التي يمكن أن تؤدي بمرتكبيها الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، طبقا لنص المادة ١١٥ من قانون العقوبات . وطلب مسئول سياسي كبير ، من أحد القيادات الحزبية ، أن يتوسط لدى رئيس لجنة البت وشريكيه ، لاعادة المبلغ الذي حصلوا عليه من الشركة الفرنسية الى خزانة الدولة . رفض رئيس اللجنة الذي يشغل الآن منصبا هاما ، رد المبلغ الى خزانة الدولة . وقال ان هذا المبلغ الذي تقاضاه حق له ولاغبار عليه ، وانه اذا قام برد الدولارات ، فان هذا يعد اعترافا منه بوقوعه تحت طائلة المادة ١١٥ .

[illegible]

تحقيقات التقاوي في طريق « كويس »

● هيئة الرقابة الادارية - تبحث الآن عن سر اختفاء تقاوي البطاطس ، في محافظات المنيا ، والجيزة ، والبحيرة . يتردد ان التقاوي ، بيعت في الاسكندرية ، ووزعت بحيازات وهمية فقدت المنيا وحدها حوالي ٤٠٠ طن تقاوي بطاطس . أحد اعضاء مجلس الشعب . عن الدائرة الشمالية بالمنيا ، حزب وطني طبعا ، صرف لنفسه تقاوي لمساحة ٣٢ فدانا .

وعلمت « العصفورة » ، ان تحقيقات الرقابة الادارية تسير في طريق كويس .

هولاكو يكذب العصفورة

● « هولاكو » منطقة تليفونات مصر الجديدة والماظة والقبة .. أرسل تقريرا مزيفا الى المهندس وجدي عبدالحميد رئيس الهيئة ، ردا على مانشرته العصفورة عن أعطال التليفونات في منطقته . ادعى هولاكو ، بأن ماتنشره صحف المعارضة ، لا يعتد به ، ولاقيمة له ، لأنه حبر على ورق !! وتؤكد « العصفورة » لرئيس الهيئة عدم صحة تقرير المهندس علي صيام مدير المنطقة ، بدليل ان المهندس نبيل خضير رئيس القطاع ، اجبر المهندس صيام على مغادرة مكتبه ونبه عليه بالتواجد بصفة مستمرة في سنترال مصر الجديدة للعمل مساعده للمهندس محمد عبدالرحيم في اصلاح الأعطال .

« العصفورة » تصحح الأوضاع بالمنيا

● المستشار أحمد موسى وكيل مجلس الشعب .. حضر جلسة ودية لأعضاء المجلس المحلي بمحافظة المنيا ، بعد الخبر الذي نشرته « العصفورة » في الأسبوع الأسبق . كان الخبر يقول ، ان رئيس مركز ومدينة مغاغه ، فوجيء بتعليمات من المستشار أحمد موسى ، لوقف قرار ازالة مبنى ، اقامه أحد المغتصبين على أرض الدولة . تم الاتفاق في الاجتماع على تنفيذ ما تقرره اللجنة الهندسية التي شكلها اللواء صلاح ابراهيم محافظ المنيا ، من اسكان المحافظة وأساتذة كلية هندسة المنيا .

مصر تستورد ماشية من دول المجاعة

● الصحف العالمية والاذاعات الاجنبية .. مازالت تتحدث بسخرية ، عن الاتفاقية التي وقعها الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد مع حكومة أثيوبيا . كان الوزير قد وقع منذ أكثر من شهر اتفاقية مع اثيوبيا ، لاستيراد ماشية ولحوم ومنتجات زراعية .

مازالت المطاردة مستمرة

● كلية الطب بجامعة القاهرة .. ارسلت الدكتور عبد العظيم رفعت رئيس قسم الجراحة بالكلية الى اللواء فتحي سلام رئيس مجلس مدينة الجيزة ، للشكف عليه . كانت قد ترددت شائعة عن إصابة اللواء فتحي ، « بخراج » ، بعد علاجه بدواء « الرومافيد » الذي اخترعه الدكتور أحمد شفيق . فوجيء الدكتور عبد العظيم ، باللواء فتحي ينفي اصابته بخراج أو ظهور اعراض أخرى جانبية .

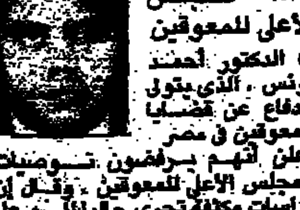
مديرة مدرسة اسلامية لا تعترف بمجلس الآباء

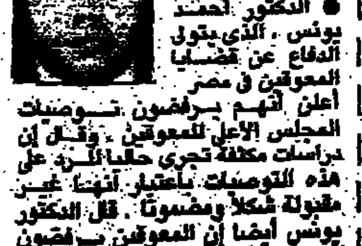
● مديرة إحدى المدارس الاسلامية الخاصة بمصر الجديدة .. منعت للمرة الثانية ، اجتماع مجلس آباء المدرسة . كانت المديرة قد أغلقت في المرة الأولى ، باب مبنى المدرسة ، واضطر الاباء الى عقد مجلسهم في الفناء ، واغلقت المديرة في المرة الثانية ، الباب الخارجي للمدرسة ، فعقد أولياء الامور ، مجلسهم في مسجد مجاور للمدرسة ، وأبلغوا إدارة مصر الجديدة التعليمية بالواقعتين .

لا .. للمجلس الأعلى للمعوقين









● الدكتور أحمد يونس ، الذي يتولى الدفاع عن قضايا المعوقين في مصر أعلن أنهم يرفضون توصيات المجلس الأعلى للمعوقين ، وقال إن دراسات مكثفة تجري حاليا للرد على هذه التوصيات باعتبار أنها غير مقبولة شكلا وموضوعا . قال الدكتور يونس أيضا إن المعوقين يرفضون أساسا وجود مجلس يرعاهم دون أن يمثلوا فيه .

[illegible]

قل للحكومة ...

بقلم : أحمد أبو الفتح

الى فاقدى الادراك ..

سؤال اوجهه الى فاقدى الادراك والتدبير :

● ● هل يقبل اى واحد منكم بيع الدولارات على اساس السعر الذى تحدده اللجنة التى الفها السيد وزير الاقتصاد اى ١٢٦,٧ قرشا ؟

● ● وجهت السؤال لفاقدى الادراك لان ضعف ادراكهم قد يشفع فى استجابتهم لتعليمات وزير الاقتصاد ..

● ● يلناس والله عيب ان تقبل الحكومة اصدار قواعد تحطم الاستثمارات القائمة وتغلق كل ابواب التعقيد امامها وكأن كل ما فى مصر من تعقيدات لاتكفى فياتى وزير كان استاذا للاقتصاد ليخلق لجنة يسميها لجنة الترشيد ونحن فى مصر غواة للاسماء وكلمة « الترشيد » هى « مودة » هذه الايام .

● ● هل تعرفون كم عدد الطلبات امام هذه اللجنة : ٦٢ الف طلب .

● ● ترشيد ايه الذى ستقوم به .. ماهى خبرات هذه اللجنة وكم عدد اعضائها ... وما هى طلباتها ..؟

● ● يلناس عيب ان تقبل الحكومة حكاية قيام لجنة تحدد سعر العملات .. والله عيب . لم يفلح البنك المركزى الالمانى فى التحكم فى سعر الدولار اذ طرح يوم الاربعاء قبل الماضى الف مليون دولار للبيع ليخفض سعره فعاد بعد ثلاثة ايام الى نفس السعر وقلت ملكية البنك الف مليون دولار !!

● ● العالم كله مشغول بسعر الدولار ونحن فى مصر هكذا وبكل بساطة نحل المعضلة التى دوخت العالم بلجنة تجتمع كل صباح فى البنك المركزى لتتبادل التحية وتشرب القهوة ثم يتطرق الحديث الى مشكل الفحم وسعر الفاصوليا الذى ارتفع نصف جنيه ثم يسأل احدهم « هيه .. نقول كام سعر الدولار اليوم » ١٢٦,٧ قرشا والا ١٢٦ وخمسة مليمات » ويستمر النقاش ويتدخل ابن الحلال ليقول « ياخوانى بلاش زعل نقسم البلد بلدين ١٢٦ قرشا وستة مليمات » ويبتسم الجميع ويعود الوئام .. والى الغد ..

● ● هل يقبل اعضاء هذه اللجنة او وزير الاقتصاد ان يبيعوا مايملكون من دولارات بهذا السعر ...؟ ... طبعا لايقبلون .

● ● لماذا نضحك العالم علينا ... وبورصات العالم لاهم لها الا سعر الدولار ـ وهل لم يكن الاكرم لاعضاء هذه اللجنة ان يرفضوا الاشتراك فى هذه التمثيلية احتراما لعلمهم ..

المال الضائع

● ● نشرت الصحف مؤخرا ان محتالا استطاع ان يستولى من البنوك على مائة مليون جنيه ثم هرب الى الخارج ... نعم مائة مليون .. بسيطة !!

● ● نشرت الاهرام يوم الجمعة الماضى حديثا للدكتور الجنزورى وزير التخطيط قرر فيه انه لايعرف أوجه صرف القروض التى تمت قبل توليه الوزارة ... عشرات الاف الملايين من الدولارات ... بسيطة !!

● ● نشرت الاهرام صباح الاحد الماضى :

« حكاية مشروع ميناء مطروح ... واللغز الحائر على امتداد عشرة اعوام كاملة .. انفقت الدولة على المشروع ١٤,٥ مليون جنيه وفجأة توقف العمل وقامت الشركة المنفذة بسحب معداتها فى المرحلة الاخيرة ... لماذا ؟! » ... هذه ايضا بسيطة .

● ● ونشرت الاهرام على نفس الصفحة فى نفس اليوم :

« الروتين يتسبب فى تعطيل مشروع الملابس الجاهزة بالجيزة وتجميد ٦ ملايين جنيه لمدة سنتين » ... هذه فعلا بسيطة .

● ● قال رئيس الحكومة فى مجلس الشعب « انه اصيب بالصدمة والذهول » اذ عرف ان الحكومة دفعت ١٠٣ ملايين دولار ثمنا لدراسة جدوى اجراها مكتب خاص لمشروع الصرف الصحى لمدينة الاسكندرية ... تصوروا ١٠٣ ملايين لدراسة الجدوى وليس لتنفيذ المشروع ... يابخت الذى قبض ويامصيبة مصر فهذه ليست بسيطة ... والدراسة لم تأخذ بها الحكومة !!

● ● ترسانة الاسكندرية البحرية تكلفت ١٨٠ مليون جنيه ولا تكلفها الحكومة باعمال انتاجية الا بما يقابل ١٧٪ من طاقتها اى ان ٨٣٪ من طاقتها معطلة .

● ● حنفيات الحكومة مفتوحة تتدفق منها الملايين والاف الملايين الى بالوعات القطاع العام والاهمال وامتيازات الثوار والمحاسيب والاتصال والعمولات ..

ابتزاز الغلابة

من يدفع الثمن سوى الغلابة .

● ● الحكم الثورى فرض على الفلاح ان يسلمه الكثير من المحاصيل التى يلتزم بزراعتها لتغتصبها منه الحكومة بالسعر الذى تحدده وتبيعه فى أسواق العالم باضعاف هذا السعر .

● ● الارز اكبر ثمن تدفعه الحكومة للفلاح هو : ١٠٥ جنيهات وتبيعه بما يصل الى : ٧٠٠ دولار .

● ● القطن تدفع الحكومة للفلاح لا على الرتب : ٧٧ جنيها وتبيعه فى الاسواق العالمية بما قد يصل الى : ٢٢٠ دولارا

● ● وهكذا باقى المحاصيل التى تحتكرها الحكومة واذا زرعت زهورا او خضروات للتصدير فان الحكومة تفرض عليك التصدير عن طريق شركاتها .. وما ادراك بهذه الشركات .

● ● الحكم القائم لم تكفه القروض وإنما تفرضه على الفلاح ولا كل موارد الدولة لتغطية الالتزامات فماذا تفعل ؟

● ● احيت قانونا اصدره ابشع حكم دكتاتورى منذ عهد البطالسة لتسلطه على المصريين الذين هاجروا بحثا عن الرزق وطبقته بأثر رجعى .

● ● الحكومة لم تكتف بهذا القانون بل حددت للجنيه المصرى سعرا اكبر من سعره عدة مرات ويلتزم بهذا السعر المغتربون عند دفع ضريبة اذن العمل .

● ● الحكومة علقت ابشع السيوف على رأس المغتربين فاما ان يرضخوا ويدفعوا اولا تجدد لهم جوازات السفر واذا حضروا لمصر منعتهم الحكومة من العودة لاماكن عملهم

● ● الحكومة لم تكتف بكل هذه القسوة والابتزاز فاضافت الى رسوم اذن العمل رسوما ودمغات وما اسمته « تنمية موارد الدولة » .

● ● ويجىء وزير الاقتصاد ولجنته التى تجتمع كل صباح ليقرروا السعر الذى تشترى به الحكومة مدخرات المصريين باقل من سعره الحر باكثر من ١٥ قرشا فى كل دولار .

● ● اليس فى ذلك ابشع الوان الابتزاز ؟!

● ● مرة اخرى هل يقبل وزير الاقتصاد بيع مايملك من دولارات بهذا السعر ...

الملاك والغلابة

سألنى صديق : لماذا كل هذه القسوة على الغلابة ؟

● ● الجواب هو انه منذ سنة ١٩٥٢ انتقلت ملكية مصر لفريق سمى نفسه « الثوار » وبالاستيلاء على السلطة اصبح للثوار اصحاب ثقة ولهؤلاء محاسيب وللمحاسيب محاسيب وتضخم :

● ● حجم الملاك الجدد .

● ● الملاك الجدد وضعوا اليد على كل ثروات اسرة محمد على

● ● ثم استولوا على قصور ومساكن من تم وضعهم تحت الحراسات وطبعا القصور والمساكن كانت تحتاج الى فرش وتحف وسجاجيد تتناسب فتم الاستيلاء على ماكان بهذه القصور .

● ● ثم تاميم الشركات وانفتح الباب للعمولات .

● ● ثم رصيد مصر الذهبى والنقدى وديونها على بريطانيا العظمى « ٤٠٠ مليون جنيه اى ضعف حجم ميزانية مصر سنة ١٩٥٦ » .

● ● ثم القروض التى لم يستطع وزير التخطيط معرفة اين ذهبت .

● ● ثم تحولت مصر فى عهد من كان يدعى العزة القومية الى مد اليد الى امريكا تطلب القمح حتى لايجوع المصريون والى روسيا تمنح القواعد البحرية مقابل القروض .

● ● ثم الانفتاح وما صاحبه من فساد ... ونهب البنوك ثم الهروب ... نهب عشرات الملايين ... ثم مئات الملايين .

● ● وكل هذا لم يكن كافيا ... فلا لابد من مصادر لسد عجز خزانة الدولة .. وهل يدفع الثوار واصحاب ثقتهم والمحاسيب ... وهم الذين ثاروا ليحققوا للمصريين الطهارة والنزاهة .. وليلقوا باسرائيل فى البحر ... وليقيموا حكما ديمقراطيا سليما .. هل يدفع هؤلاء ... ام يدفع الفلاح المسكين والمغترب الضارب فى ارجاء الارض بحثا عن رزق لم يوفره له الثوار واصحاب الثقة ... الى اخر الفرقة .. طبعا الثوار لايدفعون منهم فقط ياخذون ... والغلابة هم الذين يدفعون .

قل للحكومة : خففى الاحمال

لاتياس ياصديقى

لاتياس وقل للحكومة خففى الاحمال

● ١ ● قل للحكومة تتخلص من بالوعة القطاع العام ولنا فى تركيا المثل فحكومتها تبيع ٨٠٪ من شركات هذا القطاع وما باعته صار ينتج انتاجا طيبا وبما قبضت من ثمن حققت التنمية والخدمات للشعب .

● ٢ ● قل للحكومة تتخلص من وضع غير ديموقراطى وحررى الصحافة من ملكية الدولة وبذلك تتخلص من خسارة تقدر بعشرات الملايين .

● ٣ ● قل للحكومة ان تلغى كل المجالس التى خلقتها لترضى بعضويتها الاتصار وتكلف الدولة عشرات الملايين .

● ٤ ● قل للحكومة ان تقلل من حجم التمثيل الدبلوماسى والمكاتب فى الخارج وبذلك توفر عشرات الملايين من العملات الصعبة .

● ٥ ● قل للحكومة يكفى وزير واحد للخارجية وواحد للتعليم وواحد للمالية والاقتصاد والتخطيط وواحد للزراعة واستصلاح الاراضى .. وهكذا مما يمكن معه الغاء ربع عدد الوزارات القائمة .

● ٦ ● قل للحكومة ان توفر فى عدد الوفود التى تسافر الى الخارج وان تمويل من يؤدون العمرة فالعبادة لله هى توفير المال ليتحقق به خير غير القادرين

● ٧ ● قل للحكومة ان تلغى امتيازات « الثوار » والمحاسيب واصحاب الثقة وورثة الحكام وتكفى المعتقلات الطبيعية .

● ● وقاطعنى الصديق قائلا : « كفاية .. هل تريد هدم الحزب الوطنى ؟ »

● ٨ ● قل للحكومة : يستطيع قواد جيشنا بما يتمتعون به من خبرات عالية تكوين جيش عالى الكفاءة قليل العدد كما تفعل سويسرا وبذلك نوفر لميادين العمل حوالى ٥٠٠ الف عامل .

● ٩ ● قل للحكومة ان افضل جندى بوليس فى العالم هو الجندى المصرى فعليها تحقيق وجود قوة عالية الخبرة والكفاءة وتوفير اكثر من ٢٠٠ الف جندى ليعملوا فى الريف ويسدوا حاجات مصر للايدى العاملة .

● ● كفاية .. كفاية .. وهذه هى كلمات الصديق .

● ● وقل للحكومة انه لاسبيل لحكم سليم الا بقواعد سليمة وهى لاتتوفر الا بالغاء قوانين الاحزاب والصحافة والانتخابات بكل قوانينها المطلقة والمقيدة ... يوم يتحقق ذلك سينتخب المصريون حكومة ولاشك انها لن تسمح لوزير ان يعرقل الاستثمارات بل ستسعى الى تخليص الاستثمار من كل القيود لينطلق المال ويحقق المشروعات

جامعات مصر .. على فوهة بركان

الجامعات المصرية فى حالة غليان .. وقد تحول استياء طلابها إلى سخط عام وبلغ الغضب أقصى مداه .. وأبسط وصف للموقف انه خطير .. وقبل ان ينفجر بركان السخط والغضب فى الأشهر الحاسمة التي تسبق الامتحانات .. نقول للحكومة : إن أسلوبكم الراهن لن ينفع .. واعتمادكم على انشغال الطلاب بالامتحانات قد يخيب .. وتأجيل قضية طلاب الجامعة الى العام القادم لن يفيد أحدا .. اجلسوا مع رؤساء اتحادات الطلاب واستمعوا اليهم .. وتفاهموا معهم .. وحققوا مطالبهم العادلة .. وحاولوا إطفاء هذه النار قبل أن تتحول الى حريق .

قيادات الطلاب تتحدث إلى "الوفد"



تحذير من انفجار الأوضاع

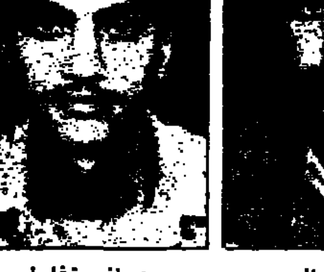


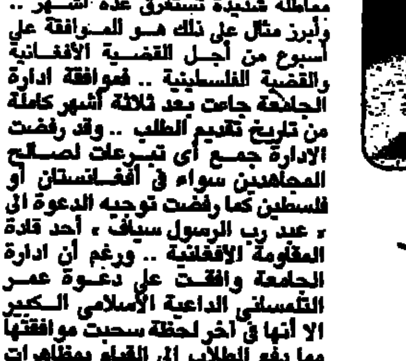












أحمد عبد الله — عمرو أبو خليل — عصام عبد الحميد — هانى زغلول

صور حية

تحقيق : محمد عبد القدوس

التقيت بخمسة من رؤساء اتحادات أكبر الجامعات .. عمرو أبو خليل رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ورئيس اتحاد جامعة الاسكندرية .. وأحمد عبد الله رئيس اتحاد جامعة القاهرة .. وهانى زغلول رئيس اتحاد جامعة عين شمس .. وعصام عبد الحميد رئيس اتحاد جامعة المنيا ونائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية .. وحسام حسن جودة احد قيادات الطلاب فى جامعة بنى سويف ونائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية ..

وقد فتح الطلاب الخمسة قلوبهم « للوفد » وتحدثوا بصراحة .. شعرت بتمزقهم . فالحكومة تتحدث عن الحرية والديمقراطية التى ترفرف فى سماء بلادنا !! والطلاب فى الجامعات يعانون من أسوأ معاملة .. هناك ثقة مفقودة بينهم وبين المسئولين عنهم . أساس المعاملة هو الحذر والريبة والحيطة والشك .. الى أن يثبت العكس !! أسباب ذلك كله تعود الى اللائحة التى تحكم الجامعات والتى وضعت فى سنة ١٩٧٩ .. انها الداء وأساس البلاء .. وضعها الرئيس الراحل انور السادات فى سنة ١٩٧٩ فى ظروف بالغة السوء .. كان قد بدأ يتجه الى الحكم الديكتاتورى المطلق . خاصة بعد أن بدأت المعارضة تتصاعد ضده . فالغى لائحة سنة ١٩٧٦ التى كان اساسها الثقة بالطلاب ، والسماح لهم بادارة انشطتهم بانفسهم ، والتعبير عن إرائهم بحرية ، ووضع مكانها لائحة جائرة تمسح شخصية الطلاب مسحا .. وتخضع كل أنشطتهم لسيطرة كاملة من إدارات الجامعة ..

الشك أساس الملك !!

وتطبيقا لنظرية « الشك أساس الملك » المطبقة فى الجامعات ، ألغت لائحة سنة ١٩٧٩ اتحاد طلاب الجمهورية .. وقد ظل ملغيا ما يقرب من ست سنوات ، الى أن أعاد الطلاب تكوينه بانفسهم منذ أسابيع قليلة ، ودون استئذان أحد .

وتطبيقا لنظرية « الشك اساس الملك » ألغت اللائحة الجائرة اختصاصات الاتحادات الطلابية . فلا يجوز لها التدخل فى حل مشاكل الطلاب أو تقديم خدمات لهم !! بل هى فقط مجرد اداة تنفيذية للانشطة المختلفة .. كتنظيم المسابقات الرياضية والفنية والأدبية وتكوين الفرق التى تمثل الجامعة فى الانشطة المختلفة . والعمل على توثيق العلاقات مع الجامعات الأخرى . وتنظيم هذه الأنشطة نصت عليه المادة ٣٣٠ من اللائحة ، وجاءت المادة ٣٣٢ لتقضى على أى أنشطة جادة .. فحرمت على الطلبة ممارسة أى نشاط سياسى أو دينى .. وأخضعت كل أنشطتهم لسيطرة مطلقة لإدارة الجامعة .. فنصت على أنه : لا يجوز تنظيم نشاط لمجالس الاتحادات أو لجانها أو سابسها على أساس فئوى أو سياسى أو عقائدى كما نصت على انه « يجب الحصول على موافقة عميد الكلية أو المعهد أو نائب رئيس الجامعة المختص بحسب الأحوال على إقامة الندوات أو المحاضرات أو المؤتمرات أو المعارض وعلى دعوة المتحدثين من خارج الكلية » .

الديمقراطية المفقودة

ولائحة سنة ١٩٧٩ .. أبعد ما تكون عن الديمقراطية .. اتحادات الطلاب مثلا .. يرأسها فى كل كلية « رائد الاتحاد » وهو عادة عميد الكلية أو وكيلها .. وهذا « الرائد » هو الذى يتحكم فى نشاط الطلبة ، ومن حقه منع أى نشاط حتى بعد الموافقة عليه . ورغم أن اللائحة تنص على أنه لا يجوز تعديل قرار سبقت الموافقة عليه الا بموافقة ثلثى أعضاء الاتحاد ، الا أن نفس اللائحة تنص على انه يحق لرؤساء الجامعات أو نوابهم ، أو عمداء الكليات أو المعاهد أو وكلائهم بحسب الاحوال ، ايقاف أى قرار يصدر عن أى مجلس من مجالس اتحادات الطلاب أو لجانها ، يكون مخالفا « التقاليد الجامعية » . وهذا تناقض صارخ يشكو منه الطلبة .. وطبعا كلمة « التقاليد الجامعية » غير محددة المعنى يمكن استغلالها على اوسع نطاق لوقف أى نشاط . ويضاف الى ذلك أن ميزانية كل اتحاد يتحكم فيها « الرائد » ، وتنص اللائحة الجائرة على ضرورة توقيع رائد الاتحاد على أى مبلغ يتم صرفه .. وكان قبل ذلك يكتفى بتوقيع رئيس اتحاد الطلبة ثقة من النظام فى الطلاب ، وتدريبهم على ممارسة مسئولياتهم .

وقد أدى كل ذلك الى نتائج بالغة الخطورة داخل الجامعات يمكن اجمالها فيما يلى :

● وقف الانشطة الجادة لاتحادات الطلاب . كطبع المذكرات العلمية ، والعمل على حل مشاكل الطلاب ، والانشطة السياسية .

● فرض قيود شديدة على الندوات ومجلات الحائط .

● تدهور العلاقات بين الطلاب وأساتذة الجامعات ، ويتمثل ذلك فى شطب آلاف الطلاب من الترشيح للانتخابات . وإحالة الغالبية العظمى من القيادات الطلابية الى التحقيق ، وفصل بعضهم لمدد متفاوتة .

● تصاعد خطير فى دور أجهزة الامن داخل الجامعات ، وكذلك تصاعد دور أجهزة الشباب التابعة للحكومة ، كبديل للاتحادات الطلابية المفروض عليها أشد القيود ، مما أدى الى تضارب شديد فى الاختصاصات .

وقد زاد من سخط الطلبة وجود مشاكل داخل الجامعات لم يستطع المسئولون حلها ، كزحام المدرجات فى بعض الكليات النظرية ، وتأخر طبع الكثير من المذكرات العلمية ومشاكل المدن الجامعية .

تعالوا معنا فى جولة سريعة بين الجامعات المختلفة لتروا بأنفسكم ما يعانيه الطلبة .

جامعة القاهرة :
منع كبار الكتاب والصحفيين من دخول الجامعة !

أول ما نلاحظه فى تلك الجامعة العريقة ، أنه لا يوجد أصلا مقر لاتحاد طلاب الجامعة !! .. هذا ما يؤكده أحمد عبد الله رئيس الاتحاد ..

يقول تعليقا على ذلك :

ـ الجامعة لا تشكو من قلة الحجرات اللازمة لتوفير مقر للاتحاد .. ولكنها تشكو من أزمة الثقة القائمة بين الادارة والطلاب .. نفس الشىء نراه فى بعض الكليات مثل الطب والهندسة .. لا يوجد بها أى مقر لاتحادات الطلبة .. وكأن المسئولين فى الجامعة لا يعترفون بهم أصلا !! وقد بلغ عدد الطلاب الذين تم شطبهم فى الانتخابات التى أجريت على مستوى الجامعة فى شهر نوفمبر أكثر من الف طالب .

●● واذا نظرنا الى الندوات التى أقيمت منذ بداية السنة الدراسية .. نجد أنها لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة .. وربما أقل .. بينما منع كبار الكتاب والصحفيين من دخول الجامعة والالتقاء بالطلاب ..

ويذكر أحمد عبد الله أسماء بعض الذين تم منعهم .. ومن بينهم عملاق الصحافة مصطفى أمين ، والكاتب الكبير جلال الدين الحمامصى ، والكاتب البارز أحمد بهاء الدين والشاعر الفلسطينى محمود درويش .

وقد رفضت ادارة الجامعة الغالبية العظمى من الانشطة الجادة التى أراد اتحاد طلبة الجامعة القيام بها ، مثل أسبوع حث الطلاب على استخراج البطاقات الانتخابية .. وكان ذلك فى شهر ديسمبر الماضى .. ويضيف أحمد عبد الله رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة :

حتى النشاط الجاد الذى يوافقون عليه .. لابد أن يضعوا فى سبيله العقبات .. والموافقة تتم عادة بعد مماطلة شديدة تستغرق عدة أشهر .. وأبرز مثال على ذلك هو الموافقة على أسبوع من أجل القضية الأفغانية والقضية الفلسطينية .. فموافقة ادارة الجامعة جاءت بعد ثلاثة أشهر كاملة من تاريخ تقديم الطلب .. وقد رفضت الادارة جمع أى تبرعات لصالح المجاهدين سواء فى أفغانستان أو فلسطين كما رفضت توجيه الدعوة الى « عبد رب الرسول سياف » أحد قادة المقاومة الأفغانية .. ورغم أن ادارة الجامعة وافقت على دعوة عمر التلمسانى الداعية الأسلامى الكبير الا أنها فى آخر لحظة سحبت موافقتها مما دفع الطلاب الى القيام بمظاهرات صاخبة .

جامعة الاسكندرية :
التحقيق مع قيادات الطلاب

يقول عمرو أبو خليل رئيس اتحاد جامعة الاسكندرية ورئيس اتحاد طلاب الجمهورية :

إن إدارة الجامعة قد قامت بسحب الأموال المخصصة للاتحاد ، وأوقفت الدعم الذى كانت تقدمه لنشرة الرأى التى كان يصدرها ، بحجة أنها تتحدث فى الدين والسياسة ، كما تم تحويلى الى التحقيق بعد أن اتهمتنى الادارة بأن لى « نشاطا عقائديا » !! وهو ما يخالف لائحة ١٩٧٩ .

وقد بذلت ادارة الجامعة كل جهدها من أجل إفشال فكرة إقامة أسبوع لحث الطلاب على قيد أنفسهم فى الجداول الانتخابية ، كما أن الندوات قد توقف نشاطها تقريبا بعد نصف السنة .. ورفضت الادارة اقامة ندوات للداعية الاسلامى محمد المسمارى والشيخ محمد المطراوى ، وغيرهما من الدعاة الاسلاميين . وقال وكيل الجامعة صراحة لرئيس اتحاد الطلبة : الدولة عايزة الاسلام بتاع الصلاة والصوم وليس الاسلام الذى يحل مشاكل الناس !!

جامعة عين شمس :
.. رفض ١٨ مطلبا للطلبة وقبول واحد فقط !

يقول هانى زغلول رئيس اتحاد الطلاب ان الطلبة يشعرون بانه ليس لهم دور . وأن رأيهم غير معترف به ، علاوة على القيود المفروضة على أفكارهم فى السياسة والدين .

ويتساءل : كيف نجعل الطلاب يشعرون بالانتماء الى المجتمع وهم محرومون من التعبير عن أرائهم ؟

ويقول رئيس الاتحاد بجامعة عين شمس :

إن حقوق الطلاب أصبحت تعطى لهم فى صورة منحة من ادارة الجامعة .. من ادلة ذلك أن اتحاد طلبة كلية الزراعة تقدم بتسعة عشر طلبا ، رفض منها ثمانية عشر .. رغم أنها تتعلق كلها بمشاكل للطلاب !!

جامعة المنيا :
الطلبة يهتفون ضد الشيخ الحكومى !

يقول عصام عبد الحميد رئيس اتحاد طلاب الجامعة .. ونائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية :

إن عدد المشطوبين فى الانتخابات التى جرت بالجامعة وصل الى حوالى ٢٠٠ طالب .. منهم ٦٠ طالبا فى كلية الهندسة وحدها .

●● وادارة الجامعة فى المنيا ترفض استضافة أى شخصية لها شعبية أو تأثير فى المجتمع .. عدد الندوات التى رفضت ادارة الجامعة الموافقة عليها بلغ ١٢ ندوة .. بحجة أنه ممنوع دعوة أى محاضر من خارج الجامعة !! ومع ذلك استثنت ادارة الجامعة قرارها .. وتمت دعوة عالم معروف بميوله الحكومية .. فهتف الطلبة ضده وانصرف الرجل غاضبا ..!

ويلعب الأمن هناك دورا خطيرا فى التجسس على الطلاب .. وتمزيق صحف الحائط التى لا ترضى عنها ادارة الجامعة .. بل أن عمداء بعض الكليات يشاركون بانفسهم فى تمزيق هذه الصحف .. وقد تم تحويل رئيس اتحاد طلاب الهندسة الى التحقيق بسبب ذلك .. بل أن رئيس اتحاد طلاب المنيا نفسه فصل من الجامعة لمدة ثلاثة أسابيع ، بسبب إصداره بيانا عن مشاكل الطلاب

بنى سويف :
تم تدعيم الكتاب فأرتفع سعره !

والطلبة فى فرع جامعة القاهرة ببنى سويف ـ وتوجد بها أربع كليات ـ يشكون أيضا من تدخلات الأمن فى شئونهم .. يقول حسام حسن جودة المسئول عن نشاط الاتحاد هناك ونائب رئيس اتحاد طلاب الجمهورية :

إن المسئولين عن الأمن فى جامعة بنى سويف متصلون رأسا بجهاز مباحث أمن الدولة ، وتحولت وظيفتهم من حماية منشآة الجامعة الى التجسس على الطلاب !! وقد امتد نفوذهم الى صحف الحائط فلابد من موافقتهم عليها قبل نشرها ، بالاضافة الى موافقة رائد الاتحاد ثم رعاية الشباب .. ويشكو الطلاب من مشاكل عدة .. فقد ارتفعت اثمان الكتب فى بعض الكليات كالتجارة فوصل بعضها الى سبعة جنيهات بدلا من ستة مثل كتاب التكاليف رغم ان الدعم المقدم له يبلغ جنيهان .. كما تصدعت مدرجات كلية الحقوق بعد سنتين فقط من بنائها واصبح الطلبة يتلقون محاضراتهم فى خيام . انها مشاكل مادية ومعنوية تحاصر طلاب مصر من كل مكان .

قبل فوات الأوان

ومرة اخرى .. ان الجامعات المصرية فى حالة غليان .. واستياء طلابها بلغ اقصى مداه .. وابسط وصف للموقف انه خطير .. وقبل ان ينفجر بركان السخط والغضب نقول للحكومة : أن اسلوبكم الراهن لن ينفع .. اجلسوا مع رؤساء اتحادات الطلاب .. واستمعوا اليهم .. وتفاهموا معهم .. وحاولوا اطفاء النار قبل أن تتحول الى حريق كاسح لا يعرف مداه الا الله .

كان وأخواتها

شخصية الزعيم

إذا أردنا أن نبحث عن سر التفاف الامة حول قائد ثورة ١٩١٩ سعد زغلول فسوف نجده فى عبارة ذكية للمؤرخ الجليل محمد شفيق غربال يقول فيها « ان الامم بطبعها تحس بمن يحبها فتستجيب له ، وتلقى بثقتها بين يديه ، وتحس بمن لا يحبها الحب الصادق الوفى فتنصرف عنه » .

وهذا ما حدث لسعد زغلول . فقد اجمعت الامة بكل طبقاتها الاجتماعية ومستوياتها الثقافية والفكرية والدينية على زعامته للثورة ، وأسلمت اليه قيادها وهى تعلم انه الامين على ما أؤتمن عليه . وكانت تثق فى حكمه وتقديره للامور ، وكان يكفى ان يسحب سعد ثقته عن أحد السياسيين فيسقط جماهيريا ، أو يسحب اعترافه بصحيفة تنطق باسم الوفد فينصرف عنها القراء .

وقد ذهب المؤرخون والباحثون فى تفسير سر زعامة سعد زغلول مذاهب شتى ، فعزاها بعضهم الى قدرات خاصة كامنة فيه بالسليقة كالعناد والصلابة ، وقال بعضهم ان سر زعامته لا يمكن فهمه الا فى ضوء التغييرات السياسية والاجتماعية التى طرأت على المجتمع المصرى . أما الدكتور عاطف أحمد فؤاد فيلخص لنا فى كتابه (الزعامة السياسية فى مصر) مقومات زعامة سعد فى العناصر الثمانية التالية :

١ ـ الموهبة الخاصة والقدرة المتميزة على التاثير فى الاخرين وهى من أولى السمات المميزة للقيادة الناجحة والزعامة السياسية القادرة .

٢ ـ التفاف الجماهير حوله والتأييد الشعبى الذى يندر ان نجد مثيله لدى تاريخ أمة من الامم . ولاشك ان هذا التأييد قد أضاف الى أبعاد الشخصية الزعامية لسعد بعدا جديدا ، زادها قوة على قوة .

٣ ـ التجربة السياسية والحزبية والتمثل الجيد لظروف المجتمع المصرى والرؤية الواعية لتاريخ هذا المجتمع .

٤ ـ رغم انتمائه الى الصفوة السياسية المثقفة ، فإنه استطاع ان يتجاوز حدود هذه الصفوة ، وان يكون زعيما « للرعاع » على نحو ما شبه سعد نفسه . ولاشك ان انتماءه الطبقى للقرية المصرية ، وقربه من نفسية الانسان المصرى وفهمه لعبقرية هذا الانسان وديناميات شخصيته ، ساعده كثيرا بان يتجاوز بزعامته حدود صفوته المثقفة .

٥ ـ لعبت ظروف الحكم الاوتوقراطى وأزمة الاحتلال الانجليزى على تفجير كوامن العبقرية الزعامية لسعد ، وصلابته وعناده والتى ظهرت ارهاصاتها فى الفترة التى تولى فيها وزارة المعارف . وهى الفترة التى شاهدت صراعه مع دانلوب ممثل الاحتلال فى وزارة المعارف ، والتى كشفت عن عناد الفلاح المصرى وصلابته واصالته .

٦ ـ لم تكن زعامة سعد من الزعامات الجوفاء ، أو ذات الخواء الفكرى ، بل كانت زعامة تجمع بين السمات العملية والرؤية الفكرية ، وان لم تصل الى مستوى النظرية أو الايديولوجية المتكاملة .

٧ ـ استطاع سعد من خلال قيادته للامة وزعامته لها ان يحدث ما يمكن تسميته بالتحديث السياسى ، الذى تمثل فى دستور عام ١٩٢٣ كاول بشير للحكم الليبرالى وما ترتب على هذا الدستور من نتائج كان لها تاثيرها على المسيرة السياسية للمجتمع المصرى .

٨ ـ رغم استئثار سعد بالرأى فى كثير من الامور ، وضيقه أحيانا بالمعارضة فإنه استطاع ان يكسب احترام مؤيديه ومعارضيه معا وهو ما تبدى فيما رواه كل من عبدالرحمن الرافعى وأمين الرافعى والدكتور محمد حسين هيكل .

جمال بدوى

هكذا [illegible] الأصل

وهذه هى النتيجة ؟

بقلم : عمر التلمسانى

قامت جماعة الاخوان المسلمين منذ ستين عاما تقريبا . تدعو الى تطبيق الشريعة الإسلامية ، والعودة الى تعاليم الدين الصحيحة ، وتربية الشباب على الرجولة الحقة ، والتحرر من الخضوع الا لرب العالمين .. وبدأ سيل الروح الإسلامية السامية يتدفق في الشباب النظيف الطاهر المتميز بالنبرة الاسلامية الذي تفتح ذهنه على حقيقة الواقع الأليم الذي يعيش فيه المسلمون . فاخذ يعنى بشئون بلده جميعا . التعبدية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية . وأشرق على المنطقة الاسلامية كلها نور فجر جديد . قوامه العقيدة الطاهرة الصالحة ، وسبيله الجهاد في كل مناحى الحياة كي يصبح للمسلمين وجود ذو أثر فعال على الصعيد العالمي .

وأحس أعداء الاسلام بالخطر على مصالحهم المادية . اذا توطدت اقدام هذه الجماعة في هذه المنطقة . فاعلنوا عليها حربا شعواء . لم يدروا عواقبها ولم يتوانوا عن استخدام كافة الوسائل غير الانسانية . وتوالت ضرباتهم على هذه الجماعة . وكلما أدخلوها في محنة رهيبة . أخرجهم الله منها . أثبت ايمانا . وأشد تمسكا . وأكثر عددا

وكان لابد مع هذه الضربات القاصمات . أن تنكمش الروح الوثابة الطاهرة تعالج جراحها . وتلم شعثها . وكان لابد أن يتأتى المد الاسلامي . حتى يزيل من طريقه كل السدود التي أقيمت . حتى من الذين كان الأمل فيهم ان يكونوا انصارا . ولكن قسوة الظالمين . أخافت وأرعبت . وفضل البعض سلامة فانية . على خير لا يفنى ولا يبيد وكانت النتيجة التي لا ثانية لها أن تظهر على السطح دعوات غريبة على الاسلام . هذه تشرع البهائية . وتلك تدعو الى ترك الصلاة . وأخرى تمنع الصلاة الجماعية الا خلف العبد الصالح . وهذه تكفر المسلمين جميعا . وغيرها وغيرها مما عد له ولا حصر . وبتنا نمسى على بلاغ من رجال الأمن انهم ضبطوا جماعة هنا . ونصبح على بلاغ آخر انهم قبضوا على جماعة هناك . وتقاسم الدعوة من غدو شغلا شاغلا لرجال الأمن . ولعل الله أراد ان يحاسب من قسا في معاملة الاخوان المسلمين . بمن يشغل ليله ونهاره في التعقب والانشغال .

ولو ان دعوة الاخوان المسلمين ، تركت رجالها يبلغون . وينصحون ويوجهون . ويربون ويعلمون . ويجمعون ويوحدون . لما ظهرت هذه الدعوات المبلبلة . ولسار الجميع على خط سواء . ومن يدرينا ونحن لا نعلم من الحكمة الالهية شيئا . انها دروس يتلقاها العاملون في سبيل الله . فتزيدهم تجربة وخبرة . ويتلقاها المسئولون فتلهمهم بصيرة وادراكا . وعدم ادراك المدرك ليس دليلا على عدم وجوده . لقد كانت دعوة الإخوان المسلمين في تطبيق الشريعة . تعصبا بالأمس وتخلفا ورجعية . فاصبحت اليوم شعار كل الاحزاب والمسئولين في مصر . وفي مجلس الشعب . وتعقد من أجلها الندوات والجلسات . واذا لم يكن في هذا من نصر . فإنا به قانعون . ولمواصلة سيره متابعون . ولدفعه الى الامام مثابرون . ولترسيخه في أذهان الجميع مواصلون . لاقتناعهم بخيره دائبون . ويومئذ يفرح المؤمنون .

اللهم انك تعلم أن قلوبنا قد اجتمعت على محبتك . توحدت على طاعتك . فانزل علينا سكينتك . واشرح صدور قومنا لدعوتك . وحببهم فيها وزينها في قلوبهم . حتى نتعاون جميعا على ان تكون ذاتك العلية غايتنا .. ويالها من غاية . وقرآنك دستورنا وما أعظمه وأدقه من دستور . ورسولك زعيمنا وأكرم به من زعيم . والجهاد في دعوتك سبيلنا . وما أعزه وأعلاه من سبيل . والموت في سبيلك أسمى أمانينا . ويالها من أمان هي أسعد المنى حقا وصدقا . اللهم اجعلنا على العهد محافظين . وعلى الوفاء قادرين . ولنصرك مرتقبين . وأن نعبدك حتى يأتينا اليقين . واحشرنا في زمرة الابرار المقربين . فانت أنت المستعان يارب العالمين .

.. ووحش السلطة الطليق ؟!

بقلم : د . محمد عصفور

لقد روعت جرائم اغتصاب الاناث الرأى العام حتى انها كادت تغطى على اوضاعنا الاقتصادية المتردية .. والافهل هناك ما هو اهم من العرض والشرف عند شعب متدين وعاطفى يصدمه بوجه خاص مهاجمة قطيع من الذئاب لضحية ضعيفة لاتستطيع المقاومة ولست اختلف مع المنادين باعدام هؤلاء الجناه الذين يستحيل عليهم تقديم اى عذر مخفف ولكننى اختلف مع الذين يتصورون ان العقاب الساحق لاية جريمة وحشية كفيل بمنعها مستقبلا مادامت قد استمرت المصادر الاجتماعية والسياسية والنفسية التى تولد هذه الجريمة . واننى اعتبر اهم هذه المصادر السلوك المنحرف لنظام الحكم في تعامله مع المحكومين . واعتقادى ان خروج الدولة على القانون وامتهانها لادمية الناس . يهيئان الجو لسلوك عدوانى وارهابى من جانب الاشرار !

ذلك انه اذا كان تسيد القانون في مواجهة الدولة يحمى المواطنين من جور الحكام ... فإن آثاره النفسية والاجتماعية بالنسبة لعلاقات المواطنين بعضهم ببعض أعظم خطرا ... لان المواطن الذى تتملكه نزعة عدوانية ـ وما اكثر هؤلاء المواطنين ـ لن يضعف امام هذه النزعة الشريرة ، وهو يرى سلطة الحكم والمفروض انها خاضعة لسلطان القانون تعتدى على القانون ! ولهذا السبب فان الحاحنا الشديد على ان تكون الدولة ـ بكافة اجهزتها ـ خاضعة للقانون ، ليس سببه الوحيد ان الشرعية الدستورية هي الضمان لقيام حكم ديمقراطى كافل للحريات .. وانما دافعنا القوى لذلك هو تجنب المخاطر المدمرة للحياة الاجتماعية لو لم يروض الحكام انفسهم على احترام القانون ...

والمتأمل في اوضاع كافة المجتمعات المعاصرة لابد ان يتبين كيف ان العلاقات الاجتماعية بين المواطنين تتأثر بمدى احترام الحكام للقانون .

ولست ابالغ اذا قلت ان الحاكم الذى يعتدى على الشرعية الدستورية يحيل مجتمعه الى غابة . لا يكون هو فيها الوحش الكاسر الوحيد . وانما سيغدو جميع المواطنين وحوشا كاسرة يفترس الاقوياء منهم الضعفاء وهذا امر طبيعى ذلك انه مادامت القوة المادية هى وحدها التى تنظم العلاقة بين الحكام والمحكومين .

وهو مايؤدى بدوره الى انهيار القيم الانسانية الكبرى في العدل والرحمة والبر ... إننى لا ادعى ان الدولة التى يخضع حكامها طواعية للقانون ، تسود المثالية العلاقات الاجتماعية بين مواطنيها بحيث تختفى الجرائم وصور العدوان المختلفة ... فللجريمة وللشر مصادر اخرى غير الانحراف بالسلطة . ومع ذلك فانا أؤكد ان سلوك السلطة العدوانى والمنحرف والمزدرى للقانون لابد وان يسمم العلاقات الاجتماعية ويدفع العناصر الشريرة او يغريها على ان تعربد وان تجرم بقدر ما انفلت الحكام من قيود القانون .

وقد ظل العقل غير الواعى للجماعة يختزن جرائم اغتصاب سياسية واجتماعية ارتكبت على مدار ثلاثين عاما وتفجرت مؤخرا في جرائم اغتصاب خلقية ومن قبلها في اعمال عنف !

ولو أننا استطعنا ان ننسى او نتناسى حقبة مظلمة اهدرت فيها الحريات والكرامات والمصالح القومية فاننا لانستطيع ان ننسى ابدا ان الدولة نفسها قد انحطت الى الدرك الاسفل للجريمة وانها خانت امانة المحافظة على شرف وعرض وكرامة المحبوسين والمعتقلين . وارتكبت جرائم اغتصاب النساء بل والرجال ايضا ، وقد تفنن البغاة في اشكال الاغتصاب . فمرة يكون بشريا ومرة يكون حيوانيا عن طريق كلاب مدربة وتارة ثالثة يكون باستعمال العصى !

غير اننا نخطىء اذا تصورنا ان اغتصاب الدولة ينحصر في انتهاك العرض . ذلك ان هناك جرائم اغتصاب اخرى تنصب على الجسم الادمى وعلى الحرية وعلى المسكن وعلى المال . فالتعذيب الذى يجرى في السجون والمعتقلات اغتصاب لحرمة الجسم البشرى ، والاعتقال في غير جريمة اغتصاب للحرية الشخصية .

ولذلك فاننى أؤمن بان نقطة البداية في تحليل مظاهر الانحلال الاجتماعى والاجرام الجنائى هو سلوك الدولة في تعاملها مع المحكومين . فحالما يدوس الحاكم الشرعية ويمتهن كرامة الانسان ، يسود على الفور قانون الغاب حيث تصبح القوة المادية شريعة الوحش وعندئذ يجد شرار المحكومين في حاكمهم الطاغية القدوة .. ولايستطيع منصف ان ينكر اثر تقليد للدولة والحكم في الاغتصاب السياسى والاجتماعى استمر ثلاثين عاما .

وهكذا اتصور ان الدولة مسئولة عن ظاهرة الاغتصاب كقدوة سيئة عندما تغتصب وهى في مجال الحكم أو عندما تترك وحوشها طلقاء يغتصبون دون حساب ! والدولة مسئولة كذلك عن تحريض وسائل أعلامها أو استثارتها لغرائز العنف والجنس لدى الشواذ أو العاجزين ! غير أن مسئولية الدولة الكبرى في هذا المجال ، هى مسئوليتها عن تحويل جهاز الأمن عن وظيفته الأصلية في حماية المجتمع من كل الجرائم . لكى تغدو مهمته الأساسية حماية الامن السياسى وهو ما اسميته من قبل أمن الحاكمين (وليس أمن الشعب) بجيش جرار من وحوش الأمن المركزى !

لاخلاف ولاتعارض مع توضيح الأزهر !

قرأت باهتمام وإمعان توضيح مكتب فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر ، الذى بعث به الى جريدة الوفد ، ردا على مقال « كلمة حق حول تطبيق الشريعة الاسلامية » ، فلم أجد في هذا التوضيح ما يتعارض مع ماجاء في مقالى المذكور بشأن انجاز لجان الشريعة الإسلامية التى شكلها مجلس الشعب في دورته السابقة لمهمتها قبل نهاية تلك الدورة ، واحالة تقارير هذه اللجان ومشروعات القوانين المطورة التى أرفقت بها الى الأزهر الشريف لمراجعتها المراجعة النهائية قبل استصدارها .

ولقد سرنى ماجاء في بيان الأزهر الشريف عن اتمامه لمراجعة هذه المشروعات بقوانين ومذكراتها الايضاحية ، واعادتها الى مجلس الشعب بكتابه الرقيم ٥١٨ / ص بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٠ . كما سرنى وأسعدنى اكثر أن تتضح الحقيقة حول مصير هذه المشروعات بقوانين . التى كاد الناس يعتقدون أنها قد اختفت أو تاهت بين أضابير مجلس الشعب والازهر الشريف ، ازاء مانشر أو أذيع بشأنها من أخبار أو تصريحات مختلفة ومتعارضة ! وأود أن أؤكد بهذه المناسبة أنى لم أقصد الاساءة الى الازهر الشريف باتهامه بالتأخير أو التقصير في مراجعة هذه المشروعات بقوانين فقد وقفت عند حد تسجيل الوقائع التى أعلمها كعضو في اللجنة الاقتصادية والمالية لتطبيق الشريعة الإسلامية . وكنت قد استفسرت منذ بضعة شهور من امانة مجلس الشعب عما اذا كان الأزهر الشريف قد اتم مراجعة تقرير اللجنة ومشروعات القوانين المرفقة به . فابلغت بانها لم تصل بعد الى المجلس . ولاشك أنها وصلت إلى أمانة المجلس بعد ذلك ومن ثم فلا محل لاخذ الامر على محمل سوء النية ، وازاحة المسئولية عن الآخرين والصاقها بالأزهر . والله الموفق .

عبد المغنى سعيد

مباحث أمن الدولة ترهب المساجد الاهلية

كتب ـ محمود الشاذلى :

تقوم مباحث أمن الدولة بالغربية بحملة مكثفة لحصر عدد المساجد وخطبائها وعمالها في كل قرى ومدن المحافظة تمهيدا لتوزيع خطب الجمعة عليهم واستدعائهم في أى وقت . كما يقوم « مخبرو » مباحث أمن الدولة بالتنبيه على القائمين على أمر المساجد الاهلية بعدم السماح لاى شخص بالقاء خطبة الجمعة الا لمن يكون أزهريا ومعه تصريح رسمى من مباحث أمن الدولة مما أدى . والعياذ بالله . الى الغاء خطبة الجمعة وصلاة الجمعة في كثير من مساجد المحافظة . ونذكر على سبيل المثال انه شوهد في هذه الايام أفراد مباحث أمن الدولة ليلا باكثر من قرية بمركز بسيون بالغربية وهم يقومون بحصر عدد المساجد والغاء صلاة الجمعة في بعضها

وتجهز مباحث أمن الدولة بطنطا الآن لضم ٤٠ مسجدا من المساجد التى لها ثقل لدى الشباب المسلم على مستوى المحافظة للاوقاف

إليك ياسيدتى :

لا مانع أن تكونى مارجريت تاتشر أخرى !

بعض الفقهاء يرفضون أن تلى المرأة اى مناصب قيادية في المجتمع .. ويستندون في ذلك الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « لن يفلح قوم ولوا أمرهم الى امرأة » . ونقول لك ان عددا كبيرا من العلماء قالوا ان ذلك الحديث مقصور على الخلافة فقط أى الرئاسة العليا .. يقول ابن حزم .. جائز ان تلى المرأة الحكم .. وهو قول لبى حنيفة .. وقد روى عن عمر بن الخطاب انه ولى سيدة اسمها الشفاء وهى امرأة من قومه أمر السوق .. فإذا أردت أن تكونى مثل رئيسة وزراء انجلترا مارجريت تاتشر او أنديرا غاندى رئيسة وزراء الهند الراحلة فإن ديننا لا يمنع ذلك وستجدين عددا كبيرا من العلماء يقفون الى جانبك .

واجه الظالم

عن أبى بكر رضى الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب منه .

المنافق .. خطر

حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين فقال : إن أخوف ما أخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان ، أى حلو الحديث .



صمت مريب من أجهزة الإعلام العالمية حول مذبحة ارتكبت ضد المسلمين في بلغاريا

كتب ـ محمد عبدالقدوس :

جريمة بشعة ارتكبتها السلطات البلغارية ضد المسلمين هناك .. الانباء الاولية تفيد بان أكثر من مائتى مسلم من الاتراك قد قتلوا عندما رفضوا محاولات السلطات الشيوعية . إجبارهم على تغيير أسمائهم الاسلامية . ورغم أن الخبر قد نشر في جريدة التايمز الانجليزية . فإن الاعلام العالمى سارع بعد ذلك الى فرض الصمت الكامل حول هذه المأساة .

وتفيد الانباء الواردة من بلغاريا ، أن عددا كبيرا من الاتراك قد قتلوا ، منذ بدء حملة تغيير الاسماء في شهر ديسمبر الماضى ، في محاولة من السلطات الشيوعية لضم اكبر أقلية وطنية في بلغاريا . وقد وقعت أبشع هذه الحوادث في قرية « يابونوفو » الواقعة في منطقة جبال البلقان ، حيث حاصرتها الملشيات التابعة للسلطة يوم ١٢ يناير الماضى ومنعت كل أهالى القرية البالغ عددهم ١٨٠٠ شخص من مغادرتها

وتقول الانباء أن كل رب اسرة قد أعطى استمارة لتغيير اسمه هو وزوجته وأولاده .. وقد وقعت حوادث مؤسفة بعد أن رفضت كثير من الاسر التركية تغيير أسمائها . وكانت السلطات البلغارية قد اقترحت عدة أسماء بديلة لتغيير اسم اسماعيل الى ايفان .. وتغيير اسم محمد الى ميخائيل . وقد شملت حملة الإرهاب ضد المسلمين في بلغاريا كذلك « فراى » و« ولون » و« فليشكا » و« رازجراد » . ومن بين الحوادث المؤسفة التى وقعت .. اغتصاب بعض الفتيات المسلمات واجبار البعض الآخر على خلع ملابسهن في محاولة لاهانة العائلة .

ويقدر عدد القتلى مابين ٢٠٠ الى ٣٠٠ شخص .

ونحن نطالب أجهزة الدعوة الإسلامية في مصر خاصة الأزهر الشريف . بالعمل بكل مايملكه من امكانيات لكشف الأبعاد الكاملة لهذه المأساة . ونتساءل عن سر الصمت المريب من أجهزة الاعلام العالمية تجاه المذابح التى تقع ضد المسلمين . في كل مكان في الوقت الذى يثير فيه ضجة حول الحوادث التى تقع ببعض الدول الاسلامية .

ياله من فارق بين عفو .. وعفو

العفو عند الاساءة نوعان .. النوع الاول انك تعفو عن المسىء لانك لا تريد أن تنزل الى مستواه .. « تترفع عنه » النوع الثانى ان يكون غرضك من العفو العمل على اصلاح المسىء وتوجيهه لمراجعة نفسه ..

والأمثلة العملية كفيلة بان تظهر الفارق الجوهرى بين عفو وعفو آخر .. فعن العفو الاول .. « الترفع » عن رد الاساءة بمثلها يذكر أن امرأة « سقراط » كانت سليطة اللسان لا تفهم لماذا يضيع الفيلسوف اليونانى الكبير وقته جالسا مع تلاميذه .. وحدث بينما كانوا يتحدثون أن ألقت عليهم ماء قذرا ففزع تلاميذ سقراط من الاهانة وغضبوا غضبا شديدا .. فما كان من الفيلسوف اليونانى الا ان قال لهم « هب أن حمارا رفسك .. فهل ترفسه كما يرفسك ؟ .. أم تترفع أن تصنع به مثل ماصنع بك لانك انسان عاقل .. بينما الحمار حيوان أعجم !! وفعلا استراح تلاميذه بعد هذا القول .

أما عن العفو بغرض اصلاح المسىء .. فاحسن مثال له هو ماحدث أثناء محاكمة المسيح عليه السلام أمام رئيس كهنة اليهود .. فقد لطمه رجل على وجهه فالتفت الى المسىء قائلا إن كنت قد غلطت في كلامى .. قل لى فيم غلطت ؟ .. وإن تكلمت بالصواب .. فلماذا تضربنى ؟

لاتعارض بين الدين والوطنية

جماعة الإخوان المسلمين لعبت دورا هاما في الفكر السياسى

كتب : محمد العباسى .

ألقت الدكتورة سهير لطفى الاستاذة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية بحثا عن الايديولوجية الاسلامية في الندوة التى أقامها مركز بحوث الشرق الأوسط عن النظام الاجتماعى العربى المعاصر . في بداية البحث أكدت الدكتورة سهير أن الثقافة الاسلامية لا ينظر اليها كتاريخ فقط وإنما كتراث يحيا ويزدهر ويتغلغل في المجتمع .

ثم تناولت دور التيار الاسلامى في مصر ، وموقفه من الاصلاح ، منذ نهاية القرن التاسع عشر ، وبدايات القرن العشرين . أكدت الدكتورة سهير ان التيار الاسلامى رأى أن الاصلاح لا يتعارض مع مبادىء الشريعة الاسلامية . وقد تصدى التيار الاسلامى للغرب كقوة استعمارية . وتمثل ذلك في اثارة الشك والريبة في نوايا الغرب وفي رفع شعار التضامن الاسلامى ، كاساس للوحدة الاسلامية . وفي الهجوم على فكرة القومية المستقاة من الغرب . والتى اتجهت نحو التقليل من أهمية العامل الدينى وذكرت أن من مفكرى هذا التيار مصطفى كامل ، الذى كان يرى ، أن هناك دائرتين هما الدين ، والحياة الوطنية ، وأنه ليس بالضرورة ان يقوم نزاع بينهما .

وتناولت الباحثة بعد ذلك الحركة الاصلاحية التى قادتها جماعة الاخوان المسلمين . وحدد الامام حسن البنا مهمة الجماعة في تخليص الأمة من قيودها السياسية حتى تنال حريتها . وبناء المجتمع الاسلامى من جديد عن طريق الاسلام وقواعده . فالاسلام دين اجتماعى سياسى .

وأكدت الدكتورة سهير لطفى ان جماعة الاخوان المسلمين ، لعبت دورا هاما في الفكر السياسى والاجتماعى ، وانهم انطلقوا من ايدولوجية تميزت بالبساطة مما ساعد على جذب الجماهير .. والبحث بقية .

متاعب الناس

الذئاب البشرية تترصد بطالبات الأزهر ياوزير الداخلية !!

أمام الباب الرئيسى لجامعة الأزهر . وكلية البنات بمدينة نصر ، يقوم بعض أصحاب السيارات المستهترين بالطواف حول الجامعة بسياراتهم . في محاولة لاغراء الطالبات على الركوب معهم .

للأسف عدد قليل من الطالبات يستجبن لهذا الاغراء مما يسىء لسمعة طالبات الجامعة ويجعلهن مطمعا لهؤلاء الذئاب وعرضة لمضايقاتهم . الغريب ان السيارات بعضها من محافظات أخرى غير القاهرة . و الحرس الجامعى بالطبع لايستطيع مقاومة هذه الظاهرة لقلة افراده .

اننا نستغيث باللواء أحمد رشدى وزير الداخلية ونعتقد ان وضع نقطة شرطة في هذه المنطقة سيحمى بناتنا من هؤلاء الذئاب المترصدين !!

يرجو علاجه

عينت بالهيئة العامة لشئون المطابع الاميرية في ١٩٦٢ جماع حروف يدوى أصبت بورم في القدمين مع آلام شديدة . وعندما اشتد المرض تقدمت بطلب إلى رئيس مجلس الإدارة الذى حولنى للتأمين الصحى وقرر أننى خال من المرض المهنى . ولم يعتبر مرضى إصابة عمل بالرغم من تقرير مستشفى القتيل الجامعى الذى قرر أننى مصاب بانسداد الشرايين والأوعية الدموية وجلطات دموية بالقدمين ويتكلف علاجى خمسين جنيها شهريا ومرتبى تسعون جنيها . وأسرتى مكونة من ثمانية أفراد بمراحل التعليم المختلفة . وأرجو علاجى .

مصطفى محمد سليمان

٩ عطفة شيحة أول كلوت بك ـ الأزبكية

الطريق انحرف لمنزل النائب

تقرر رصف الطريق الترابى الذى يصل بين قرية بنى صالح الى قريتنا نزلة البرقى . وبدأ الرصف حتى وصل إلى قرية البرقى التى تقع على الطريق . قبل بلدتنا بخمسة كيلو مترات . الطريف ان الطريق انحرف بعد ذلك . إلى داخل القرية ليصل إلى منزل أحد أعضاء مجلس الشعب بالحزب الوطنى الديمقراطى . بدلا من أن يصل الطريق إلى قريتنا .

الوفدى الغيور

رضا عباس

نزلة البرقى ـ الفشن ـ بنى سويف

مستقبلى مهدد بالضياع

التحقت بكلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم في العام الحالى . وطلبت منى شئون الطلبة في ١٥ يناير الماضى إثبات موقفى من التجنيد .. وذهبت الى التجنيد فاخبرونى إن الكلية مختصه بإرسال طلب التأجيل . ولكن شئون الطلبة بالكلية رفضت القيام بهذا العمل . وأصدروا قرارا بمنعى من دخول الكلية . أناشد وزيرى التعليم العالى والدفاع التدخل السريع . حتى لايضيع مستقبلى .

صالح محمد إبراهيم

كلية الخدمة الاجتماعية

إلى وزير الحكم المحلى

هدمت محافظة قنا عشرات المنازل بحى الشئون شرق مدينة قنا . وشردت المحافظة المقيمين بهذه المنازل منذ عشرين سنة . نرجو تدخل وزير الحكم المحلى للتحقيق ، وتدبير منازل بديلة لهؤلاء المنكوبين .

طاهر حزين المحامى

وعضو مجلس الشعب

انتحلوا اسمه

فوجئت بان الضرائب تطالبنى بمبلغ كبير . تحريت عن أساس هذه الضرائب ، واكتشفت ان أحدهم انتحل أسمى في عمليات تجارية لا أعلم عنها شيئا . وبحثت في البنوك فوجدته قد زور امضائى ، ودون رقم بطاقتى الشخصية خطأ . أقمت دعوى قضائية ضده ، فحكمت المحكمة ببراءته . طعنت في الحكم ، ولكنى أتساءل هل ألجأ لدولة أخرى تطالب بحقوقى ؟

عوض السيد ابراهيم

٨ ش عبدالمجيد موسى متفرع من ش ناهيا ـ بولاق الدكرور

أين تذهب برقيات « الغلابة » ؟

أرسلت تلغرافات عديدة الى وزير الداخلية لحمايتى من التهديدات باغتصاب بيتى ولم أتلق أى رد منه ، حتى الآن . ويشاع بين المواطنين أن برقيات « الغلابة » لاتصل إلى الوزير . وبرقيات الشخصيات الكبيرة تصل فقط فهل هذا صحيح ؟ . أناشد وزير الداخلية التحقيق في شكواى التى أرسلتها أيام ٨٤/٩/١ ، و ٨٤/٩/١٥ ، و ٨٤/٩/١٧ . و ٨٥/١/٣٦ .

ناصف جرجس المنوفى

الهرم

حفيت قدماه للقاء الوزير

أبلغ من العمر ثمانين عاما ، قضيت أغلبها في خدمة العلم والتعليم .. ومنذ خمس سنين ، أحاول مقابلة وزير التعليم دون جدوى ، ولاقيت من اهانات واستخفاف المسئولين بالوزارة ما يؤلمنى ويعز في نفسى . أتعشم في الله ، ان يأمر الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم ، بمقابلتى ، لابلغه شخصيا بالظلم الفادح الذى وقع على منذ سنين عديدة .

مصطفى ع . ى

٧ أ شارع أبى أمامة ـ الدقى

تليفون : ٤٨٥٥٥٨

أسباب خسائر السجائر

نشرت الصحف الحكومية أخيرا ان خسائر شركات السجائر المصرية وصلت الى ١٤٣ مليون جنيه في العام الماضى . والسبب الرئيسى هو عدم وجود نظام مخازن مماثل للشركات الاخرى ... بل يجرى العمل بنظام الثقة . أى تصرف قطع الغيار مثلا دون تسليم القطع التالفة . وهذا يفتح الباب للسرقات والاختلاسات . أبلغت نيابة الصناعة عن هذه المخالفات ، وثبتت صحة ملاحظاتى .. لكن القضية حفظت لتوافر حسن النية لدى المخالفين . طعنت في قرار النيابة برقم ٣٦٩ لسنة ١٩٨٣ ، ففصلونى من عملى فصلا تعسفيا ... مطلوب تدخل رئيس الجمهورية حفاظا على أموال الشعب .

أحمد محمد ربيع

بين السرايات ـ الدقى

هيئة السكك الحديدية تتجاهل التعليمات

تقوم هيئة السكك الحديدية بطرد العاملين الذين بلغوا سن المعاش من مساكن الهيئة . بالمخالفة لتوجيهات رئيس الجمهورية بعدم اخلاء المحالين للمعاشات من المساكن الحكومية . قبل توفير مساكن بديلة . كما أكد وزير النقل والمواصلات في تصريحاته تعليمات رئيس الجمهورية . وهل من العدل طرد أبناء الهيئة بعد خدمة ٤٠ عاما ؟ كما أن هذه المعاملة تؤرق العاملين بالهيئة حاليا . نناشد هيئة السكك الحديدية بناء مساكن لأبنائها الجدد . والأرض متوافرة وملك الهيئة فعلا . بدلا من استيلاء الغير عليها بوضع اليد .

ابراهيم بهلول

الرابطة العامة لقائدى القاطرات

وعضو حزب الوفد

رئيس جامعة حلوان يسحب قراراته !!

كيف يحدث في جامعة علمية مع جهة قانونية تابعة لها هذا التخبط ؟ أصدر الدكتور رئيس الجامعة ثلاثة قرارات . ويتم تطبيقها عام ١٩٨٤ ، بموافقة الجهاز المركزى ووزارة المالية على التمويل ثم يأتى الدكتور رئيس الجامعة ويصدر قرارا بسحب قراراته وإلغائها دون وجه حق ، وذلك كالآتى : ـ

قرار رقم ٤٦ في ٨٤/١/١٧ بتكوين الهيكل الوظيفى للشئون القانونية مستحدثا وظائف جديدة

القرار رقم ١٨٤ في ٨٤/٤/٣ بتسكين المحامين بالادارة القانونية

القرار رقم ٨٧٦ في ٨٤/١٢/٨ بترقية محامين بالادارة القانونية استنادا الى قانون الموازنة العامة .

ووافق الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ، ووزارة المالية على تمويل الوظائف المستحدثة . وصدرت الموازنة العامة متضمنة إنشاء ١٥ وظيفة درجة أولى لهذا الغرض . وقامت شئون العاملين بالتطبيق وتعديل مرتباتنا على هذا الأساس

ولخيرا الغى الدكتور في يناير ٨٥ ، ذلك بقرار بسحب الترقية وخفضت مرتباتنا ، وسحب امتيازات الترقية هل ذلك يليق بجامعة وإدارة قانونية تمثل القانون والشرعية ؟

ليلى خالد الافندى ، وضياء كامل عبدالحافظ ، وعبدالله السيد على ، ومحمد محمد التلتى ، وفايزة عبدالحميد فرحات ، ومحمد عبدالعزيز بلحة .

مركز ثقافى يعرض أفلام « مخلة »

أحد المراكز الثقافية الأجنبية يعرض أفلام فيديو مخلة بالآداب ، مما يتنافى مع بيئتنا وتقاليدنا الشرقية . وطبعا ماينانسب الدول الأوربية لايتناسب بالضرورة مع ظروفنا في مصر . أرجو من وزير الثقافة تحرى هذا الأمر الخطير ، وتحت يدى وقائع وشهود .

محمود صبحى

٢٨ شارع سعيد ذو الفقار ـ المنيل

القاهرة

رسالة الى وزير الدفاع

أصبت في حادث أثناء أدائى لمهمة رسمية ، خلال فترة تجنيدى بالقوات المسلحة . وقضيت عاما ونصف عام بمستشفى المعادى ، وخرجت بقدمين مكسورتين . وكسر في الحوض ، ولا أتمكن من الوقوف على قدمى . أنا لا أستطيع الآن كسب قوت يومى ، واصبحت عالة على أسرتى رغم اننى متزوج ، ولى أولاد . الغريب اننى فوجئت باستدعائى للخدمة العسكرية ، رغم انتهاء فترة التجنيد !!! مطلوب من المشير عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع التدخل السريع لحل هذه المشكلة الغريبة . لقد كنت اتمنى أن توفر لى القوات المسلحة ، عملا أو كشكا ، لأواجه متطلبات الحياة وأسرتى .

حنفى صابر إبراهيم

٩ حارة موسى القهوجى ـ روض الفرج

نصب داخل مزاد !!

تعرضنا لعملية نصب . قرأنا في الصحف اعلانا عن بيع عدد من قطع الاراضى بالمزاد في محكمة جنوب القاهرة ، « تفليسة محمد سالم البنوى » . ودفعنا اكثر من ربع مليون جنيه ـ نصف ثمن الارض ـ لمحامى الدائنين ، واكتشفنا ان الارض سبق بيعها لآخرين ومعهم عقود مسجلة

انقذونا وأعيدوا لنا اموالنا ، فمحامى الدائنين في التفليسة يضع المبلغ في حساب باسمه باحد البنوك ، ويحصل على فوائدها بينما تعطلت مصالحنا واعمالنا التجارية .

عن المشترين

مهندس محسن يحيى عبد الهادى

معهد مهدد بالغلق

يعانى طلبة معهد الاسماعيلية للسياحة والفنادق من عدم انتظام الدراسة ، وسوء أحوال الاقامة بالمعهد . كما أن المعهد يتقاضى مصاريف باهظة ويشعر الطلبة أنهم وقعوا ضحية لخدعة كبيرة ، بعد تخلى المؤسسة الأمريكية عن الاشراف على المعهد . وتدور الأحاديث عن مخالفات مالية وادارية بالشركة المشرفة على المعهد ، مما يهدد باغلاق المعهد وافلاس الشركة . نطالب وزير السياحة بالتدخل السريع لانقاذ الشركة والمعهد ، والحفاظ على مستقبل الطلبة .

٢٥٠ طالبا بالمعهد

عنهم : صلاح عبدالفضيل

اعتدى على موكلته

انتهز محام كبير فرصة تواجد ابنتى في مكتبه لتوكيله في قضية ، واعتدى عليها . تقدمت بشكوى للنيابة ، وانتهى التحقيق في يناير سنة ١٩٨٣ دون نتيجة . طلبنا اجراء تحليل دم للمولود لاثبات بنوته لابيه المحامى ، ولم تستجب النيابة لطلبنا حتى الآن . نتوجه الى وزير العدل ليامر باعادة التحقيق في القاهرة بعيدا عن تأثير هذا المحامى .

أحمد محمود حسن

منشية بشارة ـ الحسينية الشرقية

في شبرا الخيمة .. الشقة طارت !

منذ ٣ سنوات ، ظهر أسمى بين الفائزين في قرعة الشقق للزواج الحديث بشبرا الخيمة . وذهبت لاستلام الشقة ، فماطلونى ، ولم استلمها حتى الآن ، ولا أعرف أين ذهبت الشقة ؟!

انقذونى ، انا متزوج ، واقيم بزوجة مع أهلها في حجرة واحدة طوال السنوات الثلاث الماضية . وأهل زوجتى اصبحوا لايطيقوننى ومعهم حق . أين أذهب وأين شقتى يارئيس مجلس مدينة شبرا الخيمة ؟!

صلاح محمد امين

٤ ش محمد سكر ـ أرض نوبار

استمارة سكن ١٤٣٣ / ملف ٢١٢٨

انهم يحاربون التفوق

أعمل بشركة النصر للاجهزة الكهربائية منذ ١٢ عاما ، وحصلت خلالها على درجتى الماجستير والدكتوراه بتفوق . وحين طلبت تقييم مؤهلاتى وتعيينى في المكان المناسب ، فوجئت برئيس مجلس الادارة يوبخنى ويهددنى بالويل ان لم أكف عن طلباتى . وبعدها بأيام صدر قرار بأن أتولى مبيعات اللمبات والاجهزة ، وهذا يساوى وظيفة بائع في توصيف الوظائف . فهل هذا جزاء الاجتهاد والعمل المخلص ؟ أناشد وزير الصناعة انصافى . ووضعى في المكان المناسب لخبراتى ودرجاتى العلمية .

دكتور عبدالعظيم محمد ابراهيم

شركة النصر للاجهزة الكهربية

٢٦ شارع عدلى ـ القاهرة

رد الى المحارب القديم

ايماء الى مانشر بجريدة « الوفد » القراء في ١٩٨٥/٢/١٤ عن شكوى بشأن طلب المحارب القديم / السيد محمد العوسى عوض التصديق على سفره الى لندن لتركيب طرف صناعى . يرجى التكرم بالاحاطة بأن المذكور سبق أن تقدم بشكوى مماثلة الى السيد / نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربى بتاريخ ١٩٨٥/١/١٦ . وقد تم التصديق له بعمل طرف صناعى بمركز التأهيل للقوات المسلحة على أن يعاد مناظرته مع الطرف الجديد بواسطة اللجنة الفنية بادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة ـ هذا وقد تم اخطار المريض بذلك في ١٩٨٥/١/٢٦ ولكنه لم يتقدم للمركز حتى الآن .

اللواء أ ح / كمال الدين محمد ابو العزايم

أمين عام وزارة الدفاع

المحول .. أصبح بيت جحا

كتبت هذه الرسالة على ضوء شمعة ليس بقصد خلق جو شاعرى ولكن لان الظلام يخيم على قريتنا منذ شهور ولا يأتى إلا في المناسبات .. الطريف انهم أحضروا محولا كهربائيا جديدا لتقوية الشبكة بالقرية ، ولكنهم ألقوه على شاطىء الترعة دون تركيب ، وتحول الى بيت جحا للأطفال .

أحمد فاروق كسبر

تلار ـ شهداء ـ منوفية

صالة التعذيب .. الداخل مفقود والخارج مولود !!

تليجة . تعانى من المواصلات

نحن أهالى قرية تليجة بمركز كفر صقر شرقية . نناشد مدير شركة أتوبيس شرق الدلتا ، زيادة عدد الاتوبيسات على خط الزقازيق ـ كفر صقر طريق كفور نجم . الخط يخدم اكثر من خمسين قرية ، ولايعمل عليه سوى سيارة اتوبيس واحدة .

أحمد محمد سليمان تليجة ـ كفر صقر

يبحث عن عمل

رفضت مصانع شبرا الخيمة قبول تعيينى بها ، رغم أنى أحمل شهادة تأهيل مهنى صادرة من جمعية التأهيل الاجتماعى بشبرا الخيمة . أرجو من المسئولين مساعدتى في التعيين باحد مصانع المنطقة .

أشرف عبدالمعبود صادق

١٣ ش النصر ـ المنشية الجديدة

يوم الجمعة الموافق ١ فبراير نظم معهد لندن للعلوم الادارية رحلة للدارسين به الى مدينة بورسعيد . وقمنا بسيارتين ميكروباص تابعتين للمعهد . وبعد زيارة المدينة ، وعند المنفذ ، توقف السائق الذى يزور المدينة لاول مرة وكذلك نحن . وقال لنا : توجهوا الى صالة الجمارك للتفتيش . ودخلنا الصالة في الساعة الثالثة ظهرا تقريبا ويا هول مارأينا .. اننا وحتى الآن لا نصدق اننا خرجنا من صالة التعذيب والهوان . لقد مكثنا بالصالة حوالى خمس ساعات ، نحاول الخروج وكلما توجهنا الى باب الخروج تنهال علينا الإعتداءات من رجال الشرطة بالاحزمة (القايش) . واذا حاولنا التحدث مع أحد من المسئولين ، يرد علينا بالشتائم ، وبأقذع الألفاظ .

كنا حريصين في الشراء لما سمعناه وقرأناه على صفحات الجرائد . وتم تفتيشنا ، ودفعنا الرسوم الجمركية بعد عذاب نعجز عن وصفه .. وكل ما أذهلنا ، لماذا هذه المعاملة المهينة بدون ذنب اقترفوه ؟! لقد نفذنا كل التعليمات ـ ولكن يبدو اننا دخلنا الصالة خطأ ، لانه كان لابد ان يتم التفتيش بداخل السيارات .. ولكن هل الداخل الى صالة الجمارك مفقود والخارج منها مولود .. هذا هو الحال .. تصوروا لقد تعرضت النساء والفتيات للضرب والإهانة ، وأصبحت حالتهن النفسية يرثى لها ومجرد ذكر اسم بورسعيد ، يصيبهن بحالة من الفزع لهول ما رأين .. هذا بالاضافة الى قذارة الصالة والازدحام .

عشرات التوقيعات

سراج الدين في احتفال سيدات الوفد بيوم المرأة العالمي :

المرأة المصرية هتفت للحرية والاستقلال في ثورة ١٩١٩

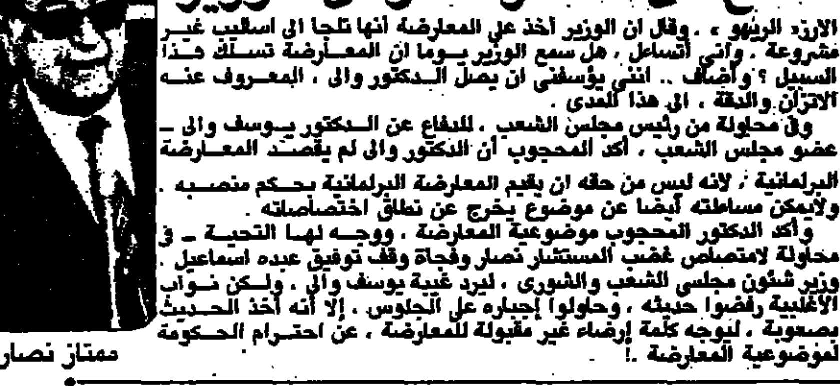
حضر فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد ، إحتفال لجنة سيدات الوفد العامة ، باليوم العالمي للمرأة ، يوم الثلاثاء الماضي . ألقى رئيس الوفد كلمة ، تحدث فيها عن كفاح المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩ ، وقيادتها للمظاهرات التي اندلعت في بداية الثورة . ودعا المرأة إلى زيادة الجهد ، لتنقية العالم المعاصر من الاضطراب والفساد ، والوصول به إلى حياة الامن والسلام والعدل . وألقى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة الوفدية كلمة في الحفل . كما ألقت السيدة عطيات الشافعي ، رئيس لجنة سيدات الوفد كلمة ، والسيدة عواطف والى ، نائب رئيس لجنة سيدات الوفد . حضر الحفل جمع كبير من سيدات الوفد ، وأعضاء الهيئة البرلمانية والهيئة العليا لحزب الوفد ، كما حضره ممثلات عن لجان المرأة ، بمختلف القوى السياسية ، وحرم سفير العراق ، وحرم سفير تونس ، ورئيسة الهلال الاحمر الفلسطيني ، ورئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني ..

وفي بداية الاحتفال وقف الحاضرون دقيقة حدادا على وفاة السيدة سيزا نبراوي احدى رائدات الحركة الوطنية النسائية .

وتناول رئيس الوفد في كلمته كفاح المرأة المصرية في ثورة ١٩١٩ . وقال إن المرأة المصرية لم تتخلف عن الرجل في التضحية والفداء ، وخرجت المظاهرات النسائية تطالب بالحرية والاستقلال . وسقطت شهيدات برصاص الانجليز جنبا إلى جنب الرجل . وقال ان جهاد المرأة لم يتوقف من أجل الحصول على حقوقها كاملة حتى اعترف المجتمع الدولي بمساواتها بالرجل . ودعا سراج الدين إلى أن تستمر المرأة في جهادها لازالة ما تبقى من عوائق . وأن تقوم برسالتها الاجتماعية حتى يتخلص المجتمع من العلل والأمراض والفساد .



جانب من الاحتفال الذي تمثلت فيه كل قوى المرأة بمختلف الاتجاهات السياسية .



فؤاد سراج الدين يلقي كلمته في احتفال لجنة سيدات الوفد بيوم المرأة العالمي



ممتاز نصار يرد هجوم وزير الزراعة على المعارضة

الدكتور المحجوب تدارك الموقف فدافع عن المعارضة وعن الوزير

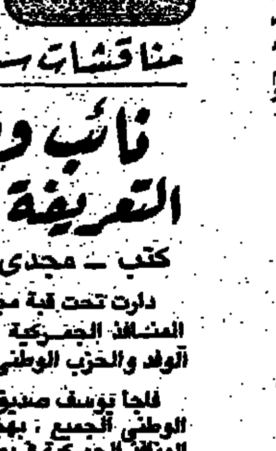
أعلن المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة رفضه ورفض المعارضة الوفدية ، للحديث الذي ادلى به الدكتور يوسف والي وزير الزراعة وعضو مجلس الشعب ، الى احدى الصحف . ووجه فيه اتهامات جارحة للمعارضة ، بانها تحاول كسب الرأي العام على حساب المصلحة العامة ، وترتكب تجاوزات ومزايدات وتلجأ الى أساليب غير مشروعة . أدرك الدكتور رفعت المحجوب ، مدى حرج موقف الوزير ، الذي أهان نواب المعارضة في حديثه ، فحاول تدارك الموقف ، بالدفاع عن المعارضة ومواقفها وعن الدكتور والي .

قال المستشار ممتاز نصار .. ان عبارات حديث الوزير ، جاءت قاسية ، وأشد قسوة من الواقع . ولايمكن ان تقبل المعارضة إتهامها ، بمحاولة كسب الرأي العام على حساب المصلحة القومية . لان هذا لايتفق مع الواقع ، وليس بين نواب الحزب الوطني ورئيس المجلس ، من يؤمن بما قاله الدكتور والي ، الذي تعتز به وبآرائه في صياغة عبارات حديثه .

واعلن ممتاز نصار رفض المعارضة أيضا لاتهامها بانها قد استغلت قضية « الارز الريهو » في كسب الرأي العام . فهناك نواب من الاغلبية أيضا ، هاجموا « الارز الريهو » . وقال ان الوزير أخذ على المعارضة أنها تلجأ الى اساليب غير مشروعة . وانى أتساءل ، هل سمع الوزير يوما ان المعارضة تسلك هذا السبيل ؟ وأضاف .. انني يؤسفني ان يصل الدكتور والى ، المعروف عنه الاتزان والدقة ، الى هذا المدى .

وفي محاولة من رئيس مجلس الشعب ، للدفاع عن الدكتور يوسف والى - عضو مجلس الشعب ، أكد المحجوب أن الدكتور والى لم يقصد المعارضة البرلمانية ، لانه ليس من حقه ان يقيم المعارضة البرلمانية بحكم منصبه . ولايمكن مساءلته أيضا عن موضوع يخرج عن نطاق اختصاصاته .

وأكد الدكتور المحجوب موضوعية المعارضة ، ووجه لها التحية - في محاولة لامتصاص غضب المستشار نصار وفجأة وقف توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسي الشعب والشورى ، ليرد غيبة يوسف والى ، ولكن نواب الاغلبية رفضوا حديثه ، وحاولوا إجباره على الجلوس ، إلا أنه أخذ الحديث بصعوبة ، ليوجه كلمة إرضاء غير مقبولة للمعارضة ، عن احترام الحكومة لموضوعية المعارضة .!



ممتاز نصار

الوفد أول من يدافع عن فلسطين والحقوق العربية

نشرت « الوفد » في العدد رقم ٤٨ الصادر يوم ٧ فبراير الماضي ، خبرا في الصفحة الاولى تحت عنوان « اول - جريمة - طبقا لقانون العلم الجديد » وجاء في الخبر ، ان نيابة امن الدولة ، وجهت تهمة « إهانة » علم دولة اجنبية الى مجموعة من المواطنين . بعد ان ألقت الشرطة القبض عليهم ، لتظاهرهم في معرض الكتاب ، احتجاجا على اشتراك اسرائيل في المعرض .

وقد تصور الدكتور عبد المحسن حموده ، ان هذا الخبر يقصده بالاساءة أو التجريح . فارسل الى « الوفد » ردا مطولا ، عن طريق المجلس الاعلى للصحافة .

و« الوفد » تؤكد للدكتور عبد المحسن حموده ، اننا حزبا وجريدة . أول من يدافع عن فلسطين وعن الحقوق العربية ازاء العدوان الاسرائيلي المستمر . كما ان موقفنا ضد تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية ، يجهله الحاقدون فقط . وأننا أول من يرفض رفع علم اسرائيل على أى مكان في مصر ، أو في الوطن العربي ..

سيدات الوفد يشاركن في احتفال يوم المرأة بالعراق

عاد الى القاهرة ، وفد لجنة سيدات الوفد ، قادما من بغداد . كان الاتحاد النسائي العراقي ، قد وجه الدعوة للجنة سيدات الوفد ، لحضور الاحتفال بيوم المرأة العراقية ، ومرور ١٦ عاما على تأسيس الاتحاد النسائي العراقي . ضم وفد لجنة سيدات الوفد . عواطف والى ، ود . هدى بدران ، و منى مكرم عبيد .

أحمد طه :

أطالب بالغاء وزارة الهجرة لتداخلها في اختصاصات وزارة العمل

طالب النائب الوفدى احمد طه في جلسة السبت الماضي ، بالغاء وزارة شئون الهجرة ، واعطاء صلاحيتها لوزارة القوى العاملة . ولعلن أنه سوف يتقدم بمشروع قانون ، لمواجهة ظاهرة هجرة العمالة المصرية ، وسرقة العقول . جاء ذلك في مناقشة سؤال ، قدمه أحمد طه الى وزير القوى العاملة ، عن اجراءات الوزارة ، في شأن هجرة العلماء والعمال المصريين ، وأثر هذه الهجرة على الانتاج القومي ، وعن اجراءات الوزارة لمواجهة ظاهرة الاستعانة بالعمال الأجانب ، والتدابير التي اتخذتها الوزارة ، لاحتمالات عودة العاملين المصريين من الخارج .

أكد احمد طه ، ان هنك تناقضا ، بين مايسمى بوزارة الهجرة و وزارة القوى العاملة ، وأن قانون الهجرة يدخل في اختصاصات أصيلة لوزارة القوى العاملة ، مثل انشاء مراكز تدريب للمهاجرين .

وتحدث احمد طه عن اهدار الحقوق النقابية للعاملين بالخارج ، فقال .. إنه ليس هنك على الاطلاق ، حقوق نقابية للمهاجر المصري في أى بلد عربي . وهنا تدخل الدكتور المحجوب . قائلا إنه ليس لنا أن نتدخل في شئون بلاد أخرى . فرد احمد طه نافيا . وقال ان هنك اتفاقات دولية في هذا الشأن ، ولكنها لاتنفذ . فقد كان للهجرة ضوابط في الماضي ، تنظم الهجرة باتفاقات واضحة وخطوات رسمية ، وغالبا ماكانت تتم في شكل اعارات ، وكانت مدعومة من الحكومة .

مناقشات ساخنة حول المنافذ الجمركية في بورسعيد :

نائب وفدي يتساءل عن مصير كمبيوتر التعريفة الجمركية الذي تكلف ١٢ مليون جنيه

كتب - مجدي سرحان :

دارت تحت قبة مجلس الشعب في جلسة الاثنين الماضي ، مناقشات ساخنة ، حول أوضاع المنافذ الجمركية ، في بورسعيد ، وجمارك القاهرة والاسكندرية . شارك في المناقشات نواب الوفد والحزب الوطني ، من خلال أسئلة تقدموا بها الى وزير المالية .

[illegible] يوسف صديق نائب الحزب [illegible] الجميع ، بهجوم صارخ ضد [illegible] الجمركية في بورسعيد وقال ان [illegible] التي يلقاها المواطن [illegible] غير آدمية ، ووصلت [illegible] والسب والاهانة على [illegible] الوقت الذي تخرج فيه [illegible] بالبضائع ، دون ان [illegible] أحد . وقال النائب صديق [illegible] الجمارك يعملون بمزاج [illegible] بعيدا عن أي التزام بقواعد [illegible] الجمركية . [illegible] سرحان [illegible] الحزب الوطني ومحافظ بورسعيد السابق عن وضع المدينة الحرة في بورسعيد ، وأكد انه مشروع اقتصادي ١٠٠٪ أنشيء من أجل العطاء لبورسعيد ومصر كلها ، وقال ان التطوير في المنافذ الجمركية هناك ، عملية مستمرة ودائمة .

ووقف النائب الوفدى محمد عبد الفتاح حسن ، مدافعا أيضا عن بورسعيد . وتساءل عن مصير الكمبيوتر الذي تكلف مشروعه ١٢ مليون جنيه ، ويعمل وفق برمجة معينة ، بعد تغذيته بالاسعار والتعريفة الجمركية ، سواء في مطار القاهرة أوجمرك الاسكندرية ، وجمرك بورسعيد ، ليقضي نهائيا على أى تلاعب في تقدير الرسوم المستحقة .

وأضاف محمد عبد الفتاح ، ان الحاسب الآلي في الجمارك . أصبح ضرورة ملحة ، أكثر من أى وقت مضى ، خاصة أن هنك أكثر من ٢٠ مصلحة حكومية توكل أعمالها الى الجمارك للرقابة على صادرات وواردات الدولة ، كالامن والحجر الصحى والزراعى والبيطرى . وأكد النائب الوفدى ، ان مامور الجمرك بمفرده لا يستطيع استيعاب كل هذه السلع ونوعياتها ، وقال ان خلافا كبيرا يقع في عملية تقدير الرسوم الجمركية وان الحل الأوحد هو الاسراع في استخدام الكمبيوتر ، بعد ان وضح الخلاف الكبير حول تقدير الرسوم المستحقة على البضائع المستوردة ، برسم المنطقة الحرة ببورسعيد .

وقال أنه إذا كان مبلغ ١٢ مليون جنيه منحة لاستخدام الكمبيوتر في المنافذ . ومضى على تقديم هذه المنحة ٥ سنوات فانها تكون « محنة » بكل المقاييس وليست منحة

وعقب وزير المالية على كلمات النواب وأكد أن هناك معوقات تقف في طريق تشغيل الكمبيوتر . وفي مقدمتها عدم استكمال المبنى الخاص به في بورسعيد وأضاف أن هناك نشرات دورية توزع على المنافذ الجمركية متضمنة ٨٠٪ من السلع والرسوم المستحقة ، وان اختلاف التقديرات يخضع لاعتبارات عديدة .

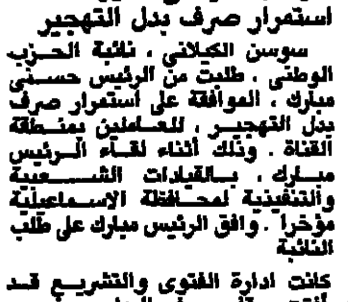
محمد عبد الفتاح

محمد عيد :

التضامن العربى ضرورة لحل قضية السلام

طالب النائب الوفدي محمد عيد ، بضرورة التضامن العربي ، لفرض حل القضية الفلسطينية ، قبل الاتجاه الى الدول الغربية ، او الدول الاخرى . لان حل هذه القضية يرتبط بامن المنطقة العربية كلها . وهاجم النائب الوفدى سياسات اسرائيل المضادة للسلام ، حيث أن السلام واسرائيل لن يلتقيا أبدا . فالمسالة مسالة حياة او موت ، بين العرب واسرائيل ، فإما وجودها أو وجود العرب .

وقال النائب محمد عيد ، في الاجتماع المشترك للجنتي الشئون العربية والشئون الخارجية ، بمجلس الشعب ، أنه لاشك ان الحزبين الحاكمين في اسرائيل ، ليس فيهما متشدد ومعتدل ، ولن استراتيجية اسرائيل ليست فقط لابتلاع فلسطين وحدها ، بل ان الموسوعة الفلسطينية لاتعتبر سيناء مصرية ، وهذا أمر معروف تاريخيا ، لأنه ليس عبثا ، ان تسجل اسرائيل على مبنى الكنيست ، ان اسرائيل من النيل الى الفرات . مما يحتم عليهم التحرك في الحال ، لرسم سياستهم ، خاصة وأن دول العالم - شرقها وغربها - متفقة - على ضمان وجود اسرائيل .



محمد عيد

يس سراج الدين :

بنود إتفاقية المفاعلات تمس السيادة المصرية

مازالت قضية المفاعلات النووية المصرية ، تشغل اهتمام وقلق نواب مجلس الشعب ، طالب النائب يس سراج الدين ، بان يحيط وزير الكهرباء علم مجلس الشعب ، عما تضمنته الاتفاقية المصرية الفرنسية ، بشأن المفاعلات النووية ، من شروط تمس السيادة المصرية والاقتصاد المصري ، باحتكار فرنسا حق البحث والتنقيب عن خام اليورانيوم واعطاء فرنسا المسئولية الكاملة للتصرف في النفايات النووية ، التي تستخدم في صنع القنبلة الذرية .

حتى مياه الشرب .. تباع في السوق السوداء

ناقش مجلس الشعب في جلسته هذا الاسبوع ، سؤالا وجهه النائب الوفدى سعد عبد الحليم بسيوني ، الى وزيرى الحكم المحلى والاسكان . تساءل النائب عن أسباب الانقطاع المستمر لمياه الشرب منذ خمس سنوات ، عن كثير من قرى كفر الدوار ، بمحافظة البحيرة .

واسباب تعطل أكبر محطة بها لتنقية المياه . قال النائب في سؤاله ، ان المواطنين في هذه القرى يعانون أشد معاناة ، للحصول على مياه الشرب النقية . وأصبح للمياه سوق سوداء في القرية ، وارتفع ثمن لتر الماء الواحد الى أكثر من خمسة قروش . وأضاف : أن هناك أكثر من خمسة آلاف مواطن بالقرى ، يستعملون المياه الملوثة ، لبعد المياه النقية عنهم ، مما أدى الى اصابتهم بالبلهارسيا ، واستئصال الطحال لنسبة كبيرة منهم .

سوسن الكيلاني .. وراء استمرار صرف بدل التهجير

سوسن الكيلاني ، نائبة الحزب الوطني ، طلبت من الرئيس حسني مبارك ، الموافقة على استمرار صرف بدل التهجير ، للعاملين بمنطقة القناة . وذلك أثناء لقاء الرئيس مبارك ، بالقيادات الشعبية والتنفيذية لمحافظة الاسماعيلية مؤخرا . وافق الرئيس مبارك على طلب النائبة

كانت ادارة الفتوى والتشريع قد أفتت بوقف صرف البدل ، وخصم ماحصل عليه العاملون ، باثر رجعى منذ عام ١٩٨٢ .

أموال الأوقاف والآثار المنهوبة في سؤالين لوزيرى الثقافة والأوقاف

قدم النائب يس سراج الدين طلب احاطة الى وزير الثقافة ، عن حجم الاثار المصرية الموجودة بالخارج ، والتي خرجت بطرق غير قانونية ، خلال العشر سنوات الماضية . تساءل النائب ، عن مدى علم وزير الثقافة ، بحجم الاثار المصرية ، الموجودة لدى تجار الاثار في مصر ، والتي تقدر بآلاف القطع ، وطالب باعادة هذه القطع الى هيئة الاثار .

وقدم النائب يس سراج ، طلب احاطة آخر ، بصفة عاجلة الى وزير الاوقاف ، عن الاجراءات التي اتخذها ، لوقف تيار نهب أموال الاوقاف ، الأهلية والخيرية ، وعن مساءلة بعض المسئولين ، الذين شاركوا او تساهلوا في ضياع هذه الأموال

الجفاف .. يصل الى مجلس الشعب

قدم أكثر من عشرين نائبا طلبا لفتح باب المناقشة ، في موضوع الجفاف الذي أصبح يهدد بالامتداد الى مصر بعد ان فتك بحياة الاف الافارقة وقضى على اقتصادياتهم جاء في أسباب طلب فتح باب المناقشة ان بعض المسئولين أصدروا تصريحات مقلقة مؤخرا في هذا الشأن وأن الغرض من فتح باب المناقشة هو معرفة مدى الأخطار الحقيقية التي تواجهها مصر من جراء الجفاف

كانت مجلة « الهيرالد تريبيون » الامريكية قد نشرت في الاسبوع الماضي تصريحين للدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية ، وأسامة الباز . قال الدكتور غالي في تصريحه انه اذا نشبت حرب جديدة في الشرق الأوسط فستكون بسبب مياه النيل وليس لاسباب سياسية . وقال الباز ان المياه التي خلف السد العالي لن تكفي مصر إلا عاما واحدا بالكاد



نواب الحكومة .. يابختهم

التف الجميع حول الدفاية كالعادة في الشتاء ، مع وابور الشاي ، والتليفزيون مفتوح على طول ، والكلام داير في كل الأمور ، ووصل الكلام الى استكمال النقاش لما جاء على لسان وزير الاعلام عقب احد اجتماعات الرئيس بقيادات الحزب الوطني ، وطلب الرئيس من تلك القيادات ، والتي تضم وزراء الحزب ، ونواب الحزب ، وقيادات الحزب ، أن تنزل الى الجماهير وتعيش مع المشاكل ولاتعلق فشلها في عملها على شماعة الروتين ..

وكان الحوار يدور حول دور نواب الحزب الوطني ، ودورهم القيادي المطلوب منهم .. فقال فلاح ساذج بسيط مفتتحا الجلسة بقوله :

- اسمعوا ياجماعة .. على الطلاق ان الريس مبارك بيهاتي وبيتلع في قرية مقطوعة ، وبيتعب في روحه ويقول لكل القيادات بنزلوا للجماهير . ياعيني .. الريس ده شايل الحمل لوحده . ودايس يلف على المصانع والمؤسسات والمحافظات علشان الناس اللي في حزبه يعملوا زيه لكن برضه مفيش فايدة ..

- ليه ياوله بتقول كلام زى ده .. هوه أنت يعني عامل أبو العريف ؟

- لا .. أنا مش زى مابتقول .. انما باسمع كلام الريس بتاعنا واللي اعترف هو نفسه ان جماعته بعيدة عن الناس .. وهو قال الكلام ده بعد ماتاكد بنفسه أنهم في عالم تاني خالص .. يعني ماتعرفوش .. حد بتمكم شاف النايب بتاع دايرته من يوم الانتخابات .. حد منكم حضر اجتماع ولا مؤتمر لجماعة الحزب اللي بيكتبوا تقارير وهمية في مكاتبهم ويقولوا كله تمام ياريس .. على الطلاق مرة تانية انا ماشفت النايب بتاعنا ولا مرة ... يااخى الواحد بيتعجب !! .

- من ايه يافالح ..؟

- من الولاد بتوع الوفد .. كل يوم الواحد منهم في بلد واجتماعات ومؤتمرات في كل المحافظات .. دايرين يلفوا زى النحلة .. مش عارف عاوزين ايه ..

- شوف انت جاهل ازاي ... بس شاطر تحلف ايمان بالطلاق في الهوا وخلاص .. ومش عارف الولاد بتوع الوفد بيعملوا كده ليه ؟ .

- طيب قول لنا انت يامتنور ..

- اقولك ياسيدى : دول ناس عندهم برنامج . وعندهم هدف عاوزين يحققوه .. ومش حايحققوه بالقعاد في المكاتب وانما لازم ينوروا الناس .. وبعدين الواحد تايه لانه احنا انتخبنا حوالى كام نايب كده شروة واحدة ... اما حاجة تضحك والله .. أنا مش عارف ايه حكاية القايمة دى .

وهناك تدخل الفلفوس ممثل الحزب ورد عليه بقوله :

- انت اصلك جاهل .. النظام اللى عندنا ده زى أوربا وامريكا ياجاهل ..

فرد عليه الفلحوص وقال : ياحلاوة ... هوه احنا وصلنا حتي لاوربة في الانتخابات .. دى حاجة تفرح والله .. كنا فين وبقينا فين ياولاد .. عشان كده النايب من دول مطمئن وحاطط في بطنه بطيخة صيفي .. يعني اتثبت في الوظيفة ..

فرد عليه الفلفوس وقال له : لاء برضه ياجاهل .. لأنه لازم يكون واد ملتزم ..!

فقال الفلحوص : يادى النيلة السودة .. أنا مش قلت لك بلاش الكلام اللى بتقوله لنا ده ومنعرفش معناته .. اشرح لنا ياسيدى ايه كلمة ملتزم دى (نطقها بكسر الميم)

فقال الفلفوس : يعني لازم يكون ماشي في الخط مضبوط .. اقصد يعني اذا قالوا امين يقول امين

فرد عليه الفلحوص وقال : والله دى شغلانه كويسه .. دا تبقى امه دعياله اللى يخش عندكم ياهناه .

وهنا تدخل احد الحاضرين وقال :طبعا سعيد الحظ اللى يخش في وسط الناس الكبار دول .. كل اموره تمشي زى السكين في العجين .. يعني لو عاوز يعمل مزرعة فراخ كله جاهز .. لو طلب سلفيات من البنوك مفيش مانع .. واللى عاوز يعمل معلف عجول كله جاهز .. فالكسب يطلع من الجمعية من بره بره على البلد على طول .. لو عاوز يبقى مقاول يطلع الحديد والاسمنت من الجمعية من برد لبره على الموقع على طول . ولو عاوز شقق تعاونية فله حصة للاقارب والاحباب .. واذا كان شاطر قوى فتكون كل المشاريع باسماء بعيدة شوية او شويتين .. يعني مفيش مانع تتسجل باسم جوز اخته

فقال له المسكين اللى قاعد يحلف بالطلاقات : وحياة ابوك الواحد يوصل للحتت دى ازاى ؟

فرد عليه أحد الجالسين المتعلمين بقوله :

- طبعاً ان القيادات الحزبية دى واللى هيه في نفس الوقت معظمها اعضاء في مجلس الامة تكون بالانتخابات .. يعني اعضاء الحزب لازم ينتخبوا قياداتهم .

فقاطعه الفلحوص بقوله : انت بتقول لازم .. معنى كده انهم جم كده ..!

فرد عليه بقوله : للاسف أيوه .. يعني اتعينوا بقرار من رئيس الحزب ..

فقاطعه الفلحوص وقال : يعني كله من فوق لفوق كده .. أمال يبقي حزب ازاى اذا كان كله بالقرار من فوق لفوق زى انت مابتقول .. صبب ليه احنا كده ضايعين ولا لينا رأى في اى حاجة .. حتى الناس بتوعنا مفروضين علينا فرض .. لاحول ولاقوة الا بالله .. همة الجماعة دول فاكرين ان احنا عشان ساكتين ولابنقلش لا لا حاجة بيطلبوها فاكرين اننا يعني قالب طوب مطرح مايحطوه ينحط ... ياجماعة مفيش فايدة .. حانقول لمين .. ومين حايسمع ندائنا على رأى ام كلثوم ..

فرد الجميع بالموافقة على ختام كلامه وتحولوا الى التليفزيون .

عثمان ابو زيد

[illegible] نصل اليوم في حديثنا عن [illegible] الزراعي الى ما ينبغي [illegible] نقوم به شعبا وحكومة [illegible] بثروة مصر الزراعية ، [illegible] فاتنا من تقدم في هذا [illegible] ومزيد من المساحة [illegible] فعلا في انحاء القطر ، [illegible] الوصول الى الاكتفاء [illegible] . وهو احد الاسس [illegible] للاستقلال الفعلي

[illegible] تكون خطوتنا الاولى هي [illegible] ان من أكبر سلبيات [illegible] الاصلاح الزراعي المتتالية [illegible] الثلاثين سنة الماضية هي [illegible] للملكية الزراعية [illegible] شرحه بالتفصيل . [illegible] ان تكون لدينا الشجاعة [illegible] رداء « الاشتراكية [illegible] او كما سماها البعض [illegible] الفقر ، والقيام أولا [illegible] لتلك الملكية .

[illegible] كيف نقوم بذلك [illegible] بالرجعية وتعلو [illegible] المنافقة من جديد تحذر [illegible] من عودة الاقطاع [illegible] هذا البلد [illegible]

طارق قاسم

« الوفد » تواصل نشر التشكيلات النهائية للجان الحزب المتخصصة

تواصل « الوفد » اليوم نشر التشكيلات النهائية للجان النوعية المتخصصة في الحزب . كانت « الوفد » قد نشرت في العدد الماضي تشكيلات إحدى عشرة لجنة . واللجان التي ننشرها اليوم هي : الشئون الخارجية والعربية وحقوق الانسان ، والدفاع والامن القومي ، والثقافة ، والشئون الاجتماعية ، والقوى العاملة ، والصحة وشئون البيئة . وننشر اسماء أعضاء اللجان حسب الحروف الابجدية

● **لجنة الشئون الخارجية والعربية وحقوق الانسان :**
- الدكتور وحيد رأفت رئيسا .
- أحمد الخواجة نائبا للرئيس .
- الدكتور منى مكرم عبيد مقررة .

والاعضاء : أحمد البلقيني وأحمد طرباى وأحمد طه وأحمد محمود عبد النبي ورزقة عبد المجيد البلشي وسعد فخرى عبد النور والمهندس عبد الحي عامر وعبد العزيز محمد والدكتور عبد المنعم ماجد والسفير عصمت عبد القادر همام والسفير على خشبة وفهمي ناشد وفؤاد محسن بدراوى وليلى يسن سراج الدين والدكتور محمد بلال والدكتور محمد عصفور ومحمد عيد والدكتور محمد على ابوديان ومصطفى شردى والسفير مصطفى مرتجي .

● **لجنة الدفاع والامن القومي :**
- اللواء عبد المنعم حسين رئيسا .
- اللواء سامى صادق العلى نائبا للرئيس .
- المهندس أحمد محمد كمال سعد مقررا .

والاعضاء :
أحمد القاضي واللواء أحمد على عبد الوهاب واللواء أحمد فؤاد بركات واللواء حسنى عبد الوهاب غنايم واللواء حمدى محمد زكي واللواء سعد الغنام واللواء سعيد القاضي والعميد سمير صبرى واللواء صلاح مرتجي والعميد صلاح مصطفى عامر واللواء عبد الحميد الدغيدى واللواء عبد السلام شلبي واللواء عبد المنعم السبكي وعلوى حافظ والعميد فاروق طه عبد الله ومحمد أحمد مصطفى درويش والعميد محمد سيد سليمان الخولى ومحمد المطراوى ومحمد شكرى حافظ والعميد محمد كرم قورتى سالم والعميد محمد نبيل سويدان واللواء مصطفى شلبي .

● **لجنة الثقافة :**
- عدلى المولد رئيسا .

- الدكتور أحمد أمين عاصم مقررا .

والاعضاء : زينب عبد العزيز سراج الدين وسعاد الشريف وشاكر حامد طلبة صقر وسعيد عبد الخالق وشفيق شاميه وشوقي حسن عباس وصابر محمد على والدكتور طارق محمود قاسم وطه حسانين الوالى وعباس قاسم عبد المعطى وعبد الفتاح مصطفى على والدكتور عزت طلبة صقر وعفاف محروس غانم غنام ومحمد بيومي ابراهيم ومديحه الجارحي ومصطفى ناجى ونادية سراج الدين ونيفين محسن وهدى أنيس سراج الدين وهدى صلاح الدين الملاح والدكتور ياسر صلاح عبد القادر .

● **لجنة الشئون الاجتماعية :**
- على ابراهيم سلامه رئيسا .
- عواطف والى نائبة للرئيس .
- اللواء جميل حنا مسيحه مقررا .

والاعضاء : انشراح الالفي والسيد ضاحي الهولى الكتاتني ورزقه البلشي وجلال ندا وحسن سعيد بدراوى وحسن محمد حسن الكاشف وصفية توفيق وعبد الحميد الاسلامبولى وفايزة سراج الدين وليلى ياسين سراج الدين ومحمد حسين محمد الخولى ومنى سامى ونيللى غيته ووداد حجاب

● **لجنة القوى العاملة :**
- أحمد طه رئيسا .
- سعيد درويش نائبا للرئيس .
- فؤاد خليفة مقررا .

الاعضاء : ابراهيم حسن وأحمد حسان والسيد الدرديرى والسيد على سعيد والعزب محمد شطا وصلاح الدين حسين وصلاح محمد فاضل وعبد ربه عبد الخالق عبد ربه وكمال الدين سعد الانصارى ولطفي المغربي ومحمد حسن الخولى ومحمد سليم الغندور ومحمد عبد المطلب فرج ومحمد قطب الصاوى والقبطان مدحت الهرميل ونبيل منير فهمي .

● **لجنة الصحة وشئون البيئة :**
- الدكتور محمد بلال رئيسا .
- الدكتور عبد الله عدلى نائبا للرئيس .
- الدكتورة عبلة المسلمي مقررة .

والاعضاء : الدكتور أحمد أبوزكرى والدكتور أحمد فهيم والدكتور أحمد منصور ابوساعد والدكتور سعد عزب مصطفى درويش والدكتور عبد الرحمن الدسوقى والدكتورة عبلة عاطف خليل والدكتور علاء الدين سيد محمد مرزوق والدكتور فتحى عبد الفتاح الصعيدى والدكتور كمال الجوجرى والدكتور محسن يوسف دياب والدكتور محمد أحمد قطب والدكتور محمد سامى سليم ومحمد سعيد شلبي والدكتور محمد صبحى الفيل والمهندس محمد منير عبد الظاهر شنب والدكتور محمد نبيل سويدان والدكتور محمد نصر سليمان والدكتور محمد أحمد حشمت أبوستيت والدكتورة نوال عفيفي والدكتور هشام محمد الابيارى والدكتور يوسف حامد زكى .

د . وحيد رأفت — عبد المنعم حسين

عدلى المولد — على سلامة

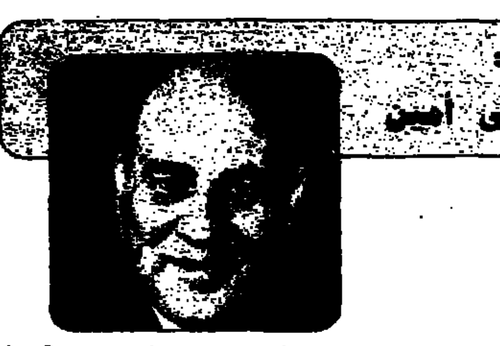
أحمد طه — محمد بلال

طبق الأصل

هكذا من الأصل

ثـــورة شـــعب مصر

بقلم : مصطفى أمين



إنها قصة مصر . شعب كان مكبلا بالاغلال . مكمم الافواه . مقيدا بالسلاسل . ثم انتفض فجأة . وحطم أغلاله . وكسر قيوده . وانقض على محتله ومستعمريه وغاصبيه . لم يتردد أمام ضعفه وقوتهم . وهوانه وعظمتهم . وفقره وغناهم . وتجرده من السلاح وضخامة جيوشهم .

كأن الأرض انشقت . وجعلت من الأقزام عمالقة . ومن الضعفاء جبابرة . ومن المقهورين أبطالا . ومن المسحوقين الذين داستهم أقدام الغزاة فرسانا تدق أعناق الظالمين . وجعلت من الطوب في أيديهم قنابل تدك قلاع المحتلين !

كيف حدثت هذه المعجزة التي أذهلت العالم ؟

شعب تحت الحماية البريطانية . جيوش الاحتلال العارمة تحتل أراضيه . المخابرات البريطانية تراقبه بالليل والنهار . الأحكام العرفية معلنة . الانوار مطفأة في الشوارع . الناس تمشي خائفة واجفة تتلفت ذعرا ورعبا . الصحف تحت الرقابة العسكرية البريطانية . التقارير السرية تصل الى مجلس الوزراء البريطاني تؤكد أن مصر خاضعة مستسلمة وأن الشعب قانع ومستكين . وأن بريطانيا أصبحت الامبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس . وصاحبة أعظم أسطول في العالم . ومالكة لاكبر جيش في الدنيا . هذا الجيش الذي جعل امبراطورية ألمانيا العظيمة تركع على ركبتيها وتسلم بلاشرط ولاقيد . وجاء تشرشل يتقدم بمذكرة الى مجلس الوزراء البريطاني يقول فيها : « إن الوقت أصبح ملائما لضم مصر الى الامبراطورية البريطانية » .

حدث الانتصار العظيم يوم ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ وبعد ٤٨ ساعة فقط . في ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ ذهب سعد زغلول الى دار الحماية يقول لنائب الملك اخرجوا من بلادنا ! وانفجرت الثورة من الاسكندرية الى أسوان . كل مواطن تحول الى مقاتل . الشيوخ والشباب . النساء والأطفال . البيوت تحولت الى قلاع . المواصلات قطعت . لاتليفون ولاتلغراف . القطارات توقفت بتحطيم القضبان . عربات الترام شلت باضراب عمال الترام . الموظفون أضربوا . البلد المسالم الهادىء تحول الى صوت كالرعد يهتف : « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » .

نفى الانجليز سعد زغلول . وحاولوا أن يقسموا الحركة الوطنية بين معتدلين ومتطرفين . كان المتطرفون أغلبية ساحقة يطالبون بالاستقلال التام . وكان المعتدلون أقلية تافهة ترضى بالفتات . كان سعد يهاجم وكان عدلي يهدىء . كانت أقلية من الأعيان ترضى باستقلال هزيل يقبل الاحتلال . وكانت الاغلبية الساحقة ترفض أن تتنزل عن شبر واحد من أرض الوطن للمستعمرين المتجبرين .

ذهل الانجليز لموقف الشعب المصري الذي لم يتصوروه . لقد كانت تقاريرهم تؤكد أن المصريين استكانوا وسوف يقبلون الانضمام تحت الحماية البريطانية . فاذا بالأغنام تتحول الى أسود . والحمائم الى نسور . والمستضعفين في الارض المسحوقين تحت أقدام الغاصبين الى ثوار شجعان ينتزعون الفرسان الانجليز المدججين بالسلاح من فوق خيولهم . !

القارعة

وكان سعد زغلول . حدد « ساعة الصفر » للثورة يوم اعتقاله . وانهالت البرقيات على رئيس الحكومة البريطانية وحكومات الحلفاء يطلب منهم الخروج من مصر . وكان يتصور أن هذه البرقيات العنيفة سوف تحرك الانجليز المحتلين ويبطشون بالحركة فينفجر الشعب . ولكن الانجليز لم يتحركوا . وقال يومها المستشار البريطاني برونيات : « هذه الثورة يمكن اطفاؤها ببصقة » ! وقال سعد : « اللهم ارزقنا بطغيان . إذا بقينا كما نحن سنموت في مواضعنا لابد من قارعة » !

وأرسل سعد زغلول برقية عنيفة الى السلطان فؤاد محتجا على قبوله استقالة وزارة حسين رشدي باشا احتجاجا على منع الانجليز للوفد من السفر للمطالبة باستقلال مصر .

وجاء في رسالة سعد : « كيف فات مستشاريكم أن عبارة استقالة رشدي باشا لاتسمح لرجل مصري ذي كرامة ووطنية أن يخلفه في مركزه ؟ كيف فاتهم أن وزارة تؤلف على برنامج مضاد لمشيئة الشعب مقضي عليها بالفشل » .

وبعد اذاعة هذا البيان رفض أي مصري أن يؤلف الوزارة . ولجأ السلطان الى اللورد اللنبي يستغيث به وأصدر لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية قرارا بنفي سعد زغلول وحمد الباسل ومحمد محمود واسماعيل صدقي الى مالطة .

ووقع الظلم الذي تمناه سعد زغلول . وحدثت القارعة التي توقعها . وانفجرت .

كيف انتصر الشعب ؟

تحولت مصر في يوم وليلة الى أمة أخرى : دماء الضحايا طهرتها . دموع أمهات الشهداء غسلتها . الرصاص أيقظتها من نومها . القارعة حشدتها في موكب واحد يهتف « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » .

واضطرت انجلترا بجلالها وقوتها وعظمتها وجبروتها وأسطولها وجيشها أن تنزل على إرادة هذا الشعب الصغير المتحد المصمم على أن يبذل حياته فداء للحرية والاستقلال التام ، وأصدرت الحكومة البريطانية أمرا بالافراج عن سعد زغلول وزملائه .

وهكذا اعتقل سعد زغلول يوم ٨ مارس وفي يوم ٧ أبريل قررت بريطانيا أن تخضع لارادة الشعب المصري وتفرج عنه . وتسمح له بالسفر الى أوروبا لمطالبة مؤتمر الصلح باستقلال مصر .

ولم يحدث في تاريخ العالم ان استجابت بريطانيا لثورة بعد أقل من شهر واحد من اندلاعها !

ورقصت مصر ابتهاجا باطلاق سراح زعيمها ، وأرسل سعد رسالة سرية الى محمود سليمان باشا رئيس لجنة الوفد في مصر يقول فيها : « الثورة لم تنته . إنها بدأت . العيد يوم أن يتحقق الاستقلال التام » !

سعد يطالب بالحكم الجمهوري

وسافر سعد والوفد الى لندن وباريس . وبدأت الخلافات في لندن عندما قدم سعد زغلول مشروعا للمعاهدة جاء فيه أنه عندما تحصل مصر على استقلالها يكون من حق الشعب أن يختار الحكم الملكي أو الحكم الجمهوري .

وغضب بعض أعضاء الوفد لان سعد زغلول طالب بان يكون من حق الشعب اختيار النظام الجمهوري ، مخالفا رأيهم .

وقد كانت هذه الخلافات هي التي قسمت الوفد الى أغلبية من المعتدلين برياسة عدلي يكن باشا وأقلية من المتطرفين برياسة سعد زغلول .

كان من رأي الأغلبية أن يقبل سعد المشروع المتواضع للمعاهدة الذي وضعه كيرزون وزير خارجية بريطانيا . وكان سعد يصر على الاستقلال التام . واستفتى سعد الأمة فأيدته في رفض المشروع ووضعت عليه تحفظات وتدخل الوسطاء . ففشلت الجهود لاصرار سعد على التمسك بتوكيل الأمة التي تصر على الاستقلال .

وألف عدلي يكن وفدا رسميا سافر الى انجلترا للمفاوضة . وأذاع أن الشعب المصري يؤيده .

وشعر الانجليز في لندن أن عدلي يكن لايمثل أحدا فتعنتوا في مفاوضته وأرادوا أن يقتنصوه بشروط لايمكن أن ترضاها أمة حرة . فأصروا على أن يبقى الاحتلال البريطاني في كل المدن بعد الاستقلال ! وأصروا على أن تتضمن المعاهدة أن يدخل المستشار الانجليزي القضائي والمستشار الانجليزي المالي على رئيس الوزراء المصري في أي وقت بغير استئذان !

مدينة .. بلاسكان !

واضطر عدلي الى أن يقطع المفاوضات ويعود الى مصر خائبا فاشلا . وأراد أنصاره من المحكومين أن يقيموا له استقبالا شعبيا يحشدون له مئات الالوف ووجه سعد زغلول نداء الى الأمة قال فيه :

« أنصحكم أن تكفوا عن الخروج الى الشوارع في اليوم الذي تصل فيه بعثة عدلي يكن الى مصر . وأن تنصحوا أهليكم ومعارفكم . وكل من تلقونه ممن تربطكم به أي رابطة . أن يبقوا في منازلهم . وأن لايخرجوا الى الطريق الذي تمر البعثة فيه . لا بصفة مشاهدين متفرجين . ولامشاكسين معترضين مثل أولئك المجرمين الذين اتخذوا من الأشقياء عونا لتحطيم الزينات التي أقيمت في أسيوط وجرجا . والانهيال على المستقبلين بالضرب . مهما أقام خصومكم من الزينات والأقواس التي ماتكون إلا أقواس خزي فلاتمدوا أيديكم اليها . واتركوا البعثة الخائبة تمر في الشوارع وهي خالية . كما تمر الجنائز العادية . واعتصموا دائما بشعارنا الذي هو الاستقلال التام أو الموت الزؤام .

وأطاع الشعب أمر سعد زغلول فاصبحت مدينة القاهرة في ذلك اليوم مدينة الأموات . عربات الترام توقفت . السيارات بقيت في الجراجات . المدارس مغلقة المتاجر مقفولة . الشوارع خالية من المارة . لا أحد يطل من نافذة أو يقف في شرفة كأن الارض انشقت وبلعت أهل القاهرة جميعا فلم يبق فيها أحد على قيد الحياة .

وسار موكب عدلي باشا في شوارع المدينة التي هجرها أهلها . ودهش من هذا الاجماع الغريب .

وقصد عدلي الى فندق الكونتننتال حيث أقيم له احتفال كبير . وكان عدلي مكتئبا فلم يخطب وتلا بضعة أسطر ضمنها شكر الحاضرين .

واعتقد الشعب أنه نفذ أمر سعد زغلول بالاختفاء . وأنه أن له أن يخرج من مخابئه . فانتهزوا ذهاب الوزراء وأنصار عدلي الى قصر عابدين لتقييد أسمائهم في سجل التشريفات . فانهالوا عليهم بالبيض الفاسد والطماطم . وكان منظر الوزراء والأعيان وقد غطاهم البيض الفاسد والطماطم منظرا يثير الضحك .. !

صفحة من مذكرات شاهد عيان على ثورة ١٩١٩

أول ثورة شعبية في تاريخ مصر

في صبيحة يوم الاحد ٩ مارس ١٩١٩ فوجىء العالم باندلاع الثورة الوطنية في مصر ، وكانت سلطات الاحتلال البريطاني قد قامت في اليوم السابق باعتقال الزعيم سعد زغلول ورفاقه لانهم يطالبون لمصر بالاستقلال والحرية . وتمثلت الثورة في مظاهر شتى رائعة تناولها المؤرخون والباحثون في عشرات الكتب والاف الدراسات ; ولكن المؤسف ان هذه الحركة الوطنية التي كانت مصدر الهام لكل الاحرار والثوار في الشرق والغرب ـ لم تبرأ من افتراءات الحاقدين والجهلة الذين يظنون الثورة حكرا على فئة معينة لايجوز لغيرهم القيام بها .

فكاتب (الميثاق) يصف زعيم الثورة سعد زغلول بانه ، ركب قمة الموجة الثورية ، وهو وصف انتهازي لايليق بزعيم وطني قاد الثورة بكل عنفوانها بعد أن تجاوز سن الستين . وتحمل في شيخوخته عذاب السجن والاعتقال والنفي والتشريد .. دون أن تلين له قناة .. والميثاق طافح بالكثير من هذه السموم الطائشة التي تشربتها عقول الشباب في مرحلة الحكم الاستبدادي ، ولسناهنا بصدد الدفاع عن ثورة ١٩١٩ وزعيمها سعد زغلول فالشعب الذي شارك في الثورة هو صاحب الحق في الدفاع عنها ونزع السهام التي وجهت إليها . ولكن نرى ان من حق الجيل الجديد ان يعرف ولو سطورا عن هذه الثورة المجيدة ، وهو ما نحاول ان نقدمه في هذا العدد الذي يوافق ذكرى مرور ٦٦ سنة على الثورة .

فخري عبد النور يروي قصة اندلاع الثورة وظهور الوفد

اعتقل الإنجليز سعد زغلول يوم ٨ مارس للإرهاب

..وفي اليوم التالي اشتعلت الثورة في أرجاء البلاد

لما اعتزم سعد زغلول باشا النهوض بعبء المطالبة بحقوق مصر في مؤتمر السلام بباريس . اجتمع هو وبعض زملائه من أعضاء الجمعية التشريعية وهم : علي شعراوي باشا وعبدالعزيز فهمي بك ومحمد محمود باشا وأحمد لطفي السيد بك ومحمد علي علوية بك . وتعددت اجتماعاتهم ، فكانت تارة في عزبة سعد باشا بمسجد وصيف . وتارة أخرى في القاهرة ببيت الأمة . ورأى سعد باشا أن الفرصة سانحة لهذه المطالبة . وأن مصر التي ساعدت الحلفاء أكبر مساعدة إبان سنتي الحرب العظمى ، لابد أن تنال ثمار النصر . وأن تتحقق الوعود التي قطعت لها . وأن ترفع عنها الحماية التي فرضت عليها . فتكون الوفد من زملائه هؤلاء . وضموا اليهم عبداللطيف المكباتي بك ، العضو في الجمعية التشريعية اذ ذاك ، ثم انضم اليهم آخرون وتوالت اجتماعاتهم في بيت الأمة للبحث في الوسائل التي يتخذونها للقيام بهذا الواجب الذي أخذوه على عاتقهم . وكانت اجتماعاتهم في بداية الأمر سرية . غير أنهم علموا من الأستاذ سلمى قصيري مندوب جريدة « المقطم » أن أنباء هذه الاجتماعات تسربت الى السلطة القائمة على تنفيذ الأحكام العرفية . فكان لزاما عليهم أن يسرعوا بإعلان تأليف الوفد وأن يواجهوا الإنجليز بالمطالب المصرية . فطلب سعد زغلول باشا تحديد موعد لمقابلة السير ونجت المعتمد البريطاني . وحدد هذا الموعد في ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ . وقد ذهب سعد باشا وعلي شعراوي باشا وعبدالعزيز فهمي بك الى دار الحماية البريطانية . وتمت المقابلة التاريخية .

ولما كانت تنقص الهيئة السياسية الجديدة الصفة القانونية في المطالبة بهذه الحقوق . فقد بدأ الوفد حينئذ يستكتب التوقيعات ، من مختلف أفراد الشعب . هيئاته وجماعاته . بتوكيله في الدفاع عن القضية المصرية والمطالبة بحرية البلاد واستقلالها . فأقبل الشعب على توقيع التوكيل اقبالا منقطع النظير وقد اتخذت تلك التوكيلات صيغة واحدة في جميع أنحاء البلاد وكان نصها :

« نحن الموقعين على هذا أنبنا حضرات سعد زغلول باشا وعلي شعراوي باشا وعبدالعزيز فهمي بك ومحمد علي بك وعبداللطيف المكباتي بك ومحمد محمود باشا وأحمد لطفي السيد بك . ولهم أن يضموا اليهم من يختارون . في أن يسعوا بالطرق السلمية المشروعة حيثما وجدوا للسعي سبيلا ، في استقلال مصر استقلالا تاما » .

وفي هذه الأثناء أيضا . ظهرت حركة أخرى لتأليف وفد آخر من رجال الحزب الوطني . وكان الأمير عمر طوسون يعضد هذه الحركة ، ويعاونه في ذلك محمد سعيد باشا رئيس النظار السابق وأمين يحيى باشا .

فرأى سعد زغلول باشا أن يسعى لدى الأمير عمر طوسون ، لتوحيد الكلمة ، وقد رأيته يذهب اليه مرتين في يوم واحد في فندق « شبرد » لهذا الغرض ، حتى وفق في مسعاه . فضم الأستاذ مصطفى النحاس بك القاضي بالمحاكم الأهلية بصفته من أصدقاء الحزب الوطني ومن كبار أنصاره ، والدكتور حافظ عفيفي بك بصفته عضوا في اللجنة الادارية بهذا الحزب الى الوفد . وقد ساعد على نجاح هذا المسعى ما تبينه رجال الحزب الوطني من أن الأمة بأسرها تؤيد وفد سعد باشا . وتنفر كل النفور من كل ما يظهرها بمظهر يتنافى مع الوحدة الواجبة في تلك الظروف .

وهنا يجب أن نذكر . انصافا للحقيقة . أن الأمير عمر طوسون كان قد تحدث مع سعد باشا باعتباره وكيلا للجمعية التشريعية ، وزعيم المتكلمين فيها . ومع حسين رشدي باشا باعتباره رئيسا للنظار . بأنه يجب التفكير في تأليف وفد للسفر الى باريس لحضور مؤتمر الصلح والمطالبة بحقوق البلاد . وكان ذلك في يوم ٩ أكتوبر سنة ١٩١٨ في حفلة الشاي التي أقيمت بالاسكندرية بمناسبة عيد جلوس السلطان أحمد فؤاد .

ثم ضم الى الوفد بعد ذلك محمود أبو النصر بك واسماعيل صدقي باشا وحسين واصف باشا . ثم ضم اليه حمد الباسل باشا باعتباره عضوا في الجمعية التشريعية ومن زعماء العرب . وسينوت حنا بك باعتباره عضوا في الجمعية التشريعية . وجورج خياط بك . بناء على اقتراح محمد محمود باشا ، لاستكمال تمثيل العائلات القبطية الكبيرة . وضم كذلك عبدالخالق مدكور باشا ، العضو في الجمعية التشريعية - وسر تجار القاهرة في ذلك الوقت .

ولهذه المناسبة . أذكر أني سمعت سعد باشا مرارا يقول فيما بعد ، إنه رغم اعترافه بكفاءة اسماعيل صدقي باشا وقدرته ونشاطه ، بقي مترددا مدة في قبوله عضوا في الوفد .

واستمر الوفد في مطالبة الانجليز بالسماح له بالسفر الى باريس لحضور مؤتمر الصلح ، وفي أخذ التوقيعات على توكيله في الدفاع عن حقوق البلاد .

ولابد أن نذكر أيضا . اتماما لتصوير الموقف في هذا الوقت ، أن رشدي باشا رئيس الوزراء وعدلي يكن باشا وزير المعارف كانا يؤيدان حركة التوقيع على التوكيلات . وحينما أراد الجنرال كلايتون مستشار وزارة الداخلية أن يمنعها ، لم يقبل رشدي باشا ، وأصر على أن تكون حرة . وبقي يساعد هذه الحركة ، هو وعدلي باشا ، حتى استقالت الوزارة في ٢ ديسمبر سنة ١٩١٨ .

اشتراك الاقباط

وكنت أنا وشقيقي المرحوم لبيب عبدالنور بك عضوين في نادي رمسيس . وهو ناد يضم كبار الأقباط . فلما زرت النادي في مساء اليوم الذي قابلت فيه المرحوم علي شعراوي باشا في مدرسة الناصرية . رويت للحاضرين ما سمعته منه . ودار الحديث بيني وبينهم في هذه الموضوعات التي بدأ الرأي العام يهتم بها أكبر اهتمام على الرغم من الرقابة والأحكام العرفية . وكان الحاضرون من أعيان الأقباط ومثقفيهم ومفكريهم - فلاحظوا أن أسماء أعضاء الوفد ، التي ذكرت بعرائض التوكيلات التي توزع في البلاد ، ليس بينها اسم أحد من الأقباط . ورأوا أن هذا لاينبغي أن يكون ، وأنه لابد من استكمال هذا النقص ، وقرروا انتداب ثلاثة من الحاضرين للذهاب الى سعد باشا وعرض هذا الموضوع عليه . واختير الثلاثة فعلا . وكنت أحدهم . أما الآخران فهما الأستاذان ويصا واصف المحامي وعضو الحزب الوطني وتوفيق أندراوس من أعيان الأقصر . فطلبنا تحديد موعد لمقابلة سعد باشا في بيت الأمة للتحدث معه في هذا الأمر . وحدد لنا هذا الموعد ، فذهبنا الى هناك ، فكان في استقبالنا الأستاذ محمد علي علوية بك عضو الجمعية التشريعية . ورأينا حركة التوقيع بتوكيل الوفد ، قائمة على قدم وساق . وأذكر أنه كان ممن يوقعون بعض أعضاء الجمعية التشريعية . ويحضرني ممن رأيتهم في هذا اليوم ابراهيم سعيد باشا ومحمد علوي الجزار بك العضوين في هذه الجمعية . وعلمنا وقتئذ أن سعد باشا ليس موجودا بالدار وأنه خرج لحضور اجتماع مجلس ادارة الجامعة المصرية . ثم اجتماع مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية ، وأنه سيحضر بعد قليل . فانتظرنا حتى حضر وقابلناه ، وأذكر أنه كان بين الذين حضروا هذه المقابلة علي شعراوي باشا ومحمد محمود باشا وأحمد لطفي السيد بك ومحمد علي بك ومحمود أبو النصر بك من أعضاء الوفد .

في أرجاء البلاد



وقد رحب بنا سعد باشا ترحيبا كبيرا ، وأعرب عن اغتباطه بالفكرة التي حضرنا من أجلها . ثم دار الحديث حول اختيار عضو أو أكثر من الأقباط في الوفد . وظن سعد أننا جئنا لنرشح الأستاذ ويصا واصف . فأعرب عن اغتباطه بهذا الترشيح . الا أن الأستاذ ويصا اعتذر لأن أعماله في مصر كثيرة وتحول دون سفره الى باريس ، كما أن ظروفه الخاصة لا تسمح له بذلك .

وأذكر أنه حدث في أثناء هذا الحديث أن تحمس الأستاذ توفيق أندراوس . وكان سعد باشا يشرح لنا أهداف الوفد ، فقال معقبا على كلمة سعد باشا :

« ان الوطنية ليست حكرا على المسلمين وحدهم » .

فسر سعد باشا وقبله على هذه الكلمة . وعاد الأستاذ توفيق فأكد أن العنصرين اللذين تتألف منهما الأمة - المسلمين والأقباط - يعملان بتفكير واحد . ورأي واحد . فيما يحقق مصلحتهما في الحصول على الاستقلال .

وأخيرا أبلغنا سعد باشا ، أن المثقفين والوجهاء من الأقباط انتدبونا - نحن الثلاثة لنبلغه أن الشخص الحائز للصفات الكاملة المؤهلة لعضوية الوفد ، سواء من جهة الثقافة ، أو الثروة ، أو الجاه ، هو الأستاذ واصف بطرس غالي ثاني أبناء المغفور له بطرس غالي باشا ، فاغتبط سعد باشا لهذا الاختيار وأعرب عن ثقته وتقديره لعلمه ومكانته . وفي هذه الأثناء قدم الأستاذ ويصا لسعد باشا نسخة من مجلة فرنسية علمية وفيها مقال للأستاذ واصف غالي نشره بباريس سنة ١٩١٧ تحت عنوان « الشرق جدير بالاستقلال » أو « الاسلام دين الشورى » على ما أتذكر .

واستقر الرأي على ترشيح الأستاذ واصف غالي . ولما كان موجودا اذ ذاك في باريس ، حيث كان يقيم منذ قيام الحرب سنة ١٩١٤ ، أرسل له الأستاذ ويصا تلغرافا بترشيحه واختياره الا أن هذا التلغراف لم يصل اليه الا بعد زمن . لأن الرقابة العسكرية كانت لاتزال مفروضة . وقد سلمته أولا للسفارة الانجليزية بباريس التي قامت بتسليمه اليه .

ومما يسجل بأحرف من نور في تاريخ الحركة الوطنية . أنه لما طلب الى جورج خياط بك أن يحلف اليمين في هذه الجلسة . سأل سعد باشا قبل أن يقسم :

« ماهو مركز الأقباط . وما هو مصيرهم بعد انضمام ممثليهم الى الوفد ؟ » فأجاب سعد باشا :

« بأنه يسره أن يسمع هذا السؤال ثم قال لجورج بك : اطمئن : ان للأقباط مالنا من الحقوق . وعليهم ماعلينا من الواجبات . على قدم المساواة » :

ولما خرجنا من عند حضرة سعد ... التوكيلات وقصدنا الى نادي رمسيس ... من جميع الوافدين على النادي . وكان ... لبيب بك . وقد توفي ، مع مزيد الحزن بعد ...

الحركة الوطنية ...

وقد أخذت الحركة ـ بعد تكوين الو... ولكن الاجتماعات السياسية كانت محـ... الصحف تحت الرقابة . وشرع سعد ... على الانجليز لمنعهم الوفد من السفر الى ... الدكتور ويلسون رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ، وصاحب « المبادىء الاربعة عشر » المشهورة ، على إثر وصوله الى باريس ، تلغرافا احتج فيه على منع مصر من رفع صوتها في هذا المؤتمر ، وعلى عدم السماح

ثورة ١٩١٩

واستفزت للجهاد كل من
كلهم ساروا سراعا خلفها
اشعلتها ثورة بركانها
نارها في شعب مصر جنة

يرتوي بالنيل أنثى أو ذكر
كجراد هيجوه فانتشر
من توالي الضغط في النفس انفجر
وعلى الاعداء احمى من سقر

للشاعر الوطني
ابو النصر عبدالرحمن

أغاني الشعب/ في ثورة ١٩١٩

كلنا جميعا ★★ للوطن ضحية
(أغنية اعدها سيد درويش لعودة سعد زغلول)

إحمد ياشيخ علي .. والله نلتها
ومت شهيد .
.. الراية معايا ياشيخ علي
« طالب شهيد يحتضر »

الشعب بكل طبقاته قام بالثورة

فقال سعد زغلول : ... حزب ... أمة

كانت ثورة ١٩١٩ أول تحد يقوم به بلد مستعمر في الشرق ضد الامبريالية بعد الحرب العالمية الأولى ، وضد بريطانيا وهي في أوج انتصارها . وباشتعال الثورة امتد لهيبها الى أعرق البلاد الشرقية في الهند والصين .. وسوريا والعراق والمغرب وليبيا . وقد بدأت ثورة ١٩١٩ بداية هادئة تمثلت في مقابلة ١٣ نوفمبر ١٩١٨ بين الزعماء الثلاثة : سعد زغلول وعبد العزيز فهمي وعلي شعراوي وبين ريجنالد ونجت المندوب السامي البريطاني تلك المقابلة التي استهدفوا منها السماح لهم بالسفر الى مؤتمر الصلح لمخاطبة الحكومات في أمر الحماية والسعي الى الاستقلال بالطرق السلمية المشروعة ماوجدوا الى ذلك سبيلا . ويرفض بريطانيا السماح للزعماء بالسفر . وبدء تشكيل الوفد . كانت الطبقات والفئات السياسية جاهزة تماما لعمل جذري عنيف . وكان اعتقال سعد زغلول وصحبه هو « القارعة » التي اشتعلت بعدها أضخم الثورات في طول مصر وعرضها .. ثورة قومية هادفة من أجل التغيير السياسي وتحقيق الاستقلال والحرية .

وقد احتوت الثورة كل العناصر الاجتماعية : كبار الملاك والاعيان والرأسمالية ، والمثقفين والبرجوازية الصغيرة والفلاحين والعمال وقد اتخذت أساليب متعددة .. نضال شعبي ثائر حال دون تشكيل الوزارات في أحيان كثيرة في ظل أوضاع لايرضى عنها الشعب .. ومحاولات دولية لعرض القضية في أوربا وأمريكا حيث اتضح ان حرية الشعوب التي كان يدعو اليها ويلسن إنما تقتصر على شعوبهم فقط .. ! مظاهرات وإضراب عن العمل اشترك فيه لأول مرة « الموظفون » خطة مرسومة لان يحل فريق من قيادات الوفد محل القيادة اذا تعرضت للنفي أو السجن .

ولقد مرت الثورة في دورين رئيسيين وتميزت بالايجابية الشديدة وإن اختلفت وسائلها بين الشدة والمسالمة . انتقلت بعدهما من النضال الثوري وتحورت في شكل النضال السياسي الدستوري الذي أرست دعائمه بدستور ١٩٢٣ وتولى سعد زغلول وزارة الشعب الأولى عام ١٩٢٤ باغلبية ساحقة رغم مناوأة الاتجاه المحافظ والذي تزعمه عدلي يكن في ذلك الحين .

ويقول عباس العقاد في كتابه (سعد زغلول سيرة وتحية) ان سعد زغلول لم يكن جازما بان الثورة اتية ولكنها مالبثت أن أصبحت حقيقة واقعة . ويتساءل الدكتور عبد العزيز رفاعي في كتابه (ثورة ١٩١٩) عن اللحظة التاريخية الخاصة التي تنفجر فيها الثورة وينطلق البخار المحبوس ويجيب على ذلك بقوله « يتوافر ذلك إذا ما اضطر الاحتلال لان يفصح عن طبيعته المثيرة .. فيطرق طرقا جارحا ما كان مستقرا في مكان من وجدان الشعب .. وينال من كرامته وعزته بما يكون اثره اتجاها ايجابيا ثائرا للقضاء عليه » ولقد اكتملت أسباب الاختمار الثوري منذ تجلي الاحتلال سافرا بارزا في شتى صوره : احتلالا اقتصاديا ثم سياسيا ثم مظالم السلطة الإنجليزية السافرة في الحرب . قامت ثورة ١٩١٩ لأن السلطة البريطانية خلال الحرب أمعنت في استنزاف مصر واستهلاك مواردها . وقد جندت غصبا وقسرا أكثر من مليون فلاح وعامل ساقتهم الى كل ميادين الحرب . وأعلنت بريطانيا الحماية على مصر وأعلنت الأحكام العرفية والارهاب على الشعب كله ثم أبت عليه تحقيق مطلبه في الاستقلال بعد أن انتفخت أوداجها بالنصر . وقد تميزت الثورة بالتنظيم السريع واتسعت رقعتها وأخذت تتحول الى ثورة منظمة ذات تنظيمات سرية .

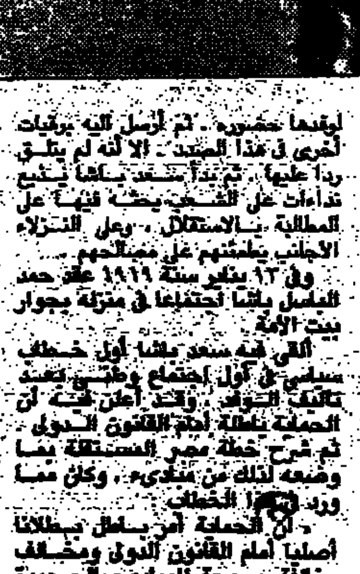
ويقول عبد الرحمن الرافعي (ثورة ١٩١٩) « رأيت الجماهير يشتركون في المظاهرات ولايبالون ما يستهدفون له من الأخطار كانوا يواجهون رصاص البنادق والمدافع بشجاعة لا تقل عن شجاعة الجندي في ميادين القتال .. وكان إذا سقط رافع العلم في مقدمة موكب المظاهرة مضرجا بدمائه تقدم غيره ورفع العلم منه منادیا بحياة الوطن .

أما الإنجليز فلم يتفهموا حقيقة ما حدث ولا أبعاد الحقيقة وتخبطوا في تفسيره . ويبدو ذلك في تقرير « باترسون » في مايو ١٩١٩ الى وزارة الخارجية البريطانية على الرغم من الاجماع الواضح بين جميع طبقات المصريين فإن الدوافع التي تتجاذبهم مختلفة فخطة الحملة بصبغتها البولشفية التي نفذها المتطرفون مصدرها ـ كما هو الحال في روسيا ـ الماننا غير انهم في تخبطهم يضطرون الى الاعتراف في وثيقة أخرى (من اللنبي الى كيرزن) قد حدثت تغيير كامل في الموقف بعد اعتقال (الباشا) وكانت الآثار المباشرة التي ترتبت على اعتقاله أن أصبح سعد زغلول ورفاقه أبطالا شعبيين والأهم من هذا أن اعتقاله قد تسبب في سد الثغرة بين الوطنيين أبناء المدرسة القديمة وحزب الباشا » . « ٥٠ علما على ثورة ١٩١٩ مؤسسة الأهرام » .

ثورة حقيقية

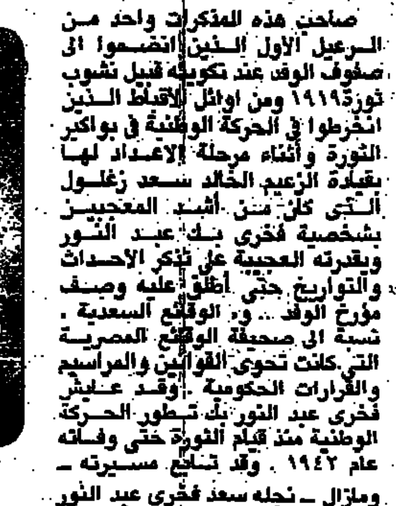
للوفد بتعبير تلك الأيام هو « الأمة المصرية » وفي خطاب لسعد زغلول قال « انني لست رئيس حزب بل وكيل أمة » ولم يكن هذا من قبيل التعبيرات البيولوجية ولكنه حقيقة واقعة حتى من الناحية الشكلية . فلكي يجعل الوفد لنفسه حق التمثيل الشرعي لجأ الى « جمع التوكيلات » بعد تأليفه فوقعها كل من عرضت عليه من ذوي المكانة والرأي وراحت الالوف منها تجوب الاقاليم وتعود كل يوم بعشرات الألوف من التوقيعات ثم يسجل سعد زغلول على الانجليز كتابيا ورسميا منعهم للتوقيعات المعبرة عن الشعب .

... هي « أم الثورات » . لأنها ثورة الشعب كله .



من هو فخري عبد النور؟

صاحب هذه المذكرات واحد من الرعيل الأول الذين انضموا الى صفوف الوفد عند تكوينه قبيل نشوب ثورة ١٩١٩ ومن اوائل الاقباط الذين انخرطوا في الحركة الوطنية في بواكير الثورة وأثناء مرحلة الاعداد لها بقيادة الزعيم الخالد سعد زغلول الذي كان من أشد المعجبين بشخصية فخري بك عبد النور وبقدرته العجيبة على تذكر الاحداث والتواريخ حتى أطلق عليه وصف مؤرخ الوفد .. و« الوقائع السعدية » . نسبة الى صحيفة الوقائع المصرية التي كانت تحوي القوانين والمراسيم والقرارات الحكومية . وقد عاش فخري عبد النور بك تطور الحركة الوطنية منذ قيام الثورة حتى وفاته عام ١٩٤٢ . وقد تابع مسيرته ـ ومازال ـ نجله سعد فخري عبد النور عضو الهيئة العليا للوفد .



فخري عبدالنور

موكب سعد في شوارع القاهرة

عاد سعد زغلول الى مصر من أوروبا لتستقبله الامة استقبالا لم يتح ـ فيما يرويه جميع المؤرخين ـ لفاتح من الفاتحين أو ملك من الملوك في أي عصر من العصور . فقد توافد على القاهرة من الاقاليم والارياف عشرات الالوف من أبناء الشعب ليكونوا في استقبال سعد الذي رأى تلك بعيني رأسه فوقف في سيارته التي سارت الهوينى من محطة مصر الى داره عبر شارع ابراهيم باشا ، يحيي بكلتا يديه هذه الجموع الزاخرة الهاتفة المولية وجهها الى الرجل الذي اجتمعت فيه آمال الأمة كلها ، وكان هذا الاستقبال توكيلا جديدا لشخص سعد ابلغ من أي توكيل سابق قام على أساس التوقيعات ، فوكالة سعد وزعامة سعد أصبحتا بعد هذا الاستقبال حقيقة لا يماري فيها أحد .

د . عبدالعظيم رمضان

لوقتها حضوره . ثم أرسل اليه برقيات أخرى في هذا الصدد . الا أنه لم يتلق ردا عليها . ثم بدأ سعد باشا ينشر نداءات على الشعب يحثه فيها على المطالبة بالاستقلال ، وعلى النزلاء الاجانب يطمئنهم على مصالحهم .

وفي ١٣ يناير سنة ١٩١٩ عقد حمد الباسل باشا اجتماعا في منزله بجوار بيت الأمة ألقى فيه سعد باشا أول خطاب سياسي في أول اجتماع وطني بعد تأليف الوفد . وقد أعلن فيه أن الحماية باطلة أمام القانون الدولي . ثم شرح خطة مصر المستقلة بما وضعه لذلك من مبادئ . وكان مما ورد في هذا الخطاب :

« ان الحماية أمر باطل بطلانا أصليا أمام القانون الدولي ومخالف مخالفة صريحة للمبادئ الجديدة التي خرجت بها الانسانية من هذه الحرب الهائلة . فنحن أمام القانون الانساني أحرار من كل حكم أجنبي ، فلا ينقصنا إلا أن يعترف مؤتمر السلام بهذا الاستقلال » .

ثم قال :

« ان ايماننا بقواعد الحق والعدل هو عدتنا . ويكفي بها عدة . وان اجماع أمتنا على الاستقلال حجة قائمة ولا ينقصنا الا أن يسمع مؤتمر السلام صوت الامة ، ولكن سيصله ولو من بعيد . يصله فينصت اليه . على رغم ما يقال من أن مؤتمر السلام الذي يعقد اليوم أشبه ما يكون بما سبقه من المؤتمرات » .

وقال سعد باشا بعد ذلك :

« ان خطة مصر المستقلة هي :

أولا : تريد مصر أن تكون حكومتها دستورية وأن تراعي في تفاصيل النظام حالة البلد الخصوصية ، من جهة ما للاجانب من المصالح ، وأن تقوم بعمل اصلاحات اقتصادية وادارية واجتماعية تستعين على تحقيقها بذوي العلم من أهل البلاد الغربية ، كما كانت تلك عادتها فيما مضى .

ثانيا : تعلن مصر أن امتيازات الاجانب فيها ستحترم بكل دقة ، واذا كان العمل أظهر أن بعضها يدعو الى تحوير أليق بمقتضيات الاحوال فانها تعرض ما يعن لها من وجوه التعديل التي من شأنها المساعدة على تقدم البلاد ، مع صيانة المصالح المتطور فيها ، وتكون فيما تعرضه من ذلك واسعة الصدر غاية في الاخلاص والمجاملة .

ثالثا : تتعهد مصر بالبحث في وضع طريقة للمراقبة المالية لا تقل أهميتها بالنسبة للبلاد الاجنبية ذوات المصلحة عما كان متبعا قبل اتفاق سنة ١٩٠٤ ويكون أهم قائم بها هو صندوق الدين العمومي .

رابعا : تكون مصر مستعدة لقبول كل ما تراه الدول من الاحتياطات مفيدا للمحافظة على حياد قناة السويس .

خامسا : تعتبر مصر نفسها حائزة لأكبر شرف لوضع استقلالها تحت ضمان جمعية أعتبرت براعة سياسية من سعد باشا ، هدف بها الى كسب تأييد الدول الاجنبية التي تتمتع رعاياها بهذه الامتيازات ، حتى تعاون مصر في مؤتمر السلام لنيل استقلالها ، والحيلولة بين الانجليز وبين فرض سيطرتهم التشريعية والقضائية في مصر ، كما فعلوا في السودان بعد توقيع اتفاقية سنة ١٨٩٩ .

وفي أواخر يناير سنة ١٩١٩ أراد سعد باشا عقد اجتماع في بيت الأمة وأعد لهذا الغرض سرادق كبير . الا أن السلطة العسكرية منعته . فأرسل سعد باشا الى مؤتمر الصلح ، ورئيس الحكومة الانجليزية ، احتجاجا شديدا على هذا المنع .

ثم انتهز سعد باشا فرصة القاء مستر برسيفال وكيل محكمة الاستئناف الاهلية محاضرة في دار « جمعية الاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع » يوم ٧ فبراير سنة ١٩١٩ فتوقف في هذا الاجتماع الذي حضره كثير من كبار المصريين والاجانب ليعقب على المحاضرة ، فألقى كلمة عن الحماية البريطانية وفرضها على مصر دون ارادتها وأنها باطلة لا وجود لها قانونا . وكان مما قاله في هذا التعقيب :

« ان بلادنا لها استقلال ذاتي ضمنته معاهدة لندن ١٨٤٠ ، واعترفت به جميع المعاهدات الدولية الاخرى ، وعبثا يحاولون الاعتماد على ما حصل من تغير هذا النظام السياسي أثناء الحرب ، انكم أيها السادة تعلمون ، وكل علماء القانون الدولي يقررون ، أن الحماية لا تنتج الا من عقد بين أمتين تطلب احداهما أن تكون تحت رعاية الاخرى ، وتقبل الاخرى تحمل أعباء هذه الحماية ، فهي نتيجة عقد ذي طرفين ، موجب وقابل ، ولم يحصل منه مصر ، ولن يحصل منها أصلا » .

« في سنة ١٩١٤ أعلنت انجلترا الحماية من تلقاء نفسها ، بدون أن تطلبها أو تقبلها الأمة المصرية ، فهي حماية باطلة لا وجود لها قانونا ، بل هي ضرورة من ضرورات الحرب تنتهي بنهايتها ، ولا يمكن أن تعيش بعد الحرب دقيقة واحدة » .

وقد كان هذا أول صوت يسمع للحركة الوطنية في اجتماع رسمي عام ، شهده الاجانب والانجليز أنفسهم ، حتى ان سعد باشا كان يعتز بهذا اليوم أيما اعتزاز لانه أول يوم رفع فيه صوت مصر بالاحتجاج على الحماية واعلان بطلانها في حفل رسمي . كما كان يذكر أمامنا أنه يتمنى أن يجعل من هذا اليوم عيدا قوميا لانه أعلن فيه ـ لأول مرة بعد بسط الحماية ـ حق مصر أمام هذا الحفل الكبير .

وقد اشتد غيظ الانجليز الذين حضروا هذا الاجتماع . ويروى سعد باشا أن بعضهم أراد اطفاء النور وهو يخطب لمنعه من الكلام . ولكن بعض المصريين والاجانب حالوا دونهم .

اعتقال سعد

وكنت قد أضطررت للسفر الى جرجا ، بسبب وفاة أخي الذي كنت أعزه ، والذي كان مضرب المثل في الوفاء المرحوم لبيب بك عبدالنور . وقد توفى إلى رحمة الله وهو في عنفوان شبابه ثم حالت بعض الظروف دون العودة بعد ذلك الى القاهرة حتى تطورت الحركة الوطنية واعتقل الزعماء الأربعة : سعد زغلول باشا ومحمد محمود باشا وحمد الباسل باشا واسماعيل صدقي باشا ونفوا الى مالطة يوم ٨ مارس سنة ١٩١٩ .

ولابد لبيان الأسباب التي من أجلها نفي الزعماء الاربعة الى مالطة ، أن نذكر ان حسين رشدي باشا رئيس الوزراء وقتئذ ، وعدلي يكن باشا وزير المعارف في هذه الوزارة ، كانا قد طلبا من « السير ونجت » ـ المعتمد البريطاني ـ الترخيص لهما وللوفد الذي تكون ـ بالسفر للعمل على تحقيق الأماني القومية . فجاء الرد من الحكومة البريطانية بعدم الترخيص لوفد سعد باشا بالسفر إطلاقا ، وبتأجيل حضور رشدي باشا وعدلي باشا إلى لندن ، بحجة أن « لورد بلفور » وزير الخارجية الانجليزية وصاحب الوعد المشهور ، غائب عن لندن . وأنه مشغول بمفاوضات الصلح لقرب إنعقاد المؤتمر بباريس . ولما رأى رشدي باشا وعدلي باشا أن النية مبيتة على تفويت فرصة عرض القضية المصرية على مؤتمر السلام أثناء انعقاده بادرا بتقديم استقالتهما الى السلطان فؤاد في ٢ ديسمبر سنة ١٩١٨ .

غير أن السلطان فؤاد لم يقبل هذه الاستقالة لعل الحكومة البريطانية تقبل ما عرضه رشدي باشا بشأن سفره الى لندن ، ولكن الانجليز أصروا على موقفهم من المنع فظلت الاستقالة معلقة دون أن يبت فيها . حتى كتب رشدي باشا الى السلطان ثلاث مرات أوضح في كل منها موقفه : مصرا على أن تسمح الحكومة البريطانية بالسفر الى أوروبا . لمن يشاء من المصريين ، كشرط أساسي لسحب إستقالته .

وأخيرا لما وجدت الحكومة البريطانية أن رشدي باشا مصر على موقفه تراجعت عن موقفها ، وأعلنت موافقتها على سفر الوزيرين الى لندن ـ دون غيرهما ـ ولكن رشدي باشا أصر على ضرورة السماح لمن يطلب السفر أيضا الى اوروبا من المصريين . فرفض الانجليز قبول هذا الشرط فتأزم الموقف وأضطر السلطان فؤاد الى قبول استقالة الوزارة في أول مارس سنة ١٩١٩ .

وهنا رأى الوفد أن يتدخل ، لأول مرة منذ تكوينه باعتباره ممثلا للأمة ليعرب عن رأيه في قبول السلطان لهذه الاستقالة ، وفي تأليف الوزارة الجديدة فكتب في ٢ مارس الى السلطان فؤاد كتابا شديد اللهجة يحتج فيه على قبول استقالة وزارة رشدي باشا لموقفها الوطني ، وتأييدها للمطالبين بالسفر لاسماع صوت مصر للعالم . إذ أن المصريين « حبسوا داخل حدود بلادهم بقوة الاستبداد لا بقوة القانون وحيل بينهم وبين الدفاع عن قضيتهم » .

واستطرد الكتاب فقال مخاطبا السلطان : « كيف فات مستشاريكم أن عبارة استقالة رشدي باشا لا تسمح لرجل مصري ذي كرامة وطنية أن يخلفه في مركزه ؟ كيف فاتهم أن وزارة تؤلف على برنامج مضاد لمشيئة الشعب مقضي عليها بالفشل ؟ » .

وأعقب الوفد هذا الكتاب بكتاب وجهه الى ممثلي الدول الأجنبية في ٤ مارس ضمنه الاحتجاج على الانجليز لمنعهم المصريين من السفر الى مؤتمر السلام ، في الوقت الذي تصل فيه الأنباء بأن « نواب الحجاز وأرمينيا وفلسطين وسوريا ولبنان (الولايات التركية السابقة) يعرضون مطالبهم القومية على هذا المؤتمر » .

وقد كان لنشر هذين الكتابين ، على الرغم من الرقابة التي كانت تفرضها الأحكام العرفية ، صدى بعيد في جميع الأوساط . وبدأ الشعور القومي يلتهب ووقفت الأمة لأول مرة وراء الوفد ، أمام خصومها المستعمرين ، وجها لوجه .

بداية الصراع ضد الوفد

ولم يلبث الانجليز أن بدأوا صراعهم السافر ضد الوطنية المصرية . ففي يوم الخميس ٦ مارس استدعى الجنرال « وطسن » ـ قائد القوات البريطانية ـ رئيس الوفد ، وأعضاءه لمقابلته بمركز القيادة . وكان وقتئذ في فندق سافوي (عمارة بهلر الآن) بشارع سليمان باشا . وهناك تلا عليهم انذارا باللغة الانجليزية ثم ترجم الى الفرنسية ، وهو يتضمن تحذيرهم من القيام بأي عمل « يرمي الى عرقلة سير الادارة تحت الحماية الانجليزية » واتهامهم بأنهم يسعون الى منع تشكيل وزارة جديدة ، مما يجعلهم عرضه للمعاملة الشديدة بموجب قانون الأحكام العرفية .

ولما اراد رئيس الوفد وأعضاؤه أن يعلقوا على هذا الانذار ، رفض القائد الانجليزي أن يسمع منهم أي تعقيب : وقال : « لا مناقشة .... » .

ولم يفت هذا الانذار في عضد سعد باشا بل كان محكا لاظهاره قوة شكيمته والى اي مدى هو متمسك بحقوق بلاده وبالمبادئ التي أخذ يدعو اليها . فلم يلبث ان رأيه الانجليز باحتجاج شديد اللهجة ارسله الى مستر لويد جورج ـ رئيس الوزارة الانجليزية ـ أعلن فيه أنه يطلب الاستقلال التام لبلاده وأنه يرى في الحماية عملا دوليا غير مشروع ، وأنه لايعبأ بالعقاب العسكري الذي توعدته به هو وزملاءه السلطة العسكرية البريطانية بالقاهرة .

وهنا تبينت الحكومة البريطانية أن الانذار لم يؤد إلى خنق الحركة الوطنية المصرية في المهد . كما كانت تؤمل ، وإنما زادها اشتعالا . فكان من الصعب عليها أن تتراجع عن شدتها التي أنذرت بها الوطنيين ، وعملت على إرضاء كبريائها التي جرحتها برقية سعد الى لويد جورج فأمرت في ٨ مارس باعتقال الزعماء الأربعة وساقتهم إلى ثكنات قصر النيل ، ثم نقلتهم إلى مالطة في اليوم التالي

.. واشتعلت الثورة

كان اعتقال سعد باشا وزملائه ، بمثابة قدح الزناد أو إشعال النار بجانب الديناميت . بل كان فوق هذا محكا اختبرت به مصر فبرهنت على أنها إن صبرت على البلاء وصابرت الخصوم فإنما تفعل ذلك مستسلمة لطبيعتها كامنة وادعة هادئة ولكنها لا ترضى الضيم بحال . فقد رزحت تحت عبء الأحكام العرفية ووطأة الضغط العسكري الإنجليزي أربع سنوات كاملة صابرة مصابرة . وكانت ترجو أن تجد من الانجليز . مقابلا لهذا الوفاء ، اعترافا بحقها في الحياة الحرة . ولكنها وجدت هذا المقابل إنكارا لحقوقها وجحودا لفضلها . وقد تمثل هذا في اعتقال الزعماء الذين يطالبون لها بحقها في الحياة كامة ناهضة شاركت العالم في الحرب التي أعلنوا مرارا وتكرارا . انها لنصرة العدالة وصيانة الحريات . فلم تلبث ، وهي الوادعة الهادئة المسالمة . أن انقلبت أسدا هصورا زأر الزأرة فاسمعت العالم صوتها ودوت في جوانب الدنيا .

وهكذا لم يتنفس صبح يوم ٩ مارس سنة ١٩١٩ حاملا معه أنباء ترحيل سعد وزملائه الى مالطة حتى بدأت مظاهرات الاحتجاج في القاهرة والعواصم الكبرى . وكان قوامها في بدئها طلبة المدارس العالية والثانوية ، ثم انضمت اليها جماهير الشعب . ولم تلبث أن عمت جميع أنحاء البلاد مدنها وقراها فانقلبت ثورة وطنية عارمة قطعت فيها السكك الحديدية وهوجمت دور الحكومة ومراكزها واحتلها المتظاهرون في بعض الجهات وألفوا بها إدارات محلية .

وقد جند الانجليز قوات كبيرة للقضاء على هذه الحركة ولكنهم باءوا بالفشل فكانوا كلما اطفأوا النار في ناحية ، تأججت في ناحية أخرى . وكلما واجهوا المتظاهرين بالحديد والنار قابلهم هؤلاء بالقلوب المؤمنة المتحدة التي لاتعبأ بالرصاص ولا تخشى الموت .

وقد وقع الكثيرون من الشباب ، شهداء للوطن . وخضبت دماؤهم أرضه وروت بقاعه . فكم من شاب قتله الرصاص وهو يهتف من الأعماق بحياة الوطن . وكم من فتى غض الاهاب صعدت روحه الطاهرة إلى بارئها وهو يهتف للحرية .

أما الفظائع التي ارتكبها المستعمرون في محاولتهم القضاء على الحركة الوطنية فان القلم ليعجز عن وصفها ، وإن النفس لتشمئز من ذكراها . فإنهم لم يتركوا إثما دون أن يأتوه ، ولا كبيرة الا اقترفوها وقد سجل التاريخ لهم في « العزيزية » و « البدرشين » وغيرهما صفحات سوداء بما أرتكبوه من جرائم يندى لها الجبين فقد سيروا القطارات المدرعة نحو القرى تصب النار صبا على الاهالي الوادعين وانزلوا جنودهم فيها يهاجمون الدور ويقتلون الآمنين وينتهكون الحرمات . بلا وازع من رحمة أو ضمير .

كل هذا واكثر من هذا . فعله الانجليز محاولين القضاء على الثورة التي ثارتها مصر ضدهم ، ولكنهم فشلوا . بل وصار فشلهم مضرب المثل . والحق أن العالم جميعا دهش لمصر وهي تقف ـ وحدها ـ في ثورتها في وجه بريطانيا العظمى التي حملت لواء النصر في أكبر حرب عرفها التاريخ ، وكان الانجليز أنفسهم أول الذين دهشوا .

ثورة كل طوائف الأمة

وقد زادت دهشة الانجليز حين لمسوا بأيديهم ان الثورة في مصر ليست ثورة جزئية قوامها فئة او فئات قليلة من الشعب ، وانما هي ثورة عامة شملت الثورة كل طوائف الأمة ، وقامت في كل ركن من أركان البلاد . أجل لقد شملت كل من في مصر فاشترك فيها الطالب والفلاح والعامل . والموظف والتاجر

(البقية ص ٨)

الانجليز ، فعندما اكتشف رغبة الأمير عمر طوسون في تشكيل وفد آخر عاملا على ضم بعض شخصيات من الحزب الوطني ـ عمل سعد على توحيد الجهود فاتجه للمفاوضة معه وتفاوض مع الحزب الوطني في شأن تمثيله في الوفد حيث اختار بعض شخصيات كان أهمها مصطفى النحاس بك الذي كان قاضيا بالمحاكم الأهلية ومعه الدكتور حافظ عفيفي .. وحتى لاتصبح الصبغة الغالبة للوفد من حزب الامة وأعضاء الجمعية التشريعية لم يلبث سعد باشا أن ضم بعض ذوي المكانة الشخصية وأصحاب القضية مثل حمد الباسل من أعيان الفيوم (د . عبد العظيم رمضان .. تطور الحركة الوطنية في مصر) .

توحيد عنصري الأمة

غير أن سعد زغلول قد عمل على تحقيق ماهو أبعد أثرا وأروع دلالة من استيفاء تمثيل العناصر السياسية حين عمد الى ضم ممثلين عن الاقباط لتوحيد عنصري الأمة في وجه الدسائس الانجليزية .

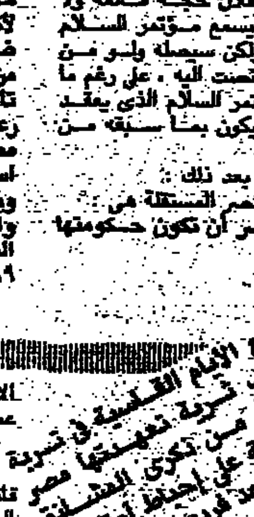
ويقول سعد زغلول في مذكراته « كان سينوت حنا بك أول شخص من الاقباط افتكرنا فيه وجورج خياط بك افتكرنا فيه بعد سينوت حنا بدعوناه فحضر وقيل ان يقبل استفهم منى عما يكون من شأن الاقباط بعد الاستقلال فقلت ، بعد الاستقلال يكون شأنهم شأننا لافرق بين أحد منا الا في الكفاءة الشخصية فسر بذلك » .

وبذلك فعندما قامت الثورة اشترك فيها منذ اللحظة الأولى المسلمون والاقباط على السواء لأول مرة في تاريخ مصر .

وقد أدهش هذا الاشتراك المراقبين الاجانب فكتب أحد الايطاليين يقول : إن هذه المرة هي الأولى في التاريخ التي رأينا فيها الرايات خفاقة والاعلام خطارة في مصر وقد نسجت خيوطها أهلة وصلبانا ظهرت في وادي النيل وأصبحت مصر بحقتى تلك الدولة العربية الوحيدة التي لاتمزقها العصبيات والنعرات القومية والدينية . وتآخى الجميع بعد أن ألف بينهم الدم المسفوح برصاص الانجليز . ويقول فؤاد سراج الدين اذا لم يكن لثورة ١٩١٩ من مفخرة سوى أنها حققت الوحدة الوطنية بين الاقباط والمسلمين لكفاها .

ودفعت ثورة ١٩١٩ كل فئات الشعب الى أمجادها الوارفة الظلال . ولقد أحس سعد زغلول بقوة الطبقات الشعبية ففاخر بها قائلا « أفرح كثيرا كلما شعرت أن هذه الحركة ليست مقصورة على ما يسمونه بالطبقة العالية فقط ، بل هي منبعثة من الطبقة التي أسماها حسادنا طبقة الرعاع . وأفتخر بأني من الرعاع مثلكم ولو كانت هذه الحركة مقصورة على الطبقة العليا لما قامت لها قائمة فطبقة الرعاع هي الطبقة الاكثر عددا في الأمة والتي ليس لها صالح خاص ، والتي مبدؤها ثابت على الدوام » .

ولقد أشرف عبدالرحمن فهمي (رئيس الجهاز السري للثورة) على النقابات العمالية فتكاثر عددها وعظم شأنها بما



لا يقاس . بغض النظر عن موقف سعد زغلول من معاداة الشيوعية .

تحرير المرأة

كما حررت ثورة ١٩١٩ المرأة المصرية حيث ارتبط تحرر المرأة الحقيقي بتحرر الوطن . ولأول مرة تشترك السيدات في مظاهرة كبرى سقطت فيها شهيدات ، وخطبن في الاجتماعات العامة والمساجد والكنائس . واشتركن في مقاطعة البضائع الأجنبية تشجيعا للصناعة الوطنية وأصبح من الصعب أن يقال للمرأة عودي إلى البيت . كما رأينا الحماس الدافق لانشاء أول بنك مصري في مواجهة البنوك الاجنبية وارسال أول وفد نسائي إلى الخارج .

ويجيء في كتاب الأستاذ محمد عودة (سبعة باشوات وصور أخرى) أنه في عام ١٩٢٢ جاءت إلى مصر الصحفية الأمريكية جريس تومسون لترى نساء مصر وكتبت كتابا صدر في ذلك الحين وسجلت فيه صفحة من كفاح نساء مصر أو الزغلوليات كما أسمتهن . وكانت السيدة صفية زغلول أو أم المصريين الزعيمة الروحية للنساء والرجال أيضا في غيبة زوجها وكانت الرئاسة الفعلية للجنة السيدات في يد السيدة العظيمة هدى شعراوي وتحدثت عن هذا العالم النسائي الذي يضج بالحماسة والوطنية والبساطة وقالت في كتابها « لقد كنت أعتقد دائما أنه حينما تستقر المرأة للعمل مدفوعة بعاطفة وطنية أو بإلهام عميق أو حتى تكون مجرد مقتنعة ببرنامج سياسي ، فإنها تغدو عنيدة حديدية الارادة إلى حد لا يتصوره ولا يستطيعه الرجال . ولم ألمس هذا مثلما لمسته بين « الزغلوليات » وأن صفية زغلول قالت لها :

« ان المصريين مثل رمال الصحراء قد تستطيعين أن تسيري عليهم .. ولكن يوما ما يهبون كعواصف الرمال ويبتلعونك » .

(البقية ص ٨)

خواطر دستورية :
منصب رئيس الدولة والاستقرار السياسي

بقلم : د . وحيد رأفت

● رئاسة الدولة في معظم الدساتير جهاز على جانب كبير من الاهمية . فرئيس الدولة هو الذي يمثلها في الداخل والخارج ويحافظ على وحدتها وسلامة أراضيها ، ويعبر عن مشاعرها وأحاسيسها ويرسم سياستها أو يشارك في ذلك . ولقد حاولت بعض الدساتير الاستعاضة عن منصب رئيس الدولة بمجلس رياسة كما هو الحال في الاتحاد السويسري . فطبقا للدستور السويسري الذي يرجع الى عام ١٨٤٨ تتركز السلطة التنفيذية في مجلس وزراء مكون من سبعة اعضاء يختارهم البرلمان الاتحادي بمجلسيه لمدة ثلاث سنوات ، ويختار أحدهم لتولي منصب رياسة الاتحاد لمدة سنة فقط مما يضعف من مكان السلطة التنفيذية .

● ويشبه النظام الدستوري الذي وضعه الزعيم اليوجسلافي بروز تيتو لكي يحكم بلاده بعد وفاته ، النظام السويسري من حيث جماعية رئاسة الدولة . اذ يتكون مجلس الرئاسة من ثمانية أعضاء يمثلون الاقاليم والجمهوريات الثماني التي تتكون منها دولة يوجوسلافيا الاتحادية . ولها رئيس ونائب رئيس يتم اختيارهما دوريا كل عام من بين أعضاء مجلس الرئاسة . ويوجوسلافيا من الدول النامية ، واذا ما قورنت بدول أوروبا الغربية فتعتبر دولة فقيرة نسبيا ، وتحمل على اكتافها العديد من هموم الدول النامية

● لكن اسناد رئاسة الدولة الى مجلس رياسة وضع شاذ . اذ تؤثر الأغلبية العظمى من الدول ان تعهد بهذه الرئاسة الى فرد واحد سواء اكان ملكا متوجا ، أم رئيسا للجمهورية . وتحرص دساتيرها على ان يكون انتقال السلطة من شاغل هذا المنصب الى خليفته سهلا ميسورا . تجنبا للفراغ او للهزات التي قد لا تحمد عقباها ! وهذا اكثر بروزا في الأنظمة الملكية التي أصبحت في عصرنا من مخلفات التاريخ ! ومع ذلك فالتاج في الانظمة الملكية يمثل عنصرا هاما من عناصر الثبات والاستقرار ! فالحكومات والوزارات تتغير وتتبدل ، ولكن التاج يظل ثابتا . ولذلك قال وليام جلادستون زعيم حزب الأحرار في المملكة المتحدة والذي تولى رئاسة الوزارة البريطانية اكثر من مرة في اواخر القرن الماضي « ان الملك (أو الملكة) بعد عشر سنوات من الحكم يعرف عن شئون مملكته اكثر من اي مسئول آخر فيها » . ولهذا تعنى الأنظمة الملكية اكثر من غيرها بتنظيم توارث العرش ، حتى اذا مات الملك أو أصبح عاجزا عن الحكم آلت السلطة في سهولة ويسر الى ولي عهده ، المعد سلفا لتحملها !

● ولقد عرفنا شيئا من ذلك في عهد الأسرة المالكة السابقة . فما أن تولى « محمد علي » في عام ١٨٠٥ مقاليد السلطة في الديار المصرية التي كانت ولاية عثمانية منذ الفتح العثماني في عام ١٥١٧ ، حتى أخذ يفكر في أن يظل حكم مصر وراثيا في أسرته . واستطاع ان يقنع السلطان العثماني بذلك ، ومع احتفاظ هذا الأخير بحق اختيار الأصلح من أسرة محمد علي لتولي شئون هذه « الولاية » ، وفي ١٩ ابريل ١٨٤١ صدر الفرمان العثماني بأن تكون ولاية مصر للأرشد فالأرشد من اسرة « محمد علي » ، وهو قرار النظام الذي كان مطبقا في الدولة العثمانية ! . فلما تولى حفيده اسماعيل باشا ولاية مصر في عام ١٨٦٣ حصل من السلطان في ١٨٦٦ ، وفي مقابل زيادة في مقدار الجزية التي كانت تدفعها مصر لتركيا على ان يكون انتقال الولاية في ذرية اسماعيل من الابن الأكبر فالابن الاكبر وهكذا ! كما حصل في السنة التالية ١٨٦٧ على لقب « خديو » تميزا له عن وزراء السلطان العثماني ! وهكذا حينما عزل اسماعيل باشا في يونيو ١٨٧٩ بناء على تدخل الدول الاوروبية الكبرى خلفه على رأس الخديوية المصرية نجله محمد توفيق باشا ، الذي كادت الثورة العرابية أن تودي بحكمه ! ثم بعد وفاته وفي عام ١٨٩٢ تولى شئون الخديوية نجله الأكبر عباس حلمي ! ثم انقطع التسلسل بعزل الحكومة البريطانية للخديو عباس حلمي في ١٩ ديسمبر ١٩١٤ أثناء الحرب العالمية الأولى وبسبب انضمامه وهو في الخارج الى جانب اعدائها (المانيا والنمسا) . وعرضت بريطانيا عرش الخديوية المصرية مع لقب سلطان على الأمير حسين كامل الابن الثاني للخديو اسماعيل وشقيق الخديو توفيق ! وتشاء الظروف بعد وفاة السلطان حسين كامل في عام ١٩١٧ ، ان يتولى عرش السلطنة المصرية شقيقه الأمير أحمد فؤاد ، الابن الثالث للخديو اسماعيل ! وفي ١٥ مارس ١٩٢٢ وبعد ان اعلنت بريطانيا انهاء الحماية البريطانية على مصر والاعتراف بها كدولة مستقلة ذات سيادة مع بعض التحفظات ، بموجب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ . أعلن السلطان فؤاد أنه اتخذ لنفسه « لقب صاحب الجلالة ملك مصر ليكون للبلاد ما يتفق مع استقلالها من مظاهر الشخصية الدولية واسباب العزة القومية » !

● وكان اول ما عني به الملك فؤاد بعد هذه الخطوة . هو اصدار امر ملكي بتنظيم وراثة العرش في ١٣ أبريل ١٩٢٢ وجاء فيه : « بما ان مصلحة البيت الملك ومصلحة البلاد تقتضيان وضع نظام لتوارث عرش المملكة المصرية . فقد أمرنا بما هو آت : مادة ١ ـ الملك وما يتعلق به من سلطات ومزايا وراثي في اسرة جدنا الجليل محمد علي . مادة ٢ ـ تنتقل ولاية الملك من صاحب العرش الى أكبر أبنائه ثم الى اكبر أبناء ذلك الابن الأكبر . وهكذا طبقة بعد طبقة ... فولاية الملك من بعدنا لولدنا المحبوب الأمير فاروق ... ! وحكم فاروق من عام ١٩٣٦ حتى قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حيث ارغم على التنازل عن العرش لنجله الطفل أحمد فؤاد . ثم خطت الثورة خطوة أخرى بالغاء النظام الملكي واعلان الجمهورية في ١٨ يوليو ١٩٥٣ ! .

للبحث بقية

اسئلة لبعض الوزراء ! ....

بقلم : د . إبراهيم عبده

أي مصري يستوزر ويجلس على كرسي الوزير لن يزيد وزنه خردلة عن أي مواطن . وهذه قاعدة الحياة السياسية في البلاد الديمقراطية ، فإذا لم تكن الديمقراطية عندنا تبكورا فإن الوزير كقاعدة خادم للشعب ، ومن حق المواطن العادي أن يواجهه بالسؤال ، ويبكته إن تعالى . فالوزير ليس بالقطع أفضل المصريين بل قد يكون أسوأهم ، والشواهد كثيرة والأمثلة على مدى تاريخنا الدستوري أكثر من أن تعد أو تحصى ....

وليس يعني هذا أن يكون فيما نسأل سوء نية ، فاذا قلنا ان السيد وزير المواصلات كثير الوعود ، فان بعض هذه الوعود قد تحقق فعلا ، غير أنني أسأل كيف تقطع القطارات الحديثة التي استوردناها المسافة بين القاهرة والاسكندرية في أربع ساعات على الاقل بينما كانت القطارات القديمة المستهلكة تقطعها في ساعتين وعشرين دقيقة ؟ وأعجب أن يمضي العام في إثر العام والعمال قيام على اصلاح هذا الطريق ، وليس هناك ما ينبيء بنهاية لهذا الاصلاح ؟! .. ولا أنكر أن السيد وزير المواصلات قد أسعد الآلاف من المواطنين حين أمدهم بالتليفونات التي انتظروها عشر سنوات أو أكثر ، غير أنني أدهش حين أقرأ أن سكان سوهاج يستطيعون الاتصال من منازلهم مباشرة بعشرات الدول في أنحاء العالم وأنا في العاصمة هنا لا أستطيع ـ إلا فيما ندر ـ الاتصال بالاسكندرية بتليفوني المباشر ، ولا أستطيع أيضا الاتصال بصديق في الشارع الذي اسكنه ، بل لا أستطيع أحيانا الاتصال بشقة صديق اخر في نفس البناء الذي يضمني وهذا الصديق ؟! .. ولقد بشرنا السيد الوزير بأن مليونا من خطوط التليفونات في الطريق ، ولم أسعد بهذه البشرى لأنها سوف تكون عبئا جديدا على القيادات الموجودة التي لم تستطع حتى اليوم أن تستنطق أو تصلح الموجود من التليفونات في كثير من مصالح الحكومة أو بيوت المواطنين أو المؤسسات .

وأحمد الله أن المسئولين قد أنصتوا بالمودة الى حذف الصفة التي كانوا يلحقونها بزيارات السيد الرئيس وهي كلمة « الزيارة المفاجئة » ، وأمل أن يقبل وزير الاعلام نصحي بالقصد في تكرار عرض هذه الزيارات في التليفزيون وتحميلها على البرامج الاخرى التي تؤجل أو تلغى من أجل هذا العرض .... فإن الناس يسعدهم أن يروا الرئيس ، وهم يرونه والحمد لله ثلاث مرات في اليوم . والرئيس لا يحب أن يكون مثل أسلافه محلا لدعاية رخيصة ، ولا يرضيه هذا النفاق البشع الذي يحطم أعصاب المواطنين . والوزير المخلص حقا هو الذي يدعو ويبشر في أنفة وعزة وكرامة ويحترم في الوقت نفسه عواطف المشاهدين ....

وأقترح على السيد الوزير أن يقرأ كتاب « كليلة ودمنة » ، فإن وجده ثقيلا وصعبا . فليقرأ كتاب « القراءة الرشيدة » ، فسوف يجد في الأول أو الثاني أمثلة تفيد سياسته ان استوعب ما فيهما من حكايات ؟! ..

وأسأل وزير الاقتصاد كيف يقبل البقاء في منصبه والقيادة السياسية الرشيدة قد عينت ـ دون قرار جمهوري ـ وزير التخطيط للقيام بالمفاوضات الاقتصادية بيننا وبين دول أوروبا وأمريكا ؟ ان وزير الاقتصاد حين يقتصر عمله في وزارته على اصدار البيانات التي تفتقر الى الدقة ، والأحاديث التي ينشرها له أصدقاؤه في صحف الحكومة وتثير غثيان الرأي العام ، إنما يسقط اعتبار المنصب الذي يشد عليه بالنواجذ ويجعله كما يقول الدكتور يحيى الجمل « مهينا في بعض الأوقات » ؟! ...

عن الكرة والثأر والجدعان !!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

شرفني بالزيارة بمنزلي الكابتن محمد حسن حلمي رئيس نادي الزمالك وذلك بعد انتهاء مباراة الأهلي والمصري بساعة واحدة وكان مبتسما ضاحكا وهو يقول الحمد لله اني لم أنجح في انتخابات اتحاد الكرة الاخيرة وإلا لتعرضت في أول جلسة لمصيبة كبيرة هي مباراة الأهلي مع المصري التي جرت يوم ١٠ مارس باستاد القاهرة وما جرى فيها من أحداث .. وأسأل عن رئيس الاتحاد الجديد فاسمع انه في عمره .. وأتساءل ما هي حكاية موضة العمرة التي انتشرت أخيرا .. دخلت منذ وقت قريب عند رئيس شركة كبيرة وكان مستغرقا في عمله .. قام بالرد على عشر مكالمات تليفونية ودخل عليه عشرون موظفا وكان « غرقان لشوشته » في الشغل وينهي أحاديثه دائما بأنه ان شاء الله رايح يعمل عمره وعند عودته ينجز ما تأجل من أعمال فهل عمرته هذه مقبولة ؟؟ هل يجوز شرعا ان يترك مسلم عمله لاداء العمرة أو ان العمل أولى بالتقديس

وأعود الى المباراة فاقول اني أرجو ان يذكر أهل بورسعيد ان لهم كبيرا وان من كان بيته من زجاج فلا يرمي الناس بالطوب وانهم كانوا جدعانا وهم من هم أهل المدينة الباسلة فان في القاهرة جدعانا أيضا .. فالنادي الأهلي له مشجعون من الجمالية والحسينية وبولاق والسكاكيني والمدبح والمدابغ وزينهم والوايلي وعشش الترجمان وكل واحد منهم جاهز .. فلنوقف مبدأ العدوان بالعدوان والأخذ بالثأر والا فاقيموا مباريات الناديين في كفر الشيخ أو كفر الزيات أو في الصالحية فالرمي بالطماطم أرحم من الرمي بالحجارة .

وأقترح عمل لجنة مصالحة من أربعة من اللاعبين القدامى ممن انتقلوا قديما من النادي المصري ولعبوا للنادي الأهلي وهم الاصدقاء محمد أبو حباجة وحلمي أبو المعاطي ومحمد لهيطه والسيد الضظوي ومعهم من الحاليين عادل عبدالمنعم ومصطفى أبو الدهب وجمال جوده ومجدي امام وهؤلاء كانوا اصلا من أبناء النادي الاهلي ويلعبون الآن للمصري ويضعون في اعتبارهم ان مبدأ الاخذ بالثأر مرفوض على أي مستوى

لقد عز على حكم المباراة المسكين الذي كان يجري في الملعب مثل « المعرور » الصغير يستنجد بهذا وذاك وضاعت في الزحام حكاية ان الحكم هو ملك المباراة وانه الآمر الناهي المطاع بعد أن أصبح في كل مباراة مائة ألف ملك وملك ..

وأخير أرجو ألا يقدم مدير الاستاد استقالته وأرجو ألا نطلق عليه لقب ديكتاتور فاننا نظلم الديكتاتورية باطلاقها عليه فهو أصغر من الأحداث التي تجري عنده وكل ما يقدر عليه هو جمع الطوب والحجارة من ساحة الاستاد ومما حوله . فهو لا حول له ولا قوة .. أنا أحب بورسعيد وأمضيت فيها أسعد أيام عمري وعملت فيها قاضيا أيام العدوان الثلاثي ثم رئيسا للمحكمة وبعض أولادي مولود هناك ولي فيها أعز الأصدقاء ولكن الحب شيء وضبط النفس والانضباط شيء اخر فنحن لسنا من العراق ولا من ايران ..

الاسلام وخطف البنات

ان الدولة بما تملك من أجهزة الشرطة وبما تحوي من مئات الالوف من الجنود تعجز ان ترصد لكل انسان جنديا يمنعه من السطو على أعراض النساء . بيد انها في أمس الحاجة الى اقامة حارس على الانسان من ضميره اليقظ وحاكم من قلبه المؤمن ، وهذا لا يتأتى الا بقرار جريء بتطبيق شريعة الاسلام وحينذاك يتبدد القلق المدمر ويعرف كل داعر حده فيقف عنده .

ان اساطين القانون في العالم شهدوا بعظمة التشريع الاسلامي وأثبتوا انه كفيل بتحقيق كل المطالب ، وقمين بدفع عجلة التطور الى الأمام .

في سنة ١٩٦٠ استدعت الحكومة المصرية خبيرين أجنبيين هما « لوثر جيوليك » و « جيمس بولوك » لتنظيم الادارة الحكومية في مصر فكتبا تقريرا هذا نصه (الثقافة الاسلامية من أصلح الأسس للحكم الناجح في العصر الحديث ، وليس هذا فحسب بل انها كذلك تقدم للشعب المصري المبادئ التي يمكن ان يقيموا عليها ديمقراطيتهم الجديدة)

وقال هوكنج الامريكي استاذ الفلسفة بجامعة هارفرد في كتابه روح السياسة العالمية (إني أشعر بأني على حق حين أقرر ان في الشريعة الإسلامية كل المبادئ اللازمة للنهوض)

ان الشريعة الاسلامية كفلت الامن للشعب والصون في العرض والحفاظ على الارض لما طبقت بحذافيرها في الماضي الناصع الباسق ، وهي اجدر اليوم بتحقيقه في عصر القلق والأرق اذا استظلت الدولة بوارف ظلها وطبقت موادها من ألفها الى يائها .

ان الاسلام صنع حواجز شامخة بين الفرد وخطف النساء . أمر بغض البصر وحرم الخلوة

(يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين)

هلموا أيها المسئولون فجرعوا شعبكم هذا البلسم الناجع ليزف اليه نعمة الشفاء .

د . عبدالرشيد صقر



في الممنوع

اكتشفت أخيرا : أن قراءة باب الاعلانات المبوبة في صحيفة « الاهرام » متعة لاتعادلها ، سوى متعة حل الكلمات المتقاطعة لموظفي الحكومة .

فهي متعة بالنسبة لي .. لانني لم أفكر بعد في هجر مهنة الصحافة رغم مشاكلها الكثيرة وحساباتها المعقدة .. ولانني لم أكن أبحث عن وظيفة خالية تنتشلني من ضياع الطريق .

فهذا إعلان عن هيئة كبرى .. قطاع خاص : تعلن فيه عن حاجتها لشغل وظيفة . سكرتيرة تنفيذية .. ولا أفهم ماذا تعني كلمة تنفيذية هذه ؟ وهل هناك سكرتيرة تنفيذية وأخرى غير تنفيذية . تجيد اللغة الانجليزية وأعمال السكرتارية والآلة الكاتبة بنوعيها . وكل هذه شروط مقبولة ومعقولة .. ولكن غير المقبول وغير المعقول . أن يشترط الاعلان أن ترفق كل باحثة عن الوظيفة : صورة فوتوغرافية حديثة لها ؟ ! وأن تبين حالتها الاجتماعية ـ هل هي متزوجة .. أم أرملة .. أم عذراء !!

وبالطبع هناك شروط أخرى لم يكشف عنها الاعلان .. سوف تتحقق منها الهيئة الكبرى على الطبيعة مثل : مقاس الخصر .. ! وحجم النهدين .. ! وتناسق الأرداف .. ! وأن تكون روحها مرحة .. ومتعددة المواهب !!

والطريف أن الهيئة لم تفصح عن شخصيتها .. أو حتى عن عنوانها .. واكتفت بذكر رقم صندوق البريد الذى تتلقى عليه مراسلاتها .. فما الذى منعها من عدم ذكر ذلك ؟

وعلى نفس الصفحة قرأت إعلانا آخر : تطلب فيه إحدى شركات الفيديو . سكرتيرة حسنة المظهر من حملة المؤهلات العليا . ويفضل ساكنات المهندسين ـ والعجوزة ـ والدقي . ولك أن تتخيل ماذا تعني كلمة « حسنة المظهر » هذه .. أما الذى لم أكن أتخيله أو أتصوره هو أن تكون من سكان أحد الأحياء بالذات .. وهل لو كانت حسنة المظهر .. ومن ساكني المنيل أو بولاق أو المعادى .. لاتصلح لشغل هذه الوظيفة !

إنني لا أطالب الصحف بالامتناع عن نشر مثل هذه الاعلانات التي لا تكاد تخلو صحيفة من نشرها كل يوم .. فهذا على الاقل سوف يفسد على متعتي الجديدة .. ولكنني أنبه الى خطورة استفحال الظاهرة .. فالانسان المصرى أصبح يتعامل مع الظواهر الشاذة .. على أنها ظواهر طبيعية .. وجميع الكوارث التي نعيشها اليوم .. وآخرها ظاهرة اغتصاب الفتيات .. كانت لها بدايات بسيطة مثل معاكسة البنات .. وما أخشاه أن تكون الاعلانات التي يطلب فيها سكرتيرات حسناوات هي البداية .. أما النهاية : ...؟!

مجدى مهنا

صفحة من مذكرات شاهد عيان على ثورة ١٩١٩ ..

المفاجأة التي أدهشت العالم

٦٦ عاما على ثورة ١٩١٩

أول ثورة شعبية في تاريخ مصر

ثورة عامة

شملت كل

طوائف الأمة

(بقية المنشور ص ٧)

والمحامي والطبيب والقاضي . بل لقد اشترك فيها الثرى بجانب الاجير ، الكل على رأى واحد . وبقلب واحد ، يتجهون الى هدف واحد ، شعارهم كلمة زعيمهم سعد زغلول « الاستقلال التام أو الموت الزؤام » .

لقد كان هذا المظهر السامي من أعاجيب الثورة المصرية . إذ من الصعب أن يتوحد الهدف عند طوائف الشعوب التي تختلف في التفكير كما تختلف في المقاصد والمصالح . وقد رأينا هذا الاتحاد في الثورة المصرية فعرفنا كيف يرتضي الغني أن يهدد في مصادر ثروته . في الوقت الذى يرضى فيه الأجير . الذى يعيش عيش الكفاف . أن يفقد أسباب رزقه اليومي .

عرفنا هذا المظهر السامي في ثورتنا ، وهناك مظهر آخر كان ومازال . أسمى وأجل مظاهر صراع مصر في سبيل حريتها . ذلك هو الشعار الذى رسمه سعد زغلول وسار وراءه فيه كل المصريين ، وهو أن « الدين لله والوطن للجميع » . فمنذ اللحظة الاولى التي دق فيها سعد ناقوس الحركة الوطنية برز اتحاد عنصرى الأمة ـ المسلمين والأقباط ، بروزا غطى على كل مظهر سواه . ففي المظاهرات كان علماء الأزهر . وقساوسة الأقباط يسيرون في المقدمة جنبا الى جنب . الأعلام ترفرف فوق رءوسهم . يتعانق فيها الهلال والصليب . وفي الأزهر والمساجد الكبرى . في القاهرة والمدن والقرى ، كان أبرز الخطباء هم العلماء والقساوسة . بل لقد كان القساوسة أنفسهم يرأسون بعض الاجتماعات الوطنية التي كانت تقام في المساجد كما كان العلماء يرأسون بعض الاجتماعات التي كانت تقام في الكنائس . وكان الخطباء بالكنائس في الأعياد القبطية من المسلمين ، كما كان الخطباء بالمساجد في الأعياد الاسلامية من الأقباط .

هذا المظهر كان أبرز كسب للحركة الوطنية المصرية . وهي لم تزل بعد تخطو خطواتها الأولى . ولقد حققت به ما عجزت الحركة الهندية عن تحقيق مثله . فبينما كانت الهند تخوض في بحار من الدماء بما كان يحدث بين المسلمين والهندوس من أبنائها . في أشد أوقات صراعهم ضد الاستعمار من النزاعات . وفي الوقت الذى كان الايرلنديون في ثورتهم على انجلترا ينقسمون على أنفسهم . كانت مصر تخط بيمينها ، في صفحات تاريخها ، شعلتها الرائع في الوحدة القومية .

مظاهرة في جرجا

واضطرتني الثورة للبقاء في بلدي ـ جرجا ـ وقد قامت هناك المظاهرات العنيفة فطافت شوارع المدينة معربة عن احتجاج الأهالي . وقد خرجت أول مظاهرة من منزلي وأنا على رأسها تهتف بسقوط الحماية ثم قصدنا الى دار المركز وكان فيه مختار حجازى بك وكيل المديرية إذ ذاك (مختار حجازى باشا محافظ القاهرة فيما بعد) فاستمع لاحتجاجي باسم المتظاهرين .

وكان هذا في يوم ١٥ مارس ، وقد عاد فيه مختار بك الى سوهاج في آخر قطار . لأن السكك الحديدية قطعت بعد ذلك بين جرجا وبين المديريات التي تليها ، وبالتالي بينها وبين القاهرة .

ومن باب الذكرى والتاريخ . أذكر أن أول شهيد قتل في القاهرة برصاص الانجليز في الحركة الوطنية هو المرحوم الطالب ماهر حافظ أمين وكنت قد عرفت والده مأمورا لمركز الأقصر ، ثم مأمورا لمركز جرجا .

وكانت الحكومة الانجليزيه قد استدعت ـ قبل اندلاع الثورة ـ سيرونجت المعتمد البريطاني الى لندن . فسافر الى هناك يوم ٢١ يناير سنة ١٩١٩ . وحاول اقناع حكومته بالسماح للوزيرين المصريين بالحضور الى لندن لمناقشة مطالبهما ولكن الحكومة الانجليزية لم تصغ لنصيحته فبقي في انجلترا ولم يعد الى مصر ، فلما اشتدت الثورة وعجز الانجليز عن قمعها ، وفشلت كل محاولاتهم في ذلك لم يجدوا بدا من التراجع والخضوع لمطالب المصريين وغسل الاهانة التي لحقتهم باعتقال زعمائهم ، وقد مهدوا لهذا التراجع بتعيين المارشال اللنبي القائد العام للقوات البريطانية في مصر ، مندوبا ساميا لانجلترا في مصر والسودان ، وقد صدر القرار بتعيينه في ٢١ مارس وحضر الى مصر في يوم ٢٥ منه . ولجتمع بعد وصوله بحسين رشدى باشا ، وأعضاء وزارته . كما لجتمع بالباقين في البلاد من أعضاء الوفد المصرى ، وبعدد من الأعيان وتحدث اليهم في الثورة وأسبابها وضرورة وضع حد للاضطراب ، وطلب معاونتهم للوصول الى هذا الغرض .

ولم تمض إلا أيام قليلة حتى ظهرت بوادر السياسة الانجليزية الجديدة التي عهد بتنفيذها الى اللنبي ، وهي الافراج عن الزعماء الاربعة إذ أذاع السلطان فؤاد في ٧ إبريل نداء على الشعب طالبه فيه بالكف عن المظاهرات والاخلاد الى السكينة .

وفي مساء اليوم الذى نشر فيه هذا النداء أذاع المارشال اللنبي قرارا بالافراج عن الزعماء الاربعة الذين نفوا الى مالطة ـ فورا ـ مع السماح لهم ولمن يشاء من المصريين بالسفر الى الخارج .

وبمجرد إعلان هذا القرار ، قامت في اليوم التالي مظاهرات حماسية في القاهرة وفي جميع مدن القطر . وكان المظنون أن تمر هذه المظاهرات بسلام . ولكن مع الاسف أطلق بعض الجنود الانجليز النار على المتظاهرين في القاهرة فقتل منهم كثيرون .

وقد بدأت المظاهرة الكبرى في القاهرة في الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم وسار فيها العلماء وطلبة الازهر والآباء الروحيون ورجال القضاء بأوسمتهم : والمحامون ، والاطباء ، والمهندسون ، وطلبة المدارس ، والعمال .. وغيرهم من مختلف الطبقات . وبينما هم في ميدان الاوبراء ، أطلق أحد الجنود الانجليز الرصاص فقتل عددا من المصريين ، وكان من بينهم غلام يدعى « رجب إبراهيم » فحمله بعض المتظاهرين واستمروا في سيرهم حتى قصر عابدين . وأرادوا الدخول به الى القصر . فطلب اليهم اختيار وفد منهم فاختاروا ثلاثة هم : مرقص حنا بك نقيب المحامين . ومحمد زكى الابراشي بك من رجال النيابة ، ومحمد توفيق حفني بك من رجال القضاء . وقد قابلوا السلطان فؤاد . فتكلم مرقص حنا بك شارحا ما حصل . معلنا باسم الجماهير استنكار الشعب لتمادى الانجليز في ارتكاب الحوادث الوحشية ضد الأمنين . فأظهر السلطان تأثره ، وأمر باستدعاء رشدى باشا ليتصل بدار الحماية لوضع حد لهذه الاعتداءات

ثم خرج إلى الشرفة الكبيرة وأطل على المتظاهرين ، فقابلوه بالهتاف ، معربين عن شكواهم مما حدث ، وعن مطالبتهم بالاستقلال التام . وكان موجودا مع السلطان وقتئذ حماه عبدالرحيم باشا صبرى ، وأمين يحيى باشا .



صورة الوفد بطبقاته الاربع ـ بيت الأمة في ١٢ يناير ١٩٢٤

● الجالسون : من اليمين الى اليسار : فخرى عبدالنور . جورج خياط . حسين القصبي . المصرى السعدى . سعد زغلول . حمد الباسل . ويصا واصف . سينوت حنا . نجيب الغرابلى .

● الواقفون : الصف الأول . من اليمين الى اليسار : مصطفى النحاس . مرقص حنا . عاطف بركات . علوى الجزار . مكرم عبيد . على الشمسى . مصطفى بكير . حسن حسيب . مصطفى القاياتي .

● الواقفون : الصف الثاني . من اليمين الى اليسار عبدالحليم البيلى . سلامة ميخائيل . عطا عفيفي ابراهيم راتب . حسين هلال . راغب اسكندر . واصف بطرس غالى .

وعددهم خمسة وعشرون عضوا .
ولم يظهر في الصورة : فتح الله بركات . ومراد الشريعى لمرضهما .

ثورة ١٩١٩ التي ترفع أعلامها

أطلقت القوى الخلاقة

(بقية المنشور ص ٧)

تقييم اجتماعي وسياسي

قامت ثورة ١٩١٩ على فكرة التحالف بين الطبقات المعادية للاحتلال . وقد كان الطابع العام لقيادتها من حزب الامة (طبقة كبار الملاك) وإن كان جناح سعد زغلول قد انفصل عن الارستقراطية ليربط نفسه بالجناح المتقدم من البورجوازية المصرية والمثقفين أو الافندية . وقد سميت « بثورة الافندية » أو بمعنى أعم الطبقة الوسطى وهي في نهجها الطريق الدستورى قد عبرت ومثلت كافة الطبقات القومية ولم يكن الوفد في تاريخه الطويل قيادة فحسب كان جماهير أساسا .. وهذا يفسر الجهد الذى بذلته الرجعية لهدمه رغم اعتدال قيادته (طارق البشرى . الحركة السياسية في مصر) . كان الوفد في ذاته ظاهرة غير مرغوب في بقائها بحكم الجماهير المحتشدة داخله . ولو حاسبنا الوفد بمنطق الثورة المحض فربما شاركنا البعض رأيهم أنه كان لا ينبغي لسعد زغلول أن يقبل الحكم في سنة ١٩٢٤ في ظل استقلال منقوص حتى لا يصبح أضعف الأطراف الفعلية بين الانجليز والقصر ، أما اذا حاسبناه بلغة الواقع وعلاقات القوى الفعلية ، فسنرى أنه تجاوز السياسة ومقتضياتها إلى مستوى نضالي يفوق غيره من الأحزاب ، وقدم الكثير من أجل الدفاع عن حقوق الشعب الدستورية والوطنية ولو أن هناك قوة أكثر ثورية ذات ثقل جماهيرى امتلكت أسباب التفوق لكانت أزاحته بغير إبطاء ، (رسالة ماجستير . جريدة المصرى سهير اسكندر) .. ولربما رفضنا مبدأ بعقد معاهدة مع المحتل والأرض لاتزال محتلة (الرسالة السابقة) وهو رأى جدير بأن نتمسك به من حيث المبدأ . غير أن رفع الحزب الوطني لشعار (لا مفاوضة إلا بعد الجلاء) لم يمده بقوة ولا بفاعلية الوفد الذى تعمد كفاحه من أجل الاستقلال والدستور بالدماء والتجارب المريرة والمواقف العملية ، فالعبرة لقوة الاحزاب الشعبية ليست بالشعارات التي تصبح بغير جماهير أو كفاح فعلي كالطبل الأجوف .

وقد استطاع حزب الوفد أن يلغي معاهدة ١٩٣٦ ويقود الشعب للكفاح المسلح ١٩٥١ حتى وإن بدأ التطور بطيئا . وقد يكون هذا من عيوب الأخذ بالنظام الدستورى بشكل عام ولكننا نراها أخف ضررا بما لا يقاس من الدكتاتورية ما بين سرعة التنفيذ وهول الانهيار .

ونعود الى تقييمنا الاجتماعي لحزب الوفد وثورة ١٩١٩ فقد اطلقت هذه الثورة ـ بحكم تمثيلها أساسا للطبقة الوسطى لهذه الطبقة ـ التعبير عن نفسها بشكل ناهض وتلقائي . فنهضت حركة التعليم نهضة واسعة كرد فعل لسياسة الاحتلال والملاحظ ظاهرة التوسع في إنشاء المدارس وتخفيض أو الغاء الرسوم المدرسية فيما بين الحربين العالميتين وقد ترتب على ذلك تمكن طبقة المثقفين الذين ينتمون الى أصول اجتماعية متواضعة من الوصول إلى أعلى مراحل التعليم وانشئت جامعة (فؤاد) القاهرة الآن عام ١٩٢٥ ، وجامعة الاسكندرية إبان الحرب الثانية ، وجامعة عين شمس بعد الحرب الثانية وأدى اشتغال فئات البورجوازية الصغيرة بالصحافة إلى الفرصة للتعبير عن آرائها . ودخل بعد عام ١٩٣٦ العدد الكثير من أبناء الشعب المصرى إلى الجيش بعد أن كان مقصورا على فئة معينة (محمد عودة تاريخ ثورة) وخطت الرأسمالية المصرية النامية بعد ثورة ١٩١٩ خطوة ضخمة بتأسيس بنك مصر عام ١٩٢٠ على يد طلعت حرب ووصل بنك مصر بتطوره في عام ١٩٤٤ إلى أن يكون منافسا للرأسمالية الأجنبية في مصر فنمت شركاته منذ سنة ١٩٢٢ حتى وصلت إلى ١٩ شركة في عام ١٩٤٧ : ومع أن الأزمة الاقتصادية كانت طاحنة في عام ١٩٣٠ إلا أن مصر استطاعت أن تخرج منها بصناعتها الوليدة سليمة إلى حد كبير .. وتشير المقارنة بين رءوس الأموال المصرية المستثمرة في السوق المصرية ورءوس الأموال الأجنبية في مصر بين عامي ١٩١٩ ، ١٩٤٨ الى أن رءوس أموال الشركات في مصر عام ١٩٤٨ كانت أكثر من ٤٠٪ . بعد أن كانت تصل الى حد العدم عام ١٩١٩ . كما واكب هذا النمو والتضخم من جهة أخرى اتجاه قطاع من الصناعات الى الاحتكار والسيطرة الاقتصادية (محمد أنيس ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢) والى جانب هذه النهضة الاقتصادية انطلقت القوى الفكرية والخلاقة في الفكر والفلسفة والأدب والفن والقانون تعبر بشكل اصيل عن ذاتها الوطنية ولا تغلق أبوابها أمام الأخذ بانتاج الفكر الانساني العالمي باتجاهاته المختلفة : السنهورى في القانون .. وفي الفكر والآداب طه حسين والعقاد والمازنى وتوفيق الحكيم ويحيى حقي وسلامة موسى وزكي نجيب محمود ومشرفه وعلى ابراهيم ونجيب محفوظ في العلوم والطب وفي الغناء والمسرح سيد درويش ومحمد عبدالوهاب وأم كلثوم وفي التمثيل نجيب الريحاني ويوسف وهبي وجورج أبيض وأمينة رزق .. ولم يكن من الممكن لهذه الطاقات المبدعة أن تنطلق على ذلك الشكل الثرى دون أن يتوفر لها المناخ الوحيد لانباتها : الحرية والديمقراطية . ولم يكن الذى مات في ١٩٦٧ هو البورجوازية الصغيرة فهي لم تتم بعد رسالتها .. ولعل الذى مات أو هذا ما نرجو هو الدكتاتورية .

●●●

بغير الديمقراطية لن نحقق خبزا لجائع .. ولاسكنا لمشرد ولا أمنا لمواطن . ولا إزدهارا لفكر .. ومن أجل الديمقراطية عاد الوفد الجديد .. أعطاه الشعب حبه العزيز وأودعه أمله في الاستقلال والاشتراكية والوحدة الوطنية . إن ثورة ١٩١٩ التي ترفع اعلامها ليست وساما يقلد فحسب ولكنها أمانة غالية في الأعناق .. وكم من معان وكلمات لا يوثقها الناس على الناس غير أن وعود الوفد دين عليه . وفي أثناء محاكمات الثورة وأثناء نظر قضية ابراهيم فرج .. وقف ممثل الادعاء يردد بشكل بارد « إذا حل حزب الوفد فهو كشخصية معنوية تاول أمواله ... » قاطعه ابراهيم فرج معتدا من قفص الاتهام : « الوفد لن يحل ولا تستطيع أنت ولا سليمان حافظ حله ، الوفد تحله الامة وتبقيه الأمة » .

أجل الوفد تحله الأمة وتبقيه الأمة .

أنا ابن ثورة ١٩١٩

بقلم : د . عبد الحميد يونس

كلما تأملت في حوافز نهضتنا المصرية أجدني أعود الى ثورة ١٩١٩ . بل ان مولد اهتمامي ـ الذى صار بعد ذلك المحور الرئيسي في حياتي ـ هو يقظة الوجدان الشعبي ايامها ، فاخترت ان أهب عمرى بأكمله الى دراسة الآداب والفنون الشعبية ـ وكان تخصصي في المأثورات التي تعبر عن وجدان الشعب ، كان ولا يزال ـ الحافز عليه هو ثورة ١٩١٩ المجيدة ، وقد سجلت هذه الحقيقة في الكثير من دراساتي وذكرياتي ، ومن خلال سلوكي الشخصي أيضا

حاولت أن أقوم بتتبع أدب هذه الثورة وتحليله وإبراز الإعلام من المبدعين والنقاد أبانها ، ولكنى لم أستطع أن أجمع الجانب الأكبر من الاغاني والاناشيد والخطب الكثيرة التي تجاوزت المساجد والكنائس الى الميادين والطرق العامة . ومع أنني كنت في التاسعة من عمرى الا أنني أسجل أن أعظم ذكرى في حياتي هي بعض مشاهد هذه الثورة لانها كانت ـ كما أحس بها الاخرون ـ تحقيقا لذات الفرد والامة في وقت واحد .

لا أستطيع أن أنسى الجنود الانجليز ببنادقهم وهم يتابعون المدارس ويتربصون بالشباب ويقتحمون كل الاماكن ، ولاتزال تدوى في مسامعي الى الآن طلقات الرصاص من بنادقهم الى صدور العزل . كان الناس كصخرة بشرية لا تعرف التراجع ، ولا تهاب الرصاص ، لا تزال تدوى في مسامعي طلقات الرصاص وقد تلاشت ـ أو كادت ـ تحت ظلال الهتاف من حناجر مئات الآلاف : تحيا مصر حرة مستقلة . يحيا سعد . الاستقلال التام أو الموت الزؤام . عاش اتحاد الهلال مع الصليب .

كان جنود الانجليز قد كثر عددهم أثناء الثورة . ذلك أن المواطن المصرى قد اعتاد مشاهدتهم متجمعين في الطرقات .

أجمل ذكريات العمر

على أنى لن أنسى ماحييت مشهدين عظيمين . الاول : أنني دخلت مع زملائي التلاميذ أحد المساجد واستمعت الى قسيس هو القمص سرجيوس يخطب في الناس معبرا عن الوطنية ومرددا للوحدة . وأن نفس الشيء فعله كبار مشايخ الازهر بالكنائس . فإذا بمصر تندفع كالنيل في مجراه لا يوقفه حاجز . أذكر ذلك . كأنما حدث البارحة . أما المشهد الثاني . فقد اجتذبني لانني شاهدت موكبا من السيدات يركبن عربات الحنطور ويرفعن الاعلام ويهتفن لمصر واستقلال مصر . أذكر ذلك ، كأنما حدث البارحة .

هكذا كان سعد

كان الزعيم الذى قاد الحركة الوطنية وواجه السلطة الانجليزية هو سعد زغلول . ولا أزال أسأل نفسي : كيف كنا نستمع بوضوح الى نبرته الهادئة داخل السرادقات التي اكتظت بالآلاف المؤلفة ولم تكن هناك مكبرات للصوت . وانما نوع من الاجلال يفرض صمتا يجعلنا نسمعه . كما لو أن صوته القريب من القلب لا يأتي من على المنصة . بل يتصاعد . هادرا كالرعد . في داخل كل منا . كما لو أنه صوت الجماعة حين تتحد في حنجرة شخص واحد هو البطل سعد زغلول . كذلك فانني لا أبالغ إذا قلت أن صورته لا يمكن أن تختفي من ذاكرتي بل ذاكرة سائر الاجيال التي اعترفت بزعامته وسارت تحت لوائه . وصوته الهادىء المعبر معلم من معالم تكويننا الوجداني كافة . الفلاحون من القرى كانوا يأتون ليستمعوا اليه ، والموظفون من جيل أبي لا حديث لهم الا كلماته . والطلبة ينطقون اسمه كما لو أنهم يجتازون امتحان الوطنية . أما السيدات . فقد كن يتحدثن عنه فيما بينهن . كأنهن يتذكرن أجمل ذكرياتهن الشخصية .

الثورة الشاملة بمعنى الكلمة

كل ما أستطعنا ان نحققه من تقدم كان ولا يزال من نبضات ثورة ١٩١٩ . كانت ثورة شاملة بمعنى الكلمة ـ ثورة في الاقتصاد على يد طلعت حرب ، وثورة فكرية . شارك في صنعها طه حسين والعقاد والحكيم ود . حسين فوزى ومحمود تيمور ، ولا أريد أن أنسى أحدا لكنني أركز على أمين الخولى وسلامة موسى والاخوين مصطفى وعلى عبدالرازق الذين اختلفت بهم المشارب . الا أنهم جاءوا جميعا كنتاج لثورة واحدة هي ثورة ١٩١٩ .. وكيف لي أن أنسى ثورة الموسيقى التي أحدثها سيد درويش بالمسرح الغنائي والطوائف وأغانيها التي تعبر عنها والغناء الجماعي ؟

وكيف لي أن أنسى ثورة الفنون التشكيلية على يد مختار او العلوم بمعرفة الدكتور مشرفة الذى أضاف الى نظرية النسبية ؟ هل يستطيع الواحد أن ينسى الدكتور أحمد رياض ترك أبو الكيمياء في مصر ؟ هل يستطيع أن ينسى محمد عوض محمد الذى تعرض للمنفى ، وهو رائد علم الجغرافيا ، أو شفيق غربال او احمد أمين ؟ ثم ماذا عن بيرم التونسي وبديع خيرى وثورة شعر العامية التي هي أيضا امتداد طبيعي لثورة ١٩١٩ ؟

اني لا أتجاوز الواقع إذا قلت إن هذه الثورة كانت الوعي الصادق الكامل بالشخصية المصرية التي نستعيد الآن مقوماتها وحوافزها وملامحها .

أنا ابن ثورة ١٩١٩

كلما رجعت بذاكرتي الى الخلف ادركت أن جيلي كله مدين لثورة ١٩١٩ بالجهد المتواضع الذى قدمه لبلاده . وسلوهم جميعا . هؤلاء الذين عاشوها أطفالا أو شبابا قد انخرطوا في دوامتها حتى أصبحوا كائنات اخرى ، تؤمن بأن مصر . إذا أرادت أن تهب ، فان احدا لا يملك ان يمنعها ، وان كل ما تحتاج اليه هو القيادة المفكرة المنبعثة من ضمير الامة .

انا ابن ثورة ١٩١٩ . تلك هويتي ، ولا أعرف : هل قمت بواجبي خلال سنوات حياتي أم لا ؟ لكن القليل الذى أعطيته على مدى ٥٠ عاما من الاستماتة ، دفاعا عن أدب الشعب وفنه . كانت الطاقة المحركة له ثورة الشعب في ١٩١٩ .

وحين بدأت أدرك في مطلع شبابي معنى كلمة الفولكلور . تعلمت انه لكى يشرحها الواحد عليه أن يقول : الفولكلور يعني تعبير الشعب عن ذاته . كما حدث ذلك في أحلى صورة له . أثناء ثورة ١٩١٩ .

مشاهد حيّة من ثورة ١٩١٩.. بأقلام المؤرخين وكبار الكتاب



أول مظاهرات الثورة

.. في باب الخلق

لم يكد يترامى نبأ القبض على سعد زغلول وصحبه ، حتى أخذت سمات الغضب ترتسم في محيط العاصمة ، وتسري منها الى الاقاليم . كان هذا الاعتقال جديرا بان يهيج الخواطر ويدفع الامة الى الثورة لانه حلقة من تصرفات جائرة اتخذتها السلطة البريطانية لاذلال الشعب ، وقد بلغ التحدي لامانيه غايته بحيث يعد السكوت على ذلك رضاء واستسلاما ، فجاءت الثورة معلنة ان الامة لا ترضى بالذل والعبودية .

بدأت الثورة بمظاهرات سلمية ألفها طلبة المدارس العليا يوم الاحد ٩ مارس ، اذ أضربوا عن تلقي الدروس وخرجوا من مدارسهم وساروا باديء الأمر في نظام وسكينة تتقدمهم أعلامهم وهم يهتفون بحياة مصر والوفد المصري وسعد ، وسقوط الحماية الانجليزية . وكان أول المضربين طلبة مدرسة الحقوق الذين توجهوا الى مدرسة المهندسخانة ثم الى مدرسة الزراعة (كليات فيما بعد) فخرجوا جميعا وساروا يهتفون بحياة مصر وحياة سعد ، وذهبوا الى مدرسة الطب بشارع قصر العيني فانضم اليهم طلبتها وقصد الجميع الى ميدان السيدة زينب ، وهناك أدركهم رجال البوليس فاحاطوا بمئات منهم واخذوهم الى قسم السيدة ، ثم وصلت قوة من المشاة والفرسان آتية من المحافظة بقيادة وكيل الحكمدار الانجليزي ارشر وهددوا الطلبة باعتقالهم فلم يذعنوا ، فاقتادهم رجال البوليس الى مبنى المحافظة بميدان باب الخلق .. واختلط الجمهور بالطلبة وساروا معهم متظاهرين حتى ميدان باب الخلق . أما بقية الطلبة المحجوزين وعددهم ٣٠٠ فقد حبسوا بالمحافظة وساقوهم ليلا الى القلعة . وغص ميدان باب الخلق بالمتظاهرين فاعد الحكمدار رسل بك قوة من بلوك الخفر مسلحين بالعصي طاردت المجتمعين واخلت منهم الميدان بعد جهد شديد استمر عدة ساعات . وكان طلبة الازهر والمدارس الاخرى لم يعلموا بمظاهرة ذلك اليوم فلما علموا بها خرجوا جميعا في اليوم التالي وألفوا مظاهرة كبرى انضم اليها أفراد الشعب فسار الجميع في روعة ومهابة مخترقين شوارع القاهرة وميادينها وفي هذا اليوم سقط أول شهداء الثورة .

عبد الرحمن الرافعي

دور الوفد في الوحدة الوطنية



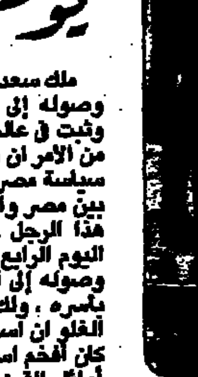
لم يكن يمكن أن يبلغ النجاح في ائتلاف المسلمين والقبط الحد الذي بلغه ، ولا ان يكتب له الاستمرار ، بغير الوفد المصري . وقد تختلف التقديرات حول الدور الذي لعبه الوفد كقيادة للحركة الوطنية الديمقراطية . وحول ما أنجزت ثورة ١٩١٩ ، وما لم تتم انجازه . ولكن مالا خلاف بشأنه هو دور الوفد المصري وفاعليته في مزج الأمة المصرية وانشاء الجماعة الوطنية في مصر على أساس وطيد ، وبلغ الوفد في هذا الأمر من النجاح ما يعلو أي أمر آخر ، واذا كان هذا هو كل ما أتى به الوفد وثورة ١٩١٩ ـ فكفى به مغنما ـ اذ عصم الجماعة المصرية من الانقسام والوهن .

طارق البشري

الديار المصرية

يوم عودة سعد من أوروبا





ملك سعد ناصية الموقف من ساعة وصوله إلى شاطيء الاسكندرية ، وثبت في عالم العيان لمن كان في شك من الامر ان هذا الرجل أقوى قوة في سياسة مصر القومية ، وان كل اتفاق بين مصر وانجلترا يتم على الرغم من هذا الرجل .. مستحيل . لقد كان اليوم الرابع من ابريل ١٩٢١ ـ يوم وصوله إلى الاسكندرية ـ يوم الجيل بأسره ، ولك ان تقول وانت آمن من الغلو ان استقبال سعد في ذلك اليوم كان أفخم استقبال لرجل من الرجال في أوائل القرن العشرين . فقد انتظمت مصر موكبا واحدا للحفاوة به من شاطيء البحر ، بل من مدخل الميناء إلى عاصمة الديار المصرية . وارتفعت الزينات وأقواس النصر من سلم الباخرة إلى حجرته في فندق « كلاردج » الذي نزل فيه ، وكان الناظر لا يرى في كل مكان إلا صورة سعد ، ولا يسمع الا الهتاف باسمه وأناشيد المترنمين بذكره ، وانقضى أسبوع قبل وصوله والوفود تتزاحم على الاسكندرية من أقصى القطر إلى أقصاه ، حتى تعذر المبيت في الفنادق ولجأ الناس إلى البيوت يسألون أصحابها ان يؤدهم إلى مكان يسكنون إليه ريثما يحين اليوم الموعود . ولم تبق شرفة في الطريق الا غالى المستأجرون بثمن الوقفة فيها بضع ساعات حتى زادت أجرة الشرفة على اجرة البيت ، وضاقت الطرقات عن مسير المركبات وأوشكت ان تضيق عن مسير الأقدام .

عباس محمود العقاد

اغاني الشعب في ثورة ١٩١٩

... يلا أوربا بلا أمريكا مافيش
احسن من بلدي
ياعزيز عيني أنا بدي أروح
بلدي .. ولدي ياولدي السلطة
خدت ولدي
ياسعد ياللي دهست الجبارين
بالرجل .. وشلت ياسعد منها
كل عجل وعجل

بيرم التونسي



المارد.. يخرج من القمقم



امتدت نيران الثورة فشملت كل شيء في مصر ، لقد عرفت مصر طريقها وسارت فيه ، وانه لمما يملأ النفس إعجابا بهذه الأمة انها خرجت عزلاء تماما لتواجه مستعمرا غاصبا مدججا بالسلاح دون أن تهاب الموت ، وما خذلت أمة تحدت الموت دون خوف .

في يوم ١٦ مارس ١٩١٩ كانت مظاهرة السيدات ، للمرة الأولى في تاريخ العرب والمسلمين تخرج النساء إلى عرض الطريق مطالبات بالحرية لامهن مصر ، وأبدين من البسالة ماهز وجدان المواطنين . وكتبت كبيرات نساء مصر احتجاجا يفيض بالصدق والعاطفة والقوة ، وقدمته لممثلي الدول الاجنبية في مصر ، وكانت وجهة المظاهرات كلها بيت الأمة ، بيت سعد زغلول .. ولماذا كان يطلب المصريون في بيت الأمة وقد خلا من صاحبه ؟ دون شعور كانوا يتجهون نحو وجهة واحدة : من هنا صدر النداء وفي هذا الطريق نسير .

لقد أفاقت مصر إلى نفسها من نوم القرون ، وتفجرت كوامن القوة في كيانها في صور شتى ، وتجلى للناس أن كيان مصر كان ينطوي على عبقريات وملكات صافية خلاقة في كل ميدان ، وكأنما كانت مصر ماردا في قمقم حبيسا من عشرات القرون ، فلما زال السداد خرج المارد وحجب عين الشمس ، وقلب أرض مصر كلها رأسا على عقب .. وهذا المارد هو جيل ثورة ١٩١٩ ممن فجرت الثورة كوامن العبقرية في كيانهم ، فأتوا بكل عظيم من الابتكار عجيب .

د . حسين مؤنس



المحافل البهائية حكومات [illegible] في خدمة القوى العالمية و[illegible]

سلكت الحركة البابية ـ ومن بعدها البهائية ـ نفس الطريق الذى سلكته الفرق الباطنية القديمة ، وهو طريق يبدأ برفع شعارات غامضة وعبارات ملتوية تستهوى عواطف البسطاء والسذج ، وتنتهى بالكشف عن وجهها الحقيقى : ادعاء الالوهية والنبوة وإبطال الشرائع الالهية وزعزعة عقيدة التوحيد الخالص ، ولذلك كان خطر الباطنية على الاسلام أشد من خطر اعدائه الصرحاء ، لأن الباطنية تتستر برداء اسلامى ، وتستخدم عبارات خداعة محببة الى نفوس المسلمين .. ثم لا تلبث أن تغوص بأتباعها ـ كالرمال المتحركة ـ فى مستنقع الكفر والالحاد من حيث لا يشعرون .

وسوف نكتشف من خلال هذه الدراسة كيف إن الحركة البابية لم تكن مقطوعة الصلة بالدولة الروسية القيصرية فى وقت تمكنت فيه هذ الدولة الاستعمارية من التهام الاطراف الشرقية من العالم الاسلامى ـ فى ايران وأفغانستان ـ وضمتها اليها بقوة الحديد والنار . وكيف إن البابيين لم يتحرجوا من استخدام الاباحية الجنسية لهدم الاخلاق والتحلل من القيم الدينية باسم التحرر والثورة على الجمود الاجتماعى فى ايران .

قرة العين .. المرأة اللعوب التى أقنعت شيوخ المذهب بإبطال الشريعة والانسلاخ نهائيًا عن الإسلام؟

دراسة : جمال بدوى

ولقد توقفنا فى الجزء الأول من هذه الدراسة عند الفترة التى اعتقل فيها الميرزا على محمد الشيرازى (الباب) فى سجن ماكو تهدئة لخواطر المسلمين الذين ثاروا احتجاجا على الأفكار الهدامة التى أشاعها البابيون . عندئذ كشف قادة الحركة عن نواياهم الحقيقية وقرروا عقد مؤتمر يحددون فيه موقفهم النهائى من الديانة الاسلامية . ويعلنون انسلاخهم عنها واعتبار دعوتهم دينا جديدا ناسخا لكافة الشرائع والنبوات السابقة . وتم بالفعل عقد المؤتمر فى مدينة « بدشت » فى مقاطعة خراسان وحضره أقطاب المذهب الذين أودعهم (الباب) أسرار الدعوة وحقيقة أمرها . ولم تكن فى كل ذلك سوى نسخة كربونية من الدعوات الباطنية السالفة التى لم تكف عن السعى الى هدم الاسلام والغاء شريعته والطعن فى رسالة نبيه صلى الله عليه وسلم .

ولما كان مؤتمر « بدشت » نقطة تحول فاصلة فى مسار البابية ، فسوف نلقى الضوء على وقائعه من خلال الصورة الوصفية التى سجلها مؤرخ البهائية عبدالحسين أواره فى كتابه « الكواكب الدرية فى تاريخ ظهور البابية والبهائية » المطبوع فى مصر عام ١٩٢٤ .

المخدوعون بدعوة الاصلاح

ولعل أول ما يستلفت النظر فى وقائع هذا المؤتمر أن زعماءه لم يجرؤوا على طرح موضوع الانسلاخ عن الاسلام للمناقشة العامة ، نظراً لأن كثيرين من المشاركين فيه لم يكونوا على علم بالاهداف الالحادية التى يضمرها شيوخ المذهب ، وكان كل ظنهم أن البابية مجرد دعوة اصلاحية لتجديد شباب المذهب الشيعى « الاثناعشرى » ، ولم يكن هؤلاء المخدوعون يتخيلون أن يتطرف زعماؤهم الى حد الانسلاخ عن الاسلام والخروج على شريعته وإبطال فروضه واستحلال محرماته .. ومن أجل تفادى الصدام المباشر مع هؤلاء السذج بقيت المناقشة فى نطاق محدود بين جهابذة البابية المسموح لهم وحدهم بمعرفة الاسرار والأهداف الحقيقية ، وهو تقليد باطنى تلتزم به كافة الفرق الباطنية حيث لا تسمح بمعرفة الاسرار الا لمن بلغ المراتب العليا فى التنظيم .

وفى داخل الحلقة المحكمة لقادة البابية دارت المذاكرات والمناقشات حول مستقبل الدعوة وعلاقتها بالاسلام ، ويتضح من اعترافات المؤرخ البهائى أن زعماء المؤتمر تجادلوا حول الأحكام الفرعية (الصلاة والصوم والزكاة والحج) من حيث التبديل وعدمه .. وتبين بعد المذاكرات الطويلة التى دارت فى المجالس الخاصة بين أكابر الاحباء .. أن أكثرهم يعتقد بوجوب « النسخ » و « التجديد » . ويرى أن من قوانين الحكمة الالهية فى التشريع الدينى أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه . وان يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه ، فعلى هذا القياس يكون حضرة (الباب) أعظم مقاما وآثارا من جميع الانبياء الذين خلوا من قبله ، ويثبت أن له الخيار المطلق فى تغيير الأحكام وتبديلها ، وذهب قلائل الى عدم جواز (التصرف) فى الشريعة الاسلامية مستندين الى أن حضرة (الباب) ليس الا مروجا لها ومصلحا لاحكامها مما دخل عليها من البدعة والفساد . وكانت (قرة العين) من القسم الأول وهو الأغلب ، لذا أصرت على وجوب الهام جميع الاحباء واشعارهم بأن للقائم المشرع حق التشريع ، وعلى وجوب الشروع فعلاً فى اجراء بعض التغييرات كافطار رمضان ونحوه . أما القدوس ـ محمد على البارفروشى ـ فانه وان كان متمسكا بالعادات الاسلامية فصعب عليه تركها ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى خشى لحجام الجماعة عن الموافقة ووقوع الخلاف والشقاق بينهم ، ولكن (الطاهرة قرة العين) كانت مصرة على رأيها ، فكانت تقول « ان هذا العمل سيبرز الى ساحة الوجود لا محالة ، وسيطرق هذا القول آذان العلم والخاص ، والآن فكلما اسرعنا فى الكشف عن هذه الغوامض كان أليق وأوفق وأنفع للأمر والعمل الذى ستقوم به حتى ينفصل عنا كل ضعيف لا يحتمل التجديد ، ولا يبقى معنا الا كل قوى مخلص يفدى بنفسه هذا السبيل القويم البديع ... »

وبعد مناورات ومساجلات جرت بين (قرة العين) ومعارضيها اذاعت (قرة العين) قرارها الحاسم بالانسلاخ عن دين الاسلام ولم يبق الا الحصول على موافقة (الباب) فى سجنه ، وفى هذا يقول مؤرخ البابية :

وفى ختام المؤتمر تقرر تحرير هذه المسألة ورفعها الى حضرة الباب فى (ماكو) والتماس اصدار الحكم الفاصل الجازم منه فيها ، وهذا ما قد كان ، ومما علم فيما بعد وتبين أن خواص الاحباء كانوا على حق ، وان حضرة (بهاء الله (وهو الميرزا حسين على المازندرانى ـ كان متفقا مع حكم حضرة (الباب) على وجوب تغيير الشريعة ، وان (القدوس) ـ وهو محمد على البارفروشى ـ والطاهرة (قرة العين) كانوا أيضا قائمين على سواء السبيل وجادة اليقين فى ادراكهم وفهمهم اسرار الأمر ... »

من هى الطاهرة ؟

تلك هى وقائع مؤتمر (بدشت ، كما وصفها مؤرخ البابية عبدالحسين اواره ويتبين منه بوضوح ان قادة الحركة البابية اعتزموا الخروج بدعوتهم عن دين الاسلام ، وساروا على نفس النهج الذى سار فيه أسلافهم من دعاة الحركة الباطنية الهدامة الذين قالوا بان الاسلام قد مضى عهده واستنفدت اغراضه وانتهى زمن رسوله صلى الله عليه وسلم .

ولقد جاء فى رواية مؤرخ البابية ان (قرة العين) هى التى تزعمت تيار الانسلاخ عن الاسلام ، وان بقية الاحباب خضعوا لرأيها بعد معارضة شكلية لا يمكن تفسيرها الا بانها من قبيل توزيع الادوار . اذ لا يعقل ان يسكت هؤلاء الاقطاب عن أمر يمس صلب العقيدة استجابة لحماسة امرأة ، الا إن كان لديهم الاستعداد المسبق لتقبل هذه الاباطيل ، فتكون لها رعونة الاقدام والمبادرة ، ويكون عليهم حسن الاستجابة للأمر الواقع ، فمن هى (قرة العين) هذه التى كان لها من قوة التأثير على كهنة الحركة البابية ما جعلهم يستجيبون لمشيئتها ..؟

يقول العلامة أبو الحسن الندوى « ما من دعوة قامت لهدم الدين والغاء قوانين الاخلاق والآداب الا كانت الاباحية الجنسية أقوى وسائلها ، وامضى أسلحتها فى اغواء الشباب واصطيادهم خاصة فى المجتمع الفارسى الذى كان موطنا خصبا للدعوات الاباحية منذ اقدم عصور الحضارة .. »

وهذا السلاح الذى استخدمته كافة الحركات الهدامة ، أجادت الحركة البابية استخدامه بمهارة عن طريق امرأة رائعة الجمال طاغية الانوثة ، ذكية ، شاعرة ، لها قدرة عجيبة على التأثير فى الرجال ، اسمها (رزين تاج) أى ذات الشعر الذهبى ولكن استاذها كاظم الرشتى أطلق عليها « قرة العين » وسماها البابيون « الطاهرة » ، وهى ابنة عالم فى الدين من قزوين ، وتزوجت فى صغرها من ابن عمها وانجبت منه ولدين وبنتا ، ولكنها هجرت اسرتها وبيتها وانشغلت بالافكار الباطنية ثم تركت موطنها قزوين ورحلت الى كربلاء فى انتظار ظهور « الموعود » حسب الخطة التى رسمها كاظم الرشتى ، فلما أعلن البابيون ظهور الميرزا على محمد الشيرازى آمنت به وأحبته حبا جنونيا وقامت على نشر تعاليمه بكل قوتها فهاجمت نظام الاسرة فى الاسلام ، وانتقدت تعدد الزواج والطلاق ، وفى نفس الوقت دعت الى تعدد الازواج وقالت (لكل امرأة تسعة رجال) وقالت عنها دائرة المعارف التركية : كانت تتزين كأنها طاووس الجنة ، وكانت تجتمع بأنصارها فى غرفتها وتسمح لهم بتقبيل شفتيها والتمسح بوجوههم على صدرها .

وحول دور هذه المرأة الغريبة فى تحريك الدعوة البابية يقول الباحث العراقى الدكتور محسن عبدالحميد فى كتابه (حقيقة البابية والبهائية) وهو من أوثق المراجع فى هذا الموضوع :

« كان لابد للبابيين ، وهم يقومون بأكبر عملية هدم بايران فى العصر الحديث ، أن يلجأوا الى الاباحية الجنسية فى التمكين لدعوتهم أولا ، وتطبيق خطة المستعمرين فى مقاومة الاسلام من هذه الناحية البهيمية ثانيا ، فالمستعمرون عرفوا أنهم لم يقدروا على مجابهة الاسلام بالمنطق وأساليب الفكر المختلفة ، بقدر مقاومتهم له من هذه الناحية الحساسة التى تتصل بغريزة طاغية اذا ما أطلقت وتحررت من ضوابط الشريعة الالهية ، فانها ستدمر كل شئ أمامها ، فقامت قرة العين بهذا الدور الخطير فى إفساد العواطف ، والغاء العقول ودعوة البابيين بقوة وجرأة الى الاباحية الجنسية ، وتحطيم موانع وأوامر الشريعة ، تحت ستار تخليص المرأة الايرانية من أوضاعها الفاسدة التى كانت تعيش فيها ، فلما حضرت مؤتمر « بدشت » أظهرت من الاستهتار والفجور الشئ الكثير ، وكان لها ولجمالها تأثير عظيم على المؤتمرين ، اذ أنها لأول مرة أعلنت أمامهم أن الشريعة الاسلامية نسخت ، وحملت الكثيرين على هذه العقيدة مستخدمة جمالها الساحر وأنوثتها العارمة »

المفاجأة الرهيبة

وفى البحث المنشور فى مجلة (العربى) بقلم حسين على الجبورى وصف تفصيلى للدور الذى قامت به هذه المرأة اللعوب حتى تمكنت من تحريف الدعوة البابية عن خطها المعلن « والسير بها فى طريق مغاير لتعاليم الاسلام كفرقة دينية قائمة بذاتها ناسخة لما قبلها من أديان » والعبارة الاخيرة من وحى كاتب البحث وهو عراقى يبدو أنه من أتباع البهائية اذ يقول :

وفى النهاية كانت المفاجأة الرهيبة ، اذ دخلت قرة العين المؤتمر وقد أسفرت عن وجهها وتزينت بأجمل زينة ولبست أبهى حلة ، وهى تصرخ بصوت جهورى : إنى أنا الكلمة التى لا ينطق بها القائم والتى يفر منها نقباء الأرض ونجباؤها .. ان هذا اليوم يوم عيد وسرور عام .. وهو اليوم الذى تفك فيه قيود الماضى ، فليقم كل من يشترك فى هذا المجد ويقبل صاحبه فإن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت بظهور الباب ..

وعلى أثر إعلان مقررات مؤتمر « بدشت » هاجت خواطر المسلمين فى انحاء ايران على البابيين الذين أسفروا عن كفرهم والحادهم ، وأخذ الناس يطاردونهم فى الشوارع وينهالون عليهم ضربا . عندئذ اضطرت الحكومة الايرانية الى تقديم الباب الى المحاكمة التى قضت باعدامه ، ولكن اعدام الشيرازى لم يفت فى عضد اتباعه فراحوا يثيرون القلاقل والاضطرابات وينشرون الفتن وينظمون العصابات المسلحة لمقاومة خصومهم . ولجأوا الى نفس الاسلوب الذى لجأ اليه اسلافهم (الحشاشين) منذ ألف سنة بزعامة الحسن الصباح عندما تحصنوا فى قلعة ناتية ، وهذا مافعله البابيون اذ ابتنوا لانفسهم قلعة فى جبال مازندران وشنوا منها الغارات المسلحة على المواقع الحكومية ، وبعثت اليهم الحكومة ثلاث حملات عسكرية عجزت عن اقتحام معقلهم وفى المرة الرابعة تمكنت الحملة من دخول القلعة والفتك بمن بداخلها ، ورد البابيون على ذلك بتدبير مؤامرة لاغتيال الشاه ناصر الدين ولكن المحاولة التى تمت فى ٢٥ اغسطس سنة ١٨٥٢ لم تسفر إلا عن جرحه ، ونتج عن ذلك اباحة دماء البابيين فى الشوارع وبلغت الحماسة ببعض رجال البلاط الشاهانى ان اقدموا على خنق بعض البابيين بأيديهم .

ويعلق الاستاذ محمد فريد وجدى فى دائرة المعارف الاسلامية على هذه الأحداث فيقول إنها أثرت على البابية تأثيراما ، فانخفضت صوتها العلنى ، ولكنها لم تبطل حركتها السرية فانقلبت الى منهب سرى شاع بين كثير من الناس واعتنقه من كان يظن فيه أن يصبأ إليه .

بداية الحركة البهائية

وقد اختلفت نهايات أقطاب الحركة البابية بعد تلك الأحداث الدامية ، فقرة العين ـ حسب رواية الجبورى ـ احتجزت فى دار محافظ طهران حتى حوكمت ونفذ فيها حكم الاعدام شنقا وعلنا فى ساحة إحدى الحدائق العامة ، وأما الميرزا يحيى نورى الذى أعلن نفسه خليفة للباب ، وخلع على نفسه لقب « صبح أزل » فقد نفته الحكومة العثمانية الى جزيرة قبرص . ولكنه لم يفلح فى قيادة الحركة بعد أن اختلسها منه أخوه حسين نورى الذى خلع على نفسه لقب (بهاء الله) واستقر فى مدينة عكا بفلسطين بعد تدخل من السلطات البريطانية حتى يفلت من عقوبة الاعدام .

تطور جديد للحركة البهائية

وبانتقال (البهاء) حسين نورى الى عكا ، انتقلت الحركة البهائية الى طور جديد فانسلخت عن مؤسسها الشيرازى ، واعطى (البهاء) لنفسه اكثر مما اعطى (الباب) لنفسه ، فادعى حلول الله فيه ، وانه المظهر الكامل وان استاذه بشريه ، وان ظهور الباب كان تمهيدا له مثلما كان وجود النبى يحيى تمهيدا لظهور السيد المسيح . وفى ذلك يقول المستشرق جولد سهير :

« وفى شخص بهاء عادت الروح الالهية للظهور لكى تنجز على الوجه الاكمل العمل الذى مهد له الداعية الذى بعث قبله ، فبهاء الله أعظم من الباب لان الباب هو القائم ، والبهاء هو القيوم اى يظل ويبقى .. وقد فضل بهاء ان يتسمى باسم مظهر او منظر الله الذى يجتلى فى طلعته جمال الذات الالهية ، والذى يعكس محاسنها كصفحة المرآة ، وهو نفسه جمال الله الذى يشرق ويتألق بين السموات والارض ، كما يتألق الحجر الكريم المصقول وبهاء الله هو الصورة المنبعثة الصادرة عن الجوهر ومعرفة هذا الجوهر لا تتأتى الا عن طريقه وقد رأى فيه اتباعه أنه فوق البشر ، وأضفوا عليه كثيرا من الصفات الالهية » .

ويعلق الشيخ ابو زهرة على هذه العبارة فيقول انه ما دام أساس الاتباع عند هؤلاء المفتونين هو عبادة الاشخاص ، فقد فضلت الكثرة منهم اتباع بهاء هذا على اخيه الذى أراد ان تبقى البابية كما تركها مؤسسها .

وفى عكا أخذ بهاء يدون مذهبه فى الشرك ، فعارض القرآن الكريم وعارض (البيان) الذى الفه استاذه الباب ، وألف كتابا اسماه « الاقدس » زعم ان كل ما اشتمل عليه موحى به ، وأنه قديم بقدم الذات العلية وأعلن ان كتبه كلها لا تمثل كل علمه الالهى ، بل هناك ما احتفظ به لصفوة اصحابه لان غيرهم لا يطيق هذه العلوم الباطنية ، واعتبر ما يدعو اليه ديانة جديدة ليست هى الاسلام ولذلك يصفه الشيخ ابو زهرة بانه « انصف الاسلام اكثر من صاحبه ، لانه اعلن ان مايدعو اليه ديانة جديدة ليست هى الاسلام ، وبذلك طهر الاسلام من رجس أقواله » .

انتشار الحركة البهائية

ولما مات بهاء الله فى عام ١٨٩٢ خلفه على زعامة الحركة البهائية ابنه عباس افندى المسمى (عبد البهاء) وكان على العلم كامل بالمدنية الاوروبية والثقافة الغربية ، فعدل من تعاليم ابيه بما يتقارب مع العقل الغربى ، فاستبعد فكرة الحلول الالهى واتجه الى الكتب المقدسة عند اليهود والنصارى يدرسها ويأخذ منها ، ولهذا اتسعت الدعاية البهائية بين النصارى واليهود فضلا عن المجوس وكثر اتباع المذهب فى التركستان واوروبا وأمريكا . واتخذت الحركة مركزها الرئيسى فى شيكاغو واصبحت محافلها المنتشرة كالسرطان بمثابة الحكومات الخفية التى تتحرك من وراء الستار لتنفيذ مخططات القوى العظمى ويعطينا مالك منصور صورة موجزة عن ضخامة التنظيمات البهائية بالرغم من ندرة المعلومات المتوافرة حول هذا الموضوع حيث تعتبر من الأمور السرية التى تحرص الحركة البهائية عدم نشرها . الا أن البهائيين يقدرون عددهم ببضعة ملايين فى حين تقدر جهات أخرى عددهم بحدود مليون بهائى منتشرين فى العالم وبشكل خاص فى ايران واسرائيل ومصر وبعض الاقطار العربية اضافة الى اغلب البلدان الاوروبية والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية وبعض البلدان الاسيوية والافريقية .

ويبلغ عدد المحافل المركزية للبهائيين حوالى ثمانين محفلا ، اما المحافل الفرعية فبلغت وفق احصاء سنة ١٩٦٩ حوالى ٢٨,٢١٧ محفلا مما يشير الى أن الحركة البهائية باتت قوة منظمة ولها امكانات مالية وبشرية كبيرة يمكن ان تعمل فى خدمة الاهداف الاستراتيجية للقوى العالمية بشكل طبيعى ، او فى المناطق التى تتطلب الدعم الاستثنائى لانظمتها الاستبدادية ، مثلما كان الحال عليه فى ايران حيث وضعت البهائية كامل طاقتها فى خدمة نظام الشاه محمد رضا بهلوى ، واصبح البهائيون فى عهده يحتلون المواقع الرئيسية فى مؤسسات الدولة وخاصة فى الجيش الذى تعتبره البهائية ميدانها المفضل . (ولقد تبين من المحاكمات التى تمت بعد خلع الشاه ان بعض كبار المسئولين كانوا يدينون بالبهائية ، وابرزهم أمير عباس هويدا الذى ظل رئيسا للوزراء منذ عام ١٩٦٥) .

آخر رئيس وزراء فى عهد شاه إيران
كان بهائيًا
وساعدهم على احتلال المواقع الرئيسية فى الحكومة والجيش

نبضات

الجهاز الادارى عبء ثقيل على كل اسباب التقدم فى مصر . فهو كجثة هامدة تقطعت فيها الاوصال والاعصاب . لم يعد صالحا لتنفيذ قرار سياسى او حكومى او نقل الافكار الى حيز التنفيذ . فلتتخذ الحكومة ماتشاء من قرارات . ولتضع ماتشاء من خطط . ولكن كل ذلك سيتعثر ويختنق فى سراديب وثنايا الجهاز الادارى .

والادهى أن الجهاز الادارى فى الدولة الحديثة لم يعد يقتصر دوره على المصالح والمرافق والمؤسسات الحكومية . وانما يمتد الى المؤسسات الاقتصادية (القطاع العام) . بل يمتد كذلك الى القطاع الخاص الذى يخضع للدولة ترخيصا واشرافا ومتابعة . ويظل اسلوب ادارة الجهاز الحكومى نمطا يفرض نفسه على ادارة القطاع الخاص ، على الاقل بالنسبة للثواب والعقاب فيما يتعلق بالعاملين .

والاداره تتكون من العنصر البشرى والتنظيم . والتنظيم هو مجموعة القواعد التى تقسم العمل وتوزعه بين الجهات والمصالح المختلفة ثم بين العاملين داخل كل وحدة . ثم تحدد المسئولية وكيفية المتابعة . وهى القواعد التى تسعى الى اختصار المراحل والجهد والنفقات ، بحيث نصل الى استخدام كل جهد فى موضعه ثم تجميع الجهود وتوجيهها فى قنوات يتولد عنها أكبر طاقة ممكنة لتحقيق أكبر عائد ممكن .

ولايخفى على أحد أن الفارق الاساسى بين مصر و أى دولة متقدمة . يكمن فى التنظيم أى فى الاطار الذى يتم من خلاله العمل .

والا فبماذا نفسر النجاح الساحق للانسان المصرى فى خارج بلده وبالذات فى الدول المتقدمة ؟ اذن المشكله لاتكمن فى الانسان ودرجة استعداده وكفاءته وانما تكمن فى التنظيم اى فى الاطار الذى يتم فيه العمل .

العلاج ليس مستحيلا . والدليل على ذلك قصر العينى . قال عبد الناصر بجبروته أن نظامه قد نجح فى بناء السد العالى وفشل فى إصلاح قصر العينى . وأخيرا انقض العميد الدكتور / هاشم فؤاد على قصر العينى وسيطر عليه . ووضعه خاتما فى إصبعه واستطاع أن يحوله الى مكان نموذجى للتدريس والعلاج .

لماذا لاندرس أسطورة هاشم فؤاد ونعلمها لكل من يتصدى لاصلاح الجهاز الادارى . ونعلن أن كل مدير ينجح فى تنظيم وادارة وحدته سيلقى كل تقدير مادى وأدبى .

ولماذا لا تتفرغ القيادة السياسية والحكومة لمدة عام للاصلاح الادارى وتنظيم العمل فى الحكومة وفى القطاع العام حتى نحقق اكبر فاعلية ممكنة . فهنا وهنا فقط تكون نقطة البداية .

د . نعمان جمعة

مع العمال

الناس اللى تحت ..!

وقصة الاسكان لاتتوقف عند حدود ماعرضناه لواقعها . فهى لايمكن ان تتضح أيضا إلا باستكمال احتمالاتها فى المستقبل وإن كان من الضرورى ان نضيف الى ماسبق ان نسبة ايجار السكن بالنسبة للدخل مرتفعة عن اى مكان فى العالم .

والآن ماذا اعددنا للمستقبل ؟

الاحصاءات الرسمية تقول ان حوالى ربع مساكن القاهرة وحدها مهدد بالانهيار . وثلاثة ارباع القرى ايضا معرضة لنفس الظواهر بسبب ارتفاع منسوب المياه الجوفية .

والاحصاءات الرسمية تقول ان الدعم للحديد والاسمنت والاخشاب ومواد البناء عموما قد تم الغاؤه ، والاعتمادات الموجهة للاسكان قد خفضت الى حد كبير .

أليس لنا ان نتصور كيف ستتفاقم هذه الأزمة فى المستقبل المنظور ؟

وفى المقابل لانجد عناية الحركة النقابية بهذه القضية سوى مانشر عن تمويل بنك العمال لمشروعات الاسكان ؟

ولا أجد فى نهاية هذا الجانب افضل من عرض بنود قليلة من الميثاق الذى اعده الاتحاد العالمى للنقابات حول مشكلة الاسكان . فهو يقول .

على الدولة والسلطات المحلية ان توفر وسائل التمويل للاسكان الاجتماعى والاسكان المؤجر .

ـ يجب ان ترتبط سياسة الايجار بالقدرة الشرائية

ـ يجب ان يؤخذ فى الاعتبار توفير المرافق فى تخطيط المدن وغيرها من عوامل البيئة

ـ توفير مواصلات حديثة ومريحة بين اماكن العمل والسكن .

ـ مشاركة المنظمات النقابية والاجتماعية فى رسم سياسات الاسكان وتخطيط المدن .

ـ ميكنة صناعة البناء ، وادخال التكنولوجيا الحديثة مع الحرص من اثار البطالة .

وهنا لنا ان نسأل اين مكان النقابات ، هل هى مع الناس اللى فوق ام مع الناس اللى تحت .. اقصد تحت المقابر !

احمد طه

[illegible]

ملحمة .. لاتنسى !

اتصل اضراب عمال الفحم الابطال بانجلترا الى ما يزيد على خمسين اسبوعا ، وبذا يعتبر اطول اضراب فى تاريخ الحركة النقابية المعاصرة . وقد تم انهاء الاضراب باغلبية ضئيلة ٩٨ صوتا ضد ٩١ صوتا . على ان هذا الاضراب وان انتهى ، فسيظل بالنسبة لكل عامل وكل نقابى . إحدى الملاحم العظيمة فى تاريخ الحركة النقابية العالمية . وكانت « الوفد » واحدة من الصحف العربية القليلة التى ساندت هذه الملحمة العظيمة .

[illegible]

قراقوش ... الصغير !

مدير هيئة السكك الحديدية للشئون التجارية باسيوط قام بسحب المرتبات الاضافية من أمناء البضائع العاملين بنظام الورديات التى تبدأ من الساعة السابعة صباحا حتى الساعة السابعة مساء . هذا الحق مكتسب . ومضى عليه وقت قانونى . ونرجو التنبه لهذا « القراقوش ... الصغير » !

المنحة ... المنحة !

وردت الى « الوفد » شكاوى كثيرة ومن قطاعات مختلفة . وخاصة الشركات الاجنبية ، التى ترفض صرف المنحة التى اعلن عنها الرئيس مبارك اخيرا . فمنذ ايام امتنع العاملون بمحطة شبرا الخيمة عن العمل وفندق « ماريوت » لايزال يرفض صرفها . وكذلك شركة « بتروجيت » فرع السويس . فهل يتدخل وزير القوى العاملة ؟

فتوى للعاملين بسيناء وقطاع غزة

إنتهى رأى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بمجلس الدولة الى عدم جواز تدرج الاعانة الشهرية المقررة للعاملين بسيناء وقطاع غزة ومحافظات القناة بتدرج المرتب .

من المعروف أن هناك خلافا معروضا على الجهاز المركزى للتنظيم والادارة حول الاعانة المقررة بالمادتين ٢٥١ من القانون رقم ٩٨ لسنة ٧٩ بشأن منح اعانات للعاملين المدنيين بسيناء ومحافظات القناة وقطاع غزة .

العامل ... الفصيح !

اطرف رسالة تلقتها « الوفد » من عامل بشركة مصانع الدلتا للصلب ، وقعها بالاحرف الاولى من اسمه واضاف لتوقيعه « خوفا من زبانية الداخلية ، اللهم قنا شرهم أمين » ! والرسالة تتحدث عن مجمع شركة النيل للسلع الغذائية بالشركة عندما امتلأ بالسلع النادرة بسبب ماتردد عن احتمال زيارة السيد الرئيس للشركة ، وعندما خاب ظنهم ، ولم تتم الزيارة يقول « وحتى الآن لم يفرج عن السلع المحبوسة فى سجن المجمع » !

رسالة ...

من عمال مرفق النقل الداخلى بمحافظة المنوفية وردت رسالة توضح ملجاء بها ، ويشكل مخالفة صارخة ؟

فهم يقولون : انه قد تم بيع المقاعد الخاصة بثلاثين سيارة اوتوبيس مستوردة من فرنسا لاحدى الشركات السياحية بطنطا . وأن أحد الخبراء الفرنسيين قد فوجئ بعدم تركيب هذه المقاعد التى استبدلت بمقاعد صنعت محليا . ويضيفون انه تم بيع هذه المقاعد بمبلغ قليل ثم أعيد شراؤها بمبلغ أكبر ، وان مدير المرفق « سليمان عبد اللطيف » قد قدم استقالته احتجاجا على قرارات رئيس مجلس الادارة .

فهل نسمع الرد من محافظ المنوفية او غيره !

الى مجلس الشعب

قدم العاملون بمحطات وشبكات مياه الشرب التابعين لوزارة الحكم المحلى بمحافظات الغربية والمنوفية والشرقية والقليوبية والدقهلية مذكرة الى اعضاء مجلس الشعب يعرضون فيها المخاطر التى يتعرضون لها سواء فى شكل أمراض مزمنة او امراض مهنية بسبب الكلور والشبة وغيرهما . وفى هذه المذكرة يعرضون امثلة واقعية وبالاسم لحالات الوفاة او الامراض التى تعرض لها العمال فى مختلف مواقع العمل ومنها عدد الذين صعقهم التيار الكهربائى للضغط العالى بالمحطات . وهم فى النهاية ينشدون اعضاء المجلس الموافقة على المشروع المقدم من لجنة القوى العاملة والخاص بتحسين اوضاعهم .

بين السطور

حسم صفوت الشريف وزير الاعلام فى اجتماع عقده خلال الاسبوع الماضى قضية حائرة ، إختلفت فيها وجهات النظر . وهى قضية التصرفات الشخصية لمذيعى ومذيعات التليفزيون . كان يوجد رأى لاحدى قيادات التليفزيون يصر على ان المذيعات ـ خارج مبنى ماسبيرو ـ احرار تماما فى تصرفاتهن وفى علاقاتهن ، وفى اسلوبهن ، حتى لو ساروا فى الشوارع بمايوه البكينى . وظل صاحب هذا الرأى ينادى به ويعمل من خلاله ، حتى وصلت الامور فى الاسابيع الماضية الى تصرفات مشينة ، شئ الى قيمنا وتقاليدنا واخلاقنا . وفى الاجتماع الذى عقده صفوت الشريف ، وضم قيادات الاذاعة والتليفزيون والاتحاد والهندسة الاذاعية والقطاع الاقتصادى ، ورؤساء الشبكات الاذاعية والقنوات التليفزيونية ، إنتقد الوزير بشدة اصحاب الرأى الذى ينادى بحرية التصرفات الشخصية للمذيعات خارج المبنى . وقال الوزير ، لايوجد هناك مايسمى بالتصرفات الشخصية خارج التليفزيون ، وتصرفات اخرى داخل المبنى . فالتصرفات الشخصية الاعلامية جزء لايتجزأ . ووجه صفوت الشريف تحذيرا شديد اللهجة للذين يتغاضون عن معاقبة المذيعات على تصرفاتهن الشخصية التى تسئ للقيم والتقاليد والاخلاق . وأكد الوزير انه سيتدخل فى الوقت المناسب لاتخاذ اجراءات حاسمة .

إننى لا أتفق مع صفوت الشريف فى معظم قراراته ، إلا انى اتفق معه بشدة ، وأؤيده بشدة ايضا ، عندما حسم قضية التصرفات الشخصية . فلا يمكن ان أرى مذيعة ترتدى السوارية الليلة ، ثم أراها فى اليوم التالى على الشاشة الصغيرة ، تقرأ خبرا يتعلق بمصير الملايين . إنها لن تقنع احدا بما ستقوله . كما انتى لايمكن ان ارى صورة مذيعة مع مطرب مغمور ، فى سهرة خاصة ، باحدى المجلات اللبنانية ، ثم اراها فى اليوم التالى تتحدث فى الشاشة ، مع شخصية مسئولة هامة ، حول إحدى القضايا المصيرية . إننى لا أنادى بالحجر على تصرفات احد ، ولكن هناك فارق كبير بين التصرفات التى يتقبلها مجتمعنا الشرقى ، وبين التصرفات التى ترتكبها الآن بعض المذيعات . ان مجتمعنا الشرقى لايتقبل ان يرى من الشخصيات الإعلامية التى تتحدث عن الفضيلة ، والاخلاق ، والسلوك القويم ، مساء كل يوم على الشاشة ، لا يمكن ان يتقبل منهم تصرفات تخالف وتناقض مايتحدثون به . وفاقد الشئ لايعطيه . والرأى الذى يسير عليه التليفزيون ، منذ سنوات ، فى حرية التصرفات الشخصية للمذيعات خارج المبنى ، انعكس أثره على داخل المبنى ، وأدى الى فقدان الاحترام بين المذيعات ، ووصل الامر ، كما توقعت فى هذا المكان ، فى العدد السابق ـ الى نيابة بولاق . فقد أدت سلبية قيادات التليفزيون الى ان العلاقات بين المذيعتين عفاف عبدالرازق وفريال صالح ، وصلت الى حافة الهاوية . ففى الاسبوع الماضى اثناء تواجد عفاف فى حجرتها التى تضم ايضا فريال ، وحمدية حمدى ، ومذيعات الربط ، تعرضت عفاف من فريال ، ومن خيرى فؤاد معد برنامج « على فين » الى الفاظ منافية للآداب العامة . وتقع تحت طائلة قانون العقوبات . ولم تنسق عفاف الى هذا الاسلوب الهابط . بل أسرعت تشكو الى مدير امن التليفزيون . ويدون المتحول فى التفاصيل ، حتى لا أساهم فى زيادة جرعة « القرف » التى يتلقاها القارىء يوميا [illegible]

[illegible]

سعيد عبدالخالق

قلوبنا مع أولادنا

يوم السبت القادم

بعد غد (السبت) يخوض منتخب مصر للناشئين تحت ١٦ سنة أول مباراة دولية حيث يلتقى في ملعب الزمالك مع منتخب تونس ... في المباراة الأولى للدور الثانى من تصفيات قارة افريقيا التمهيدية لبطولة كأس العالم الأولى للناشئين تحت ١٦ سنة والتي تقام نهائياتها بين منتخبات ١٦ دولة في صيف العام الحالى بالصين .

وصل الفريق المصرى للدور الثانى من التصفيات بعد تغلبه [illegible] ... [illegible] المباراة الأولى بتونس ... والتعادل بدون أهداف في المباراة الثانية [illegible] المنتخب المصرى للناشئين .

يحيى البربرى .. قلبوظ .. رغم أنه حكم ممتاز .. هدد كثيرا بلا جدوى

أجمل هدف في هذا الأسبوع .. هدف الميهوب الثالث

منظر يغنى عن أي مقال . الأمن المركزى خائف من طوب الجمهور !!

الرياضة

عادل طاهر وعبدالكريم درويش ويوسف أبو عوف مرشحون للجنة الأوليمبية

من المنتظر ان يفتح بعد غد (السبت) باب الترشيح لانتخابات مجلس ادارة اللجنة الأوليمبية .. ويستمر حتى يوم ٥ ابريل ... وقد تمت الانتخابات في جميع الاتحادات ... فيما عدا اتحاد التنس الذى تجرى انتخاباته يوم الخميس القادم . واتحاد الملاكمة الذى تجرى انتخاباته يوم ٢١ ابريل ... ومعنى هذا ان اتحاد الملاكمة القديم سيبعث بالترشيحات واتحاد الملاكمة الجديد هو الذى سيحضر عملية الانتخابات ... فهل هذا سيتقيم ! ! ؟ .

وقد علمت « الوفد » ان عدد المرشحين لمنصب الرئيس وصل الى ثلاثة من القيادات الرياضية ذات التاريخ الطويل وهم : عادل طاهر أول سكرتير عام للمجلس الأعلى للشباب والرياضة . واللواء عبدالكريم درويش عميد اكاديمية الشرطة ورئيس اتحادى الشرطة الرياضى والتايكوندو . ويوسف أبو عوف رئيس جهاز الرياضة السابق ورئيس اتحاد كرة السلة .

وقد حددت اللجنة الأوليمبية المواعيد التالية : ١٦ مارس لتوجيه الدعوة للاتحادات لحضور الجمعية العمومية وارسال الترشيحات . و ٥ ابريل آخر موعد لوصول الترشيحات . و ١٠ ابريل اجتماع مجلس ادارة اللجنة الأوليمبية لاقرار الترشيحات وإعلانها ، و ١٣ ابريل اخطار جهاز الرياضة بأسماء المرشحين . وأخيرا ١٧ مايو عقد الجمعية العمومية واجراء الانتخابات .

كل الأهداف من أخطاء !!

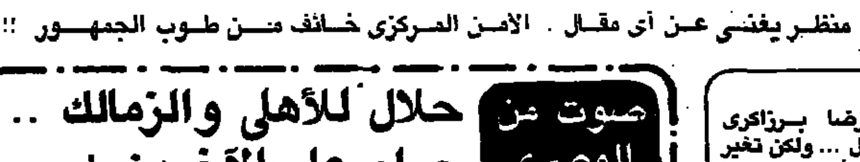
انتهت مباراة الأهلى والمصرى يوم الأحد الماضى في جو مشحون بعيد كل البعد عن مفاهيم الرياضة ... توتر وانفلات أعصاب قبل بدء المباراة كرد فعل لما حدث من قبل في بورسعيد ... ولكن الأمر زاد عن حده كثيرا ... خاصة قبل بداية المباراة وكأننا نعد لمعركة حربية لا رياضية ... أثر هذا الجو المتوتر على أداء طاقم التحكيم ... فكان [illegible] في الشوط الأول الذى توقفت فيه المباراة كثيرا بشكل كاد يفسدها ... ولكن انصلح الحال في الشوط الثانى وأصبح طاقم التحكيم موفقا ...

أشعلت الجماهير الحماسة في نفوس اللاعبين ، فبالنسبة للأهلى أصرار على الفوز ، ولكن المصرى لا يستسلم ... غلبت الحماسة على أداء اللاعبين في الشوط الأول ، وجاء ذلك على حساب المستوى الفنى ... غلب على أداء الأهلى في الشوط الأول الطابع الهجومى ، بعد اصرار لاعبى خط الوسط والدفاع في النادى المصرى على تمويت الكرة وتعطيل اللعب ، وارجاع كل باصة لحارس مرماهم ... مع عدم الاستفادة من امكانات قاسم بور وعبدالرضا بارزكرى اللذين تقدما للهجوم ولم يستغل أحد خطورتهما في الشوط الأول ، ولكن تغير الحال تماما في الشوط الثانى ، وأحسن المصرى الانتشار وكان أكثر امتلاكا للكرة ، فظهرت خطورة مهاجميه ، ووصلوا كثيرا للمرمى ، فأحرز قاسم بور هدفا ... [illegible] اكرامى أكثر من هدف ...

كل أهداف المباراة من أخطاء ... هدف الأهلى الأول خطأ من حامل الراية ثم الحكم لانه تسلل ... هدف الأهلى الثانى خطأ من طارق سليمان وعادل عبدالمنعم ... هدف الأهلى الثالث خطأ قاتل من حسام غويبة الذى أعطى الكرة لمصطفى عبده . وهدف المصرى يتحمل مسئوليته اكرامى أولا ثم خط الدفاع .

اجاد من الأهلى : مصطفى عبده وعلاء ميهوب ومحمود صالح ومن المصرى : اينو وقاسم بور وعبدالرضا بارزكرى ..

على أبو جريشة



صوت من المصرى: حلال للأهلى والزمالك .. حرام على الآخرين !

الحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه . فقد انتهت ماساة يوم الأحد الماضى بثلاثة أهداف للأهلى . وهدف واحد وثمانية وعشرين جريحا من مشجعى المصرى . الذين تصادف وجودهم وسط بحر العداء الذى تجمع باستاد القاهرة . والذى تحول الى إعصار جنونى مسلح بالطوب والزجاجات الفارغة . فرض على الحكم متى يصفر . وفرض على حامل الراية متى يرفع يده . وفرض في النهاية النتيجة التى تريدها المدرجات المشتعلة بنار تعصب لم يعرفها من قبل تاريخ كرة القدم . لا في مصر . ولا في أيطاليا . ولا في أسبانيا . ولا في جمهوريات الموز .

وفي الخمسينات . والستينات . كانت أندية مصر تتبارى مع الأهلى والزمالك . وهى تعرف أنها تلاعب الجيش . الآن أصبحت المباراة مع أحد الناديين . ومع الأهلى بالذات . مواجهة ضد الحكومة كلها . لا يعرف نتائجها الرياضية . وعقوابها غير الرياضية . إلا الله وحده . لأن الأهلى لا يسيطر على اتحاد الكرة فقط . ولا على الحكام فحسب . وإنما تتسع دائرة نفوذه لتشمل مالا يخطر ببال . ابتداء من تعيين رؤساء الأقسام الرياضية في الصحف « القومية » . وانتهاء بما هو أبعد من ذلك بكثير . ومن الأمثلة القريبة على ذلك . لقاء بورسعيد الذى هزم فيه الأهلى أمام المصرى . والذى تدعى بعض الأقلام التى اعتادت تزوير الحقائق . أنه كان السبب في فضيحة الأحد الماضى باستاد القاهرة . في ذلك اللقاء . هجم لاعبو الأهلى بقيادة محمد حشيش . على اللواء سامى خضير مدير أمن بورسعيد . وحاولوا اقتلاع عينه . وأصابوه بجرح تحت العين احتاج الى ست غرز . وأمضى الرجل أسبوعا بمستشفى الشرطة بالقاهرة . وقد تمكن الأهلى بنفوذه . من تمزيق المحاضر الرسمية . ومنع أية محاولة للتحقيق مع حشيش . وذلك لاخفاء حقيقة ماحدث في ذلك اليوم . التى كانت المحاضر ستظهرها . لتستحق أكاذيب أقلام المرتزقة . فإن عدد الافراد الذين إندفعوا إلى الملعب بعد هدف المصرى . لم يتجاوز أصابع اليدين . وكانوا يريدون تقبيل لاعبى المصرى فقط لاغير . كما يحدث في كل مباريات مصر . فلم تكن هناك أية نية . ولامبرر . للاعتداء على لاعبى الأهلى المغلوبين . وقد اندفع من خلف هؤلاء المواطنين . أكثر من ثلاثين ضابط شرطة . كانوا يرتدون الملابس المدنية . ويشاركون في حفظ النظام . ومعهم مدير الأمن . الذى شاهد حشيش وزملاءه . وقد تصيدوا مواطنا في غمرة استيائهم من الهزيمة . واسقطوه على الأرض . وراحوا يركلونه في بطنه ووجهه بوحشية . فتوجه مدير الأمن إليهم ليمنعهم . فتحولوا إليه بالاعتداء .

والحمد لله مرة أخرى . لأن مواجهة الحكومة ليست سهلة . وليست مامونة العواقب دائما . وقد حدث في مباريات أخرى أن فاز المصرى على بهوات الكرة في القاهرة . فإذا بحملة صحفية تطالب بإلغاء المنطقة الحرة في بورسعيد . يعنى تجويع شعبها . لأن ناديه تجرأ وتجاسر وعكر مزاج الذين يريدون البقاء على القمة . ومعهم الكاس وبطولة الدورى . باللعب أو بالعافية . بالقدم أو بالدراع . إلى يوم القيامة .

وقبل فضيحة يوم الأحد الماضى . تسببت طوبة واحدة في إلغاء مباراة . وبعد فضيحة الأحد . الغيت مباراة الزمالك والمنصورة بسبب طوبة واحدة أخرى . ولكن عاصفة الطوب والزجاجات الفارغة . التى أمطرت أرض ستاد القاهرة . يوم الأحد الماضى . لم تدفع الحكم . العادل النزيه المحايد . الى إلغاء المباراة وإعلان فوز المصرى . فهذه نتيجة غير مقبولة رسميا . وإنما دفعته الى احتساب هدف ضد المصرى . جاء من تسلسل لا يقبل الشك أو النقاش . فإن الذى هو حلال للأهلى والزمالك .. حرام على الآخرين في الأقاليم . كذلك لا نلوم السيد صالح سليم الذى كان يتابع الكارثة وعلى وجهه رضاء وسرور . وإنما اللوم كله إلى المسئولين في النادى المصرى . الذين لم يجمعوا فريقهم ويعلنوا انسحابهم من مباراة كانت تهدد بمذبحة حقيقية . أما أعضاء فريق المصرى . الذين أكملوا المباراة وسط أجواء لم يسبق لها مثيل . فقد أثبتوا رجولتهم . وسجلوا هدفا يساوى بطولة الدورى والكأس معا . ولذلك استحقوا تكريم شعب بورسعيد .

— بورسعيدى —

العملة الرديئة

اثبتت العملة الرديئة مرة أخرى قوتها وفعاليتها في دنيا الرياضة في مصر ... فنظرة لمعظم الفائزين بانتخابات مجالس ادارات الاتحادات الجديدة تجدهم اتباعا ومحاسيب لبعض اباطرة ومحترفى الانتخابات أصحاب المراكز في الاتحادات القديمة ... تمهيدا لرجوعهم بعد أربع سنوات !! ... وما أحلى الرجوع اليه !! .

لقد اثبتت معظم الانتخابات بوضوح تام فساد النظام المتبع ... ذلك النظام الذى يمكن الاتحادات السابقة من الامساك بالخيوط التى توجه الانتخابات الوجهة التى يريدونها .... وهذا ظلم واضح يتسبب في ابعاد الشخصيات المخلصة الصادقة التى تريد أن تخدم بالفعل وبتطوع حقيقى ... انتى لا أقصد هنا اتحاد كرة القدم أو الطائرة فقط ... هناك العديد من الاتحادات الأخرى .. فأيضا اتحاد التنس مزمع انتخابه بالتزكية بنفس الطريقة ، لأن محترف الانتخابات من الاتحاد القديم يمسك بكل خيوط اللعبة في يده ... وسيتم استدعاؤه كمستشار مالى ... رغم كل ما يثبت ضده من اختلاسات أدانتها جهات رسمية ... ثم بعد ذلك تريدون رياضة ؟؟ ... لا أعتقد !!! .

د . سمير أنيس

غدا .. مستقبل المرسى .. بلا مستقبل
الأهلى البطل يقلع من المرسى لدور الـ ١٦

قطع النادى الأهلى نصف الخطوة الأولى بنجاح .. في مشواره الطويل للدفاع عن لقبه كبطل الكئوس الافريقية .. بالفوز على فريق المستقبل المرسى بطل تونس في بلده بهدف نظيف .. حتى أصبح مستقبل المرسى بلا أى أمل في المستقبل . وغدا (الجمعة) .. على البطل المصرى ان يقطع النصف الآخر .. ويعزز فوزه بنصر كبير .. ليس من أجل التاهل للدور الثانى .. فالتعادل يكفى .. وانما تاكيدا لجدارة البطل .. وارهابا لكل الفرق المشتركة في البطولة هذا الموسم .

ليس معنى هذا اننا ننتظر مباراة من جانب واحد .. فالفريق التونسى يمتاز بالديناميكية والترابط بين خطوطه .. ويلعب كرة فيها الكثير من الكرة الحديثة من حيث سرعة الارتداد من الهجوم للدفاع والعكس يساعده على ذلك اللياقة البدنية العالية التى يتمتع بها لاعبوه .. وقد ظهر واضحا من المباراة الأولى في تونس .. ان خط وسط فريق المستقبل المرسى هو أفضل خطوطه .. بينما خط الظهر هو أضعف الخطوط ..

أما النادى الأهلى فان كان التعادل يكفيه كما قلنا للصعود للدور الثانى من البطولة .. فإن جماهيره في كل مكان تنتظر منه فوزا وعرضا يليق بمكانته كبطل مصر وافريقيا .. وقد حصل اللاعبون على راحة يوم الاثنين بعد مباراة المصرى .. وتدرب الفريق كاملا يوم الثلاثاء بعد اكتمال شفاء المصابين باستثناء ماهر همام ومختار ورمضان السيد .. وادى الفريق مرانه الأساسى أمس (الاربعاء) .. ويؤدى اليوم (الخميس) مرانا خفيفا لفك العضلات يعلن بعده السايس اسماء اللاعبين الذين يبدأون المباراة .. والبدلاء الخمسة .

ومن المنتظر ان يمثل الأهلى اكرامى وحمدى أبو راضى ومحمد حشيش ومحمود صالح وربيع ياسين وعلاء ميهوب ومجدى عبدالغنى ومحمد عامر ومصطفى عبده وزكريا ناصف وسمير فوزى ومعهم شوبير ومدحت رمضان واسامة عرابى وشمس حامد .. والخطيب ...

عملاق المحكمين ...

مع الاثارة المريعة والأحداث الرهيبة التى شاهدناها في مباراة الكلاكى الأهلى والنادى المصرى البورسعيدى .. سواء من الجماهير الغفيرة التى ملأت استاد القاهرة ... أو من لاعبى النادى المصرى بتصرفاتهم المثيرة .. فقد كانت الدلائل منذ البداية . ان المباراة لن تستكمل باى حال ... ولكنها انتهت بسلام بفوز الأهلى بثلاثة أهداف لهدف واحد ...

ومع هذا التوتر الشديد الذى لم تشهده ملاعب الكرة من قبل .. فاننى أحيى الحكم العملاق يحيى البربرى على نجاحه الفائق في ادارة المباراة وعلى كل تصرف من تصرفاته طوال شوطى المباراة ... حكم هادىء الأعصاب ... عادل في قراراته دون مظهرية أو ضعف أو تخاذل ... لم تصدر منه اشارة أو تصرف فيه أية اثارة للجماهير . أضاع الفرصة - بحكمته وكياسته - على لاعبى النادى المصرى ممن أرادوا اجباره على الغاء المباراة بتصرفاتهم المثيرة المعقوتة بادعاء الاصابات من قذائف قشر البرتقال وبعض الاحجار ..

جراه لا توصف ان يقبل ادارة مثل هذا اللقاء بعد اعتذار المعلمين الدوليين .. كنا نعلم جميعا ومسبقا ... ان من يتعرض لتحكيم هذه المباراة لابد ان يكون فدائيا من الطراز النادر .. تصدى للمامورية بكل ثقة وايمان ... كان على مستوى المسئولية ... ادار المباراة بجدارة وحكمة واقتدار .. فاستحق احترام الجميع لعدالته الفائقة ... وصحة قراراته وحسن تصرفاته .. لم تسبه الجماهير كما اعتادت مع غيره من الحكام الدوليين وبدون استثناء ... حقا انه تحكيم هادىء ورزين قدمه يحيى البربرى ... لدرجة تؤهله ليكون زعيما ومثلا أعلى رائعا يحتذى به في ادارة المباريات .... فانت النجم الساطع في سماء التحكيم يا عملاق المحكمين ...

لك منا جميعا كل تحية وتقدير واحترام والى الامام دائما بالتوفيق .

طلبه صقر

انقذوا سعودى

سعودى العسال ... حارس مرمى نادى طنطا والمنتخب القومى سابقا ... يتعرض لمحنة شديدة ... لتعرضه لأمراض خطيرة تستلزم علاجا مكثفا وامكانيات كبيرة ... ورغم انه يتم علاجه حاليا في طنطا على نفقة نادى طنطا فاننا نهيب بالدكتور عبدالأحد جمال الدين انقاذ هذا الشاب في مستشفى المقاولون أو مستشفى السلام بالقاهرة على نفقة الدولة ... خاصة وهو أول حارس مرمى درجة ثانية يمثل مصر دوليا .. ثم هو ليس له أى عمل حاليا .. وليس له أى دخل ... فهل ممكن الحاقه بعمل له دخل يحمى اسرته ؟ ... من باب الانسانية ! ! .

● لاعب بنادى المقاولون .. تم ضبطه يلعب كرة شراب بنادى الجزيرة ... خصم منه مدربه خمسين جنيها ... مجلس الادارة رفض وقرر سفر اللاعب الى لندن للعلاج ، رغم ان [illegible]

● مصطفى يونس .. يفكر بجدية في الخوض في عالم التمثيل .. مع زوجته الفنانة [illegible] ... مصطفى يقرأ اكثر من سيناريو ... حاليا !

أسرار الأندية
عفت .. في طريقه لاتحاد الكرة
تحقيق خطير في ناد بمصر الجديدة

● طعن ابراهيم الجوينى في صحة انتخاب عزمى بدوى وكيلا خارج القاهرة .. وطعن أحمد عفت في صحة انتخاب عبدالحميد بهجت بدوى كعضو .. لأن الاثنين مضى عليهما ثمانى سنوات أعضاء في الاتحاد أربع في منطقة القناة وأربع بمجلس ادارة الاتحاد ... سعيد رئيس جهاز الرياضة قرر تشكيل لجنة هذا الاسبوع لدراسة طعن أحمد عفت . ومراجعة سجلات وملفات الاتحاد للتاكد من صحة ما جاء في الطعن من بيانات ... ولم تبحث اللجنة طعن ابراهيم الجوينى لانه لم يصل الى جهاز الرياضة بعد ... صرح سعيد حشمت بانه في حالة ثبوت صحة ما جاء في الطعنين او احدهما سيدخل الطاعن مجلس ادارة اتحاد الكرة فورا .. التحقيقات المبدئية في صف عفت

● امين صندوق ناد كبير بمصر الجديدة ... زور خطابا !!! باسم رئيس النادى ... الخطاب موجه للمجلس الاعلى للشباب والرياضة ... هناك تحقيق خطير في هذا الشان ! ! .

● عضو مجلس ادارة النادى الأهلى خرج غاضبا من المجلس ... وكان ثائرا للغاية ... سالوه عن السبب فقال ... هل هذا معقول ؟ ... كنت أخذ تسع تذاكر وأنا خارج المجلس والآن أخذ ست تذاكر فقط وأنا عضو المجلس ؟ ؟ ؟ ! ! ! ! .

● فريق سبورتنج للآنسات لكرة اليد المشترك في بطولة افريقيا للأندية أبطال الكئوس ... فريق متدين يلبس البنطلون ... ولكن القانون الدولى ينص على ضرورة ان ترتدى اللاعبات شورت ... أمكن التغلب على هذه المشكلة بتفصيل شورت حتى الركبة ، ويستكمل الزى بشراب طويل ثم واق للركبة ... وكان اللاعبة ترتدى بنطلونا مكونا من ثلاث قطع ... موضة جديدة ! ! ! ! .

● تقرر ان يتولى اللواء نبيل ثروت رئاسة تحرير مجلة نادى الشمس التى يجرى الاعداد الآن لاصدارها كل ستة أشهر ... صرح المهندس عبدالمنعم الملاح عضو مجلس ادارة النادى أن المجلة ستغطى كل نشاط النادى في المجالين الرياضى والاجتماعى وسيكتب فيها كبار الكتاب والصحفيين ...

● خناقة يومية بين وكيل ناد كبير معروف بالقاهرة وبين مدير النادى ... الوكيل يريد جمع كل الاختصاصات في يده كعادته زمان والمدير يرفض بشدة ... !!! .

● وكيل ناد كبير معروف بالقاهرة ... تحول الى سكرتير خاص لرئيس النادى ... يصعد الوكيل كل يوم الى الدور العلوى ليتلقى التعليمات ... ثم ينزل ومعه ورقة بها التعليمات

● محمد حسام لم يهرب من مباراة الأهلى والمصرى ... كما اشيع .. اصيب بتمزق عضلى يوم الجمعة الماضى - قبل المباراة بيومين - وخضع لجلسات علاج طبيعى مرتين يوميا عند الدكتور مصطفى بيبرس الذى قام بابلاغ اتحاد الكرة بمدى اصابة حسام وعدم استطاعته ادارة المباراة ... فتم تعيين الحكم يحيى البربرى ...

● فريق الكرة بنادى الأولمبى ... بعد ان تناول الغداء في فندق الحرم ... توجه الى مسجد سيدى المرسى أبو العباس وقام بتأدية فريضة الجمعة ثم قرأ الفاتحة مع الجهاز الفنى عند المقام ... وتوجهوا جميعا بعد ذلك للملعب فهزموا الترسانة بهدفين نظيفين ...

● بغزارة ... انسابت دموع الفرح على وجه العميد ابراهيم الجوينى رئيس النادى الأولمبى ... بعد ان احرز عادل عبدالمقصود هدف الأولمبى الثانى .. وأخذ الجوينى يردد « ياما انت كريم يارب » ..

● حمادة امام ... كتب مقالا في احدى الجرائد ... يتهم فيه حسن عامر رئيس النادى بانه تواطا على اسقاط الزملكاوية في انتخابات مجلس ادارة اتحاد الكرة ...

● لاعب بناد قاهرى كبير ... كان دوليا وأصبح محليا ... منتظم في التردد على احد الفنادق الكبرى ... حيث يقوم باستئجار كابينه حول حمام السباحة ... وفي كل مرة معه فتاة مختلفة ! !!

كوسة أم أزمة أخلاق

ان فوز الدكتور حسن عفيفى برئاسة اتحاد الكرة بفارق ٢٨ صوتا فقط على منافسه محمد حسن حلمى المهندس الزراعى والمهندس الكروى لاعبا وحكما واداريا لنتيجة تدل على مدى قوة حلمى . رغم تضافر كل الجهود لاسقاطه . ومنها سلطان اتحاد الكرة القديم على الاندية . والتدخلات الصريحة الواضحة للمحافظين ومديريات الشباب .. حتى ان محافظ الدقهلية جمع استمارات الاندية التابعة له وعددها ٢٨ ناديا وملأ الاستمارات بنفسه .

لم يخرج عن القاعدة سوى ملاكى [illegible] وسافر مسئوله من المحافظة الى القاهرة على حسابه الخاص . معلنا رأيه بصراحة .. ورفض ان ياكل الفراخ او يشرب الحاجة الساقعة . لان الكوسة كانت تزكم الانوف .

والحقيقة اننى حينما قرأت في عدد الوفد قبل الأخير تصريحات الاخ حلمى الخاصة بالغاء منصب مدير اتحاد الكرة الذى يكلف الاتحاد ثلاثة الاف جنيه كل شهر . قلت لنفسى ان هذا التصريح سيجعل صاحب المنصب يستخدم كل نفوذه على الاندية . خاصة تلك التى ضمنت استجابته لطلباتها - لكى يعمل على اسقاط حلمى . وقد صح ما توقعته بدليل انه عقب اعلان النتيجة وقف مدير الاتحاد يقول « خلى الوفد ينفع حلمى » ... ونسى الدنى انه لا شىء دائم وان العبارة المرسيسية تنبئهم ان الغوها قريبا كمقدمة لتغيرات اخرى لا بد قادمة .

ثم كانت هناك تيارات اخرى لانجاح الوكيل خارج القاهرة عزمى بدوى (الاسماعيلية) - حتى ان مدير الاتحاد تجرءوا لعدم نجاح الجوينى فالنادى الجوينى لم يطلب مساعدة احد ... هكذا قال لى الجوينى عندما عاد من الاسكندرية .

لم استضافه حسن عامر للحبيب الدكتور سيد حشمت ممثلة لبعض الانتخابات . ولو كانت هذه الاستضافة لصالح الزمالك لكان على الاقل نجح ثالوث الزمالك حلمى وحمادة وعفت . لذلك وجه عضو بمجلس ادارة الزمالك اللوم لرئيسه مع تهديد بان هذا الثالوث لن يعر بسلام .

الى هنا .. ولنترك لكم تقييم التحقيقات اتحاد الكرة تمتد على شتى التداخل . وهل هناك وصف اكثر من الكوسة ... ام انها ازمة اخلاق ام تكالب على مناصب لم تعد تطوعية بعد .

محمد أبو العز

وزير الخارجية يشكو الوزارات ويطلب عرض الأمر (بقية المنشور ص ١)

اتهامات خطيرة لبعض الوزراء والمصالح الحكومية . ومنها قيام الوزارات والجهات الحكومية بالنص على مزايا وحصانات لجهات اجنبية تتسم بشىء من المغالاة مما يضع اعباء على الدولة لامبرر لها .!

وكان القانون رقم ٤٥٢ لسنة ١٩٥٥ . الخاص بتنظيم وزارة الخارجية قد الزم الوزارات . باشراك وزارة الخارجية . في كافة العقود والمعاهدات والاتفاقيات الدولية . قبل توقيعها . كما أصدر مجلس الوزراء . عدة قرارات في ١٣ ابريل . و ٢١ سبتمبر ١٩٥٥ . وصدر قرار جمهورى رقم ٣٦٨ في ٣٠ يناير ١٩٥٧ . وصدر كتاب دورى من مجلس الوزراء في ٢٩ يونيو ١٩٨٠ الى جميع الوزارات . وانضمت مصر عام ١٩٨١ . الى اتفاقية فيينا لقانون المعاهدات . والزمت كل هذه القرارات . والوزارات . باشراك وزارة الخارجية في مراجعة العقود والاتفاقيات والمعاهدات الدولية . ولاحظ مجلس الوزراء . عدم التزام الوزارات بقرارته . واضطر رئيس مجلس الوزراء في ٢٠ اكتوبر ١٩٨٢ . الى اصدار توجيهاته في كتاب دورى برقم ١١١١٠ . بالتنبيه على الوزارات . بعرض المعاهدات والاتفاقيات والعقود الدولية . على وزارة الخارجية . قبل توقيعها . وتشكلت لجنة خاصة . لهذه المهمة في وزارة الخارجية برئاسة مدير الادارة القانونية والمعاهدات . وظلت اللجنة بلاعمل !! وفي ٧ سبتمبر ١٩٨٣ . جددت اللجنة العليا للسياسات . ثقتها في لجنة وزارة الخارجية . واضطر رئيس مجلس الوزراء في عام ١٩٨٤ . الى اصدار القرار رقم ٣٩٥ بتشكيل لجنة لمراجعة ودراسة . الاتفاقيات والقروض الدولية . وضمت اللجنة . ممثلين لوزارات الخارجية والعدل . والمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية . وشئون الاستثمار والتعاون الدولى والتخطيط وتحددت مهمة اللجنة في دراسة ومراجعة الاتفاقيات والقروض الدولية . قبل ان تقوم الوزارات بتوقيعها . وابداء الملاحظات عليها من النواحى المالية والفنية والقانونية . وتهربت بعض الوزارات والمصالح الحكومية . من عرض عقودها واتفاقياتها . على هذه اللجنة . واضطر رئيس مجلس الوزراء للمرة الثالثة . في ٧ اغسطس الماضى . الى اصدار منشور يتضمن الزام الوزارات بكل القرارات السابقة تحقيقا للمصلحة العامة . وأكد الدكتور عصمت عبد المجيد في مذكرته الى رئيس الوزراء . أنه بالرغم من هذا التطور التاريخى التشريعى فإنه لاحظ عدم وجود تنسيق بين وزارة الخارجية . وبين الوزارات ومصالح الدولة الاخرى . فيما يتصل بمراحل توقيع الاتفاقيات الدولية .

إجراءات تعسفية ضد
(بقية المنشور ص ١)

سلسلة من الاضطرابات داخل المعهد . والطلاب المعتقلون هم : عصام الدين محمد . وعبد العزيز محمد عبدالعزيز . وعاطف حامد . ومدحت محمد انيس . وشريف على عثمان . واشرف محمد عبد الوهاب .

كما اصدر عميد كلية التربية بجامعة طنطا . قرارا بوقف نشاط اتحاد طلاب الكلية . وتحويل أعضائه الى التحقيق . لاصرارهم على عقد ندوة دينية . مع الداعية الاسلامى لاشين ابو شنب .

كما اصدر عميد كلية التجارة بجامعة طنطا . قرارا بتجميد نشاط اتحاد طلبة الكلية . الى اخر العام . وتحويل أعضائه الى مجلس التاديب لاصرارهم على اقامة معرض للفنون التشكيلية . عن مذابح المسلمين في افغانستان . وصبرا وشاتيلا .

النيابة تطعن في حكم
(بقية المنشور ص ١)

وطعن حسن الشربينى في الحكم . لفساد في الاستدلال . وقصور في التسبيب . ومخالفة الثابت في الاوراق . والخطا في تطبيق القانون . وأكد رئيس نيابة الشئون المالية في طعنه . ان المحكمة أهدرت تقرير اللجنة . التى أمرت النيابة بتشكيلها . لمعاينة التليفزيونات المهربة . كما أهدرت جدية التحريات . وطلبت النيابة . بقبول الطعن شكلا . ونقض الحكم المطعون فيه . وإعادة القضية للفصل فيها مرة أخرى .

قرار الرئيس الراحل
(بقية المنشور ص ١)

الغرض من هذا القرار بقانون . كان السعى الى الحد من تضخم ثروات الافراد . وهو ما يتفق مع الدستور الذى نص على تذويب الفوارق بين الطبقات .. لأن العمل على تحقيق ذلك . لا يعنى ترخصه في تجاوز الضوابط والخروج على القيود التى تضمنتها مبادىء الدستور الاخرى . ومنها صون الملكية الخاصة . وعدم المساس بها . الا على سبيل الاستثناء . وفي الحدود والقيود التى أوردتها نصوصه . فضلا عن أن المشرع الدستورى . قد عنى في التعديل الصادر بتاريخ ٢٢ مايو سنة ١٩٨٠ باستبدال عبارة « تذويب الفوارق بين الطبقات » بعبارة « ويؤدى الى تقريب الفوارق بين الدخول ويحمى الكسب المشروع ويكفل عدالة توزيع الاعباء والتكاليف العامة » .

صحيفة أمريكية : مصر
(بقية المنشور ص ١)

بسبب الصعوبات التى يواجهونها في تسديد ديون السلاح . التى حصلوا عليه من الولايات المتحدة الامريكية . واضاف راديو اسرائيل ان الاتحاد السوفيتى ابدى استعداده لتقديم تسهيلات كبيرة في هذا المجال .

زعيم المعارضة الوفدية يعلن
(بقية المنشور ص ١)

المصرى الى اسرائيل . واضاف . نود على ذلك باننا نؤيد رحلة الرئيس للمطالبة بالحق العربى . ووقف نزيف فوائد القروض للديون العسكرية . وهذا التأييد هو تعبير عن نبض شعب مصر كله .

ثم قام النائب الوفدى المستشار مصطفى الطويل . اقترحا الى رئيس مجلس الشعب . بارسال برقية تاييد الى الرئيس مبارك في واشنطون .

اعتقال رئيس المحكمة
(بقية المنشور ص ١)

الاعتقالات الى بعض الوزراء . كانت السلطات السودانية قد اعتقلت ٢٥٠ مواطنا سودانيا . عقب زيارة جورج بوش نائب الرئيس الأمريكى . الى السودان . ووعد خلالها بالتوصية بصرف جزء من المعونة الامريكية المجمدة الى السودان . وتقدر بمبلغ ٢٥٤ مليون دولار . وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد أصدرت بيانا عقب إعدام الشيخ محمود طه . استنكرت فيه تنفيذ حكم الاعدام .

مظلوم العائد من
(بقية المنشور ص ١)

١٩٨٤ . رغم أن الوفاة . وقعت يوم ١٢ مارس ١٩٨٤ . طبقا لتصريح الدفن . وقرر الأب . انه تم تصوير « مظلوم » قبل وفاته مباشرة . وان أسرته تسلمت الصور من المصور بعد الوفاة .

و « مظلوم » .. الطفل الذى قضى سنة داخل المقبرة . ثم ظهر . تحول فجاة الى شيخ مبروك . وأصبح المحل الذى تقطنه اسرته . مزارا . تتوافد عليه كل صباح عشرات النساء يلتمسن بركات الشيخ مظلوم !! تتوسل معظم السيدات . إلى الشيخ . ان يرفع عنهن حالة العقم . أو يعيد اليهن ازواجهن .

يقوم الشيخ مظلوم بتمرير يده على اجساد السيدات . ويشعرن بعدها بالراحة . إعتقادا منهن بعودة قدرتهن على الانجاب . كما يحرص الرجال الذين يزورون الشيخ مظلوم . على إصطحاب اطفالهم . ليقوم مظلوم بتمرير يده عليهم . وتقبيلهم تبركا . ترفض أسرة الطفل الحصول على اى مقابل مادى . من السيدات والرجال . الذين يلتمسون كرامات مظلوم . وتصر بعض السيدات على القاء النقود أمام الشيخ . ويصر البعض الآخر على اهداء مظلوم . الدواجن الحية الملونة !!

وعلمت « الوفد » . ان الكشف الطبى الدقيق على الطفل . اكد أنه من طائفة « المنجولز » . وهى طائفة يتشابه أصحابها . في كافة الاوصاف والصفات . وعلمت « الوفد » . إن قصة الطفل مظلوم . تثير الآن دهشة الأوساط الدينية . والأمنية . والطبية . ومن المنتظر ان يتحول الطفل الى اسطورة . اذا لم تحسم تحريات الشرطة . سر عودة الطفل الى الظهور . بعد دفنه منذ حوالى عام . وبحثت « الوفد » . عن التربى الذى قام بدفن مظلوم . بعد وفاته . ولم تعثر على أثر .

وقد بدأت الاساطير . تنتشر حول مظلوم . وتدعى امه . أنها رأت مظلوم . بعد وفاته . في المقبرة بدون كفن (!!) كما يتردد ان التربى اخرج الطفل من المقبرة . لاستخدامه في التسول . ثم باعه الى معلم آخر يقوم بتسريح المتسولين . واعاد المعلم الطفل مرة اخرى الى التربى . الذى ادخله الى المقبرة مرة ثانية (!!) كما يتردد ان مظلوم . سبقت وفاته . عندما كان عمره عاما . وفي الصباح . قبل دفنه . عاد الى الحياة مرة اخرى . ومازالت أجهزة الكشف تبحث عن سر الشيخ مظلوم .

خلل في تركيبات محطة كهرباء عتاقة

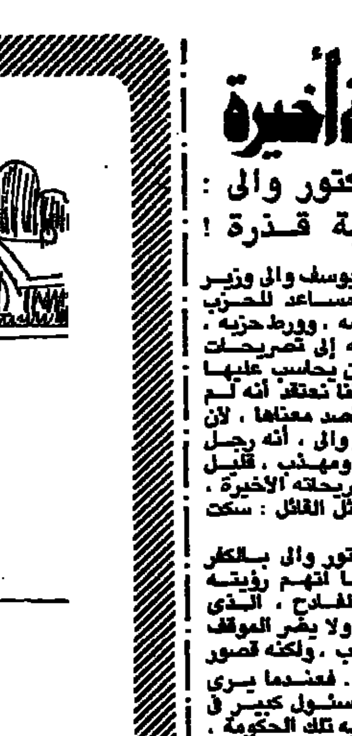
اعترض النائب الوفدى محمد طايع في مجلس الشعب . على قرض المرحلة الثالثة لمشروع محطة الكهرباء البخارية في عتاقة بالسويس . وتساءل كيف نوافق على هذا القرض . في حين ان المحطة لاتعمل بسبب وجود خلل في التركيبات الفنية التى قامت بها إحدى الشركات الاجنبية .

نجاح محدود لمباحثات مبارك وريجان (بقية المنشور ص ١)

رحلة سلام استغرقت عشرة ايام . زار الرئيس خلال الرحلة . فرنسا . والولايات المتحدة الامريكية . وبريطانيا . ومن المنتظر ان يتوقف في فيينا اثناء عودته الى القاهرة . للاجتماع مع برونو كرايسكى رئيس وزراء ايطاليا . واعتبر الرئيس مبارك في الوقت الحالى . حسن عيشه قبول الدعوة التى وجهتها اليه اسبانيا لزيارتها اثناء هذه الرحلة . شرح الرئيس خلال جولته . افكاره ومقترحاته . بشأن دفع عملية السلام الشامل والعادل . في الشرق الاوسط . وحل القضية الفلسطينية . باعتبارها لب المشكلة وأساس التوتر في المنطقة . وكان الرئيس ريجان . عقب لقائه مع الرئيس مبارك في البيت الابيض . قد وصف المقترحات المصرية . بأنها ايجابية وأكد الروح البناءة لها . وقال ريجان . ان مصر والولايات المتحدة . شريكان في عملية السلام . وانه أكد للرئيس مبارك . التزام الولايات المتحدة . والتزامه شخصيا . بمواصلة الجهود . لاحلال السلام في المنطقة بمفاوضات مباشرة . تقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وينص القرار على اعادة الارض العربية المحتلة . والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى . وحق اسرائيل مثل اى دولة في العيش في سلام . داخل حدود امنة معترف بها . وأكد الرئيس مبارك عقب اللقاء في البيت الابيض . ان القضية الفلسطينية هى محور المشكلة . والمفتاح الحقيقى للتوصل الى تسوية عادلة . وقال مبارك . ولذلك فقد كرسنا جهودنا من اجل التوصل الى هذه التسوية .

وكانت مسألة عودة السفير المصرى الى تل ابيب وتحسين العلاقات بين مصر واسرائيل في مقدمة الموضوعات التى أثارها أعضاء الكونجرس الامريكى اثناء لقائهم مع الرئيس مبارك . ونشرت الصحف الاسرائيلية تصريحات منسوبة الى بطرس غالى نفى فيها وجود مشاكل دبلوماسية مع اسرائيل وقال ان مصر سوف توفد سفيرا لها الى اسرائيل في وقت قريب . بعد الاجتماع المنتظر بين مبارك وشيمون بيريز رئيس وزراء اسرائيل وان لم يتحدد موعد هذا الاجتماع بعد .

● لجنة تسافر لاقناع المصريين بتحويل مدخراتهم ●



ريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

صحيح يا دكتور والى : السياسة لعبة قذرة !

أعتقد أن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، والامين المساعد للحزب الوطني ، قد ورط نفسه ، وورط حزبه ، عندما انزلق لسانه إلى تصريحات جسيمة ، كان يمكن أن يحاسب عليها حسابا عسيرا ، لو اننا نعتقد انه لم يقدر نتائجها ، ولم يقصد معناها ، لان المعروف عن الدكتور والى ، أنه رجل طيب وهادىء ، رقيق ومهذب ، قليل الكلام ، وان كانت تصريحاته الاخيرة ، يكاد ينطبق عليها المثل القائل : سكت دهرا ثم نطق كفرا ..!

ولست أتهم الدكتور والى بالكفر لا سمح الله ، وانما اتهم رؤيته السياسية بالقصور الفادح ، الذى لا يهدر الحقيقة فقط ، ولا يضر الموقف السياسي الداخلى فحسب ، ولكنه قصور يثير القلق والانزعاج . فعندما يرى وزير بالحكومة ، ومسئول كبير في الحزب الذى تنتمى إليه تلك الحكومة ، أن سلوكيات المعارضة تغلب عليها التجاوزات ، والمزايدات ، والتناحر الحزبي ، وأن المعارضة تحاول كسب الرأى العام على حساب مصلحة البلد ، وهذا نص الكلمات التى نسبت إلى الدكتور والى ، عندما تكون رؤية الحزب الحاكم لمواقف المعارضة المصرية ، على هذه الدرجة من الضيق ، والقصور ، فان ذلك يعنى أن الحزب الذى يحكم مصر ، للاسف الشديد ، يقترب سريعا من حالة العمى الكامل ، بعد أن فقد الحس العام بأوجاع الناس ، وبعد أن فقد نبضه ووجوده تماما في الشارع المصرى . وهذه الحالة ، وطنيا ، لا نرضاها ، بل ان المعارضة هي أول من يسارع إلى علاجها ، لان استمرارها وتفاقمها ، والحزب الوطني في موقع الربان ، قد يقودان البلد إلى كارثة من النوع الثقيل الشامل .

أى تجاوز ، وأية مزايدة ، وأى تناحر حزبي يا سيد ؟ لقد كانت مصيبة الارز « الريهو » وحدها كافية لان تطالب المعارضة ، داخل مجلس الشعب ، وخارج مجلس الشعب ، باقالتك فورا ، ولكن المعارضة لم تفعل ، واكتفت بمشاركة نواب الحزب الوطني في المطالبة بترميم الموقف ، وتخفيف العبء عن الفلاحين ، ربما لاننا جميعا نعرف كفاءتك واخلاصك في مساحتك ، وربما لان المعارضة تدرك عدم جدوى المطالبة بتوقيع مثل هذا العقاب الضرورى على الوزراء في مصر ، ففي الحكومة وزراء غيرك ، فتحوا بطن الاقتصاد المصرى بالطول وبالعرض بحجة العلاج ، ثم تبين انهم لا يعرفون أين الداء ، ولا يعرفون شيئا عن الدواء ، ولا يفقهون كيف يلمسون ، العملية ، ويغلقون البطن المفتوح ، بل تبين أنهم مصدر الوجيعة . وهم يريدون الآن قتل المريض باعتبار أن ذلك أسهل طريق للتخلص من المازق .

وفي دول أخرى غير مصر ، متقدمة أو متخلفة ، رأسمالية أو شيوعية ، فان أمثال هؤلاء لا يقالون فقط ، وانما يحاكمون ، وكثيرا ما نسمع عن وزراء ينتحرون ، أو يدخلون السجن ، بسبب أخطاء أبسط كثيرا من الاخطاء والخطايا والرزايا التى ترتكب في هذا البلد .

ثم تقول يا دكتور والى ان « السياسة لعبة قذرة » ؟ نحن نقولها معك . بل نقولها قبلك . فانت تنقل مثلا انجليزيا سمعته . أما نحن فقد رأينا التفاصيل باعيننا من خلال ممارسات حكومتك وحزبك أثناء الانتخابات .

.. وسامحك الله ..!

مصطفى شردى

حتى لا نعيش حيارى

على مقهى في الشارع السياسى

بقلم : إحسان عبد القدوس

قال الشاب وهو يهز رأسه كانه يلوم نفسه :

ـ انى رغم ابتعادى عن تتبع أخبار كل تنظيمات الدولة الرسمية أو الدستورية .. كما هو حال أغلبية الشبان .. الا انى علقت امالا جديدة على مجلس الشعب الجديد .. فهو يمثل تشكيلا جديدا في تمثيل التنظيمات والاتجاهات السياسية .. ولو ان بعضها لم يمثل فيه .. وعدد النواب الذين يمثلون المعارضة اصبح أكبر مما كان عليه في أى برلمان سابق .. كما ان اتجاه الحكم نحو معالم الديموقراطية صان حرية اعضاء المجلس في المناقشة وإعلان الرأى ربما الى أبعد مما اكتسبه الصحفيون والكتاب من حرية .. بل ان امالى وصلت الى حد تصور انه يمكن ان يتحد حزب الاغلبية مع أحزاب الأقلية المعارضة في اتخاذ موقف واحد للضغط على الحكومة لتصحح أخطاءها فيما يمس المصالح العامة .. كما أصبحت صحف الحزب الوطني تشترك مع صحف المعارضة في نشر نفس الاخطاء والكشف عن نفس الانحرافات .. وهو ما كان يمكن ان يؤكد شعار ان الشعب يحكم وان النواب هم ممثلو الشعب .. ولكن حتى الآن لم يثبت مجلس الشعب انه قوة تفرض نفسها على الحكومة لتصحيح الأسس التى قامت عليها الاخطاء ..

وقال العجوز وهو يزفر انفاسه كانه يعترف بعجزه :

ـ انى افترض الثقة في مجلس الشعب وفي كل أعضائه وأستسلم لهذه الثقة .. وأرجح ان ما ينقص مجلس الشعب هو ما ينقص طبيعتنا كشعب يعيش التفكير والتخطيط السياسى .. وهى طبيعة التحرك كرد فعل لا التحرك قبل أن نصدم بفعل يفرض علينا التحرك .. ومثلا .. لقد كنت انتظر ان يكون أول موضوع يناقشه مجلس الشعب ويصر على الوصول به الى قرار هو موضوع الانتخابات بالقائمة الحزبية .. وقد علت كل الاحزاب بما فيها حزب الأغلبية من هذا النظام الانتخابى الجديد .. بل ان الحاكم نفسه .. وهو حاكم يؤمن بالديموقراطية .. فوجىء بأن نتيجة هذه الانتخابات لم تحقق تمثيل أحزاب سياسية شعبية محترمة .. ولو بعضو واحد من اعضائها .. فقرر تعيين ممثلين لهذه الاحزاب داخل المجلس .. وهو تعيين لا يمثل الديموقراطية بصرف النظر عن قيمة من عينوا .. ولذلك قبل حزب هذا التعيين ورفضه حزب آخر .. ثم انه ثبت ان الناخب العادى يريد ان ينتخب نائبا يمثل الدائرة الانتخابية قبل ان يمثل الحزب المدرج رسميا في قائمة الاحزاب .. حتى ولو انتخب نائبا مستقلا عن كل هذه الاحزاب .. ولكن مجلس الشعب لم يصر على اثارة هذا الموضوع حتى ينتهى به الى قرار يحدد المستقبل كله .. فاما ان نعيش بهذا النظام الانتخابى الى الأبد ويسجل في الدستور .. أو تلغيه ونعيش نظاما جديدا .. المهم هو استقرار المستقبل .. ولكن الاستسلام للواقع غلب تقدير المستقبل .. والانتخابات بالقائمة كانت قد تمت فعلا والبرلمان قد قام فعلا مهما كان الرأى في تشكيله .. ولايزال امام هذا البرلمان خمس سنوات اخرى حتى تقوم انتخابات جديدة لمجلس جديد .. ولم يحن الوقت بعد ، ولم يحدث أى فعل يترك رد فعل يدفع النواب الى اثارة هذا الموضوع .. وهذه هى طريقتنا كلنا .. ولو سالتنى اليوم عما سيكون عليه نظام الانتخابات القادمة .. اجبتك بأنى لاأدرى .. وكلنا لاندرى .. لاننا لاتملك المستقبل ومستسلمون للأحداث ..

وقال الشاب وهو يتكلم كانه ينهج :

ـ ولكن هناك مبادىء عامة اساسية تعصف بنا وتحيرنا ونحن نطالب بفرضها .. كتطبيق الشريعة الاسلامية على كل القوانين وعلى كل نظم الحياة .. وانا اعتبر مصر أقوى دولة اسلامية .. أقوى بوحدة اغلبيتها الاسلامية .. ومن السهل أن نطبق فيها أهداف الشريعة الاسلامية .. ولكن هناك خلافا كبيرا يشتت الفكر الاسلامى بين السلفيين .. أى الذين يرتبطون بنظم وقوانين الجيل الاسلامى الاول .. وبين المتطورين الذين يؤمنون بمبادىء الاسلام ولكنهم يطورون النظم والقوانين التى كانت قائمة في العهد القديم حتى تتسع لمواجهة الواقع القائم .. خصوصا وان مبادىء الاسلام ليست مبادىء مقصورة على مرحلة بل تشمل كل مراحل الحياة حتى نهايتها .. وقد اشتد هذا الخلاف حتى أصبح الشعب المصرى المسلم يكاد يكون منقسما لا الى طبقات الدخل الفردى المعروفة بل الى طبقتين أوسع .. وهى طبقة السلفيين وطبقة المتطورين أو التقدميين في ايمانهم بالاسلام .. وقد اشتدت معركة الخلاف بعد وصول الخومينى الى حكم ايران .. وخومينى هو مسلم سلفى يؤمن بتطبيق النظم والقوانين القديمة .. وأن كان الانهيار الذى شمل ايران بحكمه قد اضعف من تقدير كل السلفيين حتى في مصر .. ولكن .. رغم ان موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية عاش دائما مع كل حكومة مصرية الا انه لم تظهر حكومة تحدد النظم والقوانين التى ترسم المستقبل كله في حدود الشريعة الاسلامية .. وقد وضعت حكومة نصا في الدستور بان مصر دولة اسلامية .. ووضعت حكومة اخرى نصا بأن كل القوانين تستمد وتقوم على أساس الشريعة الاسلامية .. ولكن كل ذلك لم يفسر تفسيرا واقعيا حتى يتضح المستقبل كله الذى ينتظر مصر .. أى مستقبل الدولة ومستقبل المجتمع .. وكان المفروض أن يقوم مجلس الشعب بوضع هذا التفسير في قوانين محددة تطبق واقعيا .. ولكن رغم استمرار اللجان البرلمانية حتى اليوم في مناقشة تطبيق الشريعة الا انها مناقشات لا تصل الى نظم أساسية وتكتفى بترديد الكلمات الهائمة الرنانة .. وتشتد مطالبهم حول تغيير المظاهر دون تغيير الواقع كتغيير برامج الاذاعة والتليفزيون .. وكل هذا النقص ترك مجالا لان يريد البعض ان الشريعة الاسلامية لم تعد سوى بوقا يستعين به بعض رجال السياسة لاجتذاب الجماهير .. أو للهروب من المشاكل .. وهو ما اتهم به الرئيس نميرى حاكم السودان .. بل إن الهتاف للاسلام دون الوصول به الى واقع تطبيقى مفهوم جعل طبقات من المسلمين المؤمنين يعيشون في خوف من الشريعة الاسلامية .. كان الاسلام بالنسبة لهم قد اصبح منفصلا عن الشريعة التى يطالب بها بعض الذين يحققون اغراضا خاصة بفرضها .. إننا لن نرتفع بالمجتمع فحسب بتفسير تطبيق الشريعة الاسلامية ولكننا سنطهر الاسلام من كل من يحاول استغلاله .

وقال العجوز بعد أن نفث دخان الشيشة في هدوء :

ـ لقد سبق ان تحدثنا طويلا في هذا المقهى عن تطبيق الشريعة الاسلامية .. وهناك مواضيع أخرى كثيرة لا يزال مجلس الشعب في حاجة الى الوصول بها الى الوضع الصحيح .. كموضوع انهيار الزراعة في مصر .. والسبب الاساسى لهذا الانهيار هو هجرة الفلاح للارض .. ودوافع الهجرة هو أن الارض لم تعد تحقق له دخلا يكفيه مطالب الحياة .. وصاحب الارض فقد ثقته فيها كارض زراعية وأصبح يتمناها أرضا للبناء .. ان الفدان الزراعى قد يحقق له دخلا قيمته الف جنيه في العام بينما يستطيع ان يبيعه كارض بناء بمائة الف جنيه بل وصل ثمن اراضى البناء الى اكثر من مائة الف جنيه للفدان ..

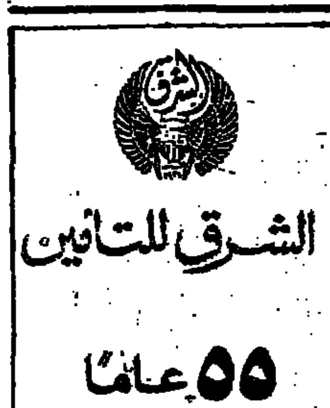
واصبحت تباع بالمتر المربع .. أو تباع بالقيراط .. فكيف يقاوم صاحب الارض بيع قيراط واحد بخمسة وعشرين الف جنيه كما حدث أخيرا .. مع انها أرض كان المفروض ان تبقى زراعية الى الابد .. فما الحل الذى يمكن ان يصل اليه مجلس الشعب ويفرضه على الحكومة ؟ .. لقد قرأت أخيرا دراسة لسيد مرعى .. وانا اثق بعبقريته كمزارع .. حتى انى كتبت يوما قصة عن فلاح يقع في حب شجرة برتقال .. ويهيم بها .. وجعل بطل القصة اسم سيد مرعي .. وهو في دراسته يطالب بان تعود المعاملة بين الفلاح وصاحب الارض على أساس النظام القديم الذى يسمى « المزارعة » .. اى يلغى نظام الايجار ويتقاسم المزارع والفلاح الدخل الذى تدره الارض .. مع تحديد العلاقة أيضا بين المزارع والتاجر بحيث لا يشترى البائع بقرش ويبيع بجنيه ... وحلول اخرى كثيرة .. حتى تمنيت لو عاد سيد مرعى الى مجلس الشعب لعله يستطيع ان يفرض رأيه على الدولة .. وان كان في المجلس عباقرة آخرون في الزراعة ولكنهم لم يصلوا بعد الى حل .. أما تحويل الاراضى الزراعية الى اراضى بناء فانى انا شخصيا ارى ان تحدد الاراضى الزراعية تحديدا جغرافيا صارما ويحرم اقامة البناء فوق أى شبر منها ويعاقب من يبيع بحكم القانون على الاقل بالسجن ويلغى عقد البيع .. اى يفرض نظام كانه نظام لحماية مصر .. فمصر دولة زراعية ولن تغنيها الصناعة ابدا عن ان تكون دولة زراعية .. ويعتبر إقامة مصنع أو مساكن على أرض زراعية كانه اعتداء على مصر ..

وقال الشاب مقاطعا :

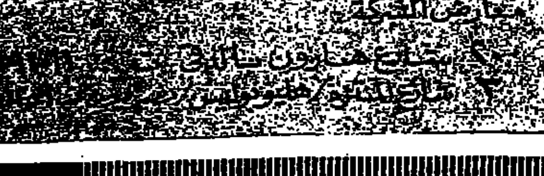
ـ ماذا يساوى كل ما تقوله .. اننا نتكلم في مقهى لا في مجلس الشعب ..

وقال العجوز ساخرا :

ـ كل الأحاديث في مصر لا تدور الا في مقاه .. وكل المقاعد مرصوصة داخل مقاه .







طبعت بالمطابع رقم (٢) المؤسسة دار التعاون للطبع والنشر